جامعة محمد خيضر بسكرة
الآداب واللغات
اللغة عربية

مذكرة ماستر

الأدب و اللغة العربية
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ل. ت.04

إعداد الطالب:
مومي صونيا

يوم: 02/05/2025

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعلم اللغة العربية

لجنة المناقشة:

ابراهيم بشار	أ.د	بسكرة	رئيس
أحمد مداس	أ. د.	بسكرة	مقرر
باديس لهويمل	أ. د.	بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2024 - 2025

شكـــــــــر وعرفـــان

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الأمور وتذلل العقبات.

وبعد رحلة علمية حافلة بالتحديات والتجارب، أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان لكل من كان له دور في إنجاح هذا العمل المتواضع.

أولاً، أتوجه بخالص الشكر والتقدير الى مشرف بحثي مداس أحمد، الذي كان نعم الموجه والمرشد، لم يبخل عليّ بخبرته وتوجيهاته القيمة، فله مني كل الامتنان والعرفان.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى جميع الأساتذة الذين نهلت من علمهم، والى كل من ساهم في إثراء معارفي طوال سنوات الدراسة.

ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني العميق لوالدي الكريمين، الذين كانا الداعمين الأولين لي، دعمهما المعنوي والنفسي كان عمادًا في كل لحظة، وإلى إخوتي وعائلتي الكبيرة، الذين لم يبخلوا عليّ بالدعاء والتشجيع.

كما أشكر زميلاتي وزملائي الذين كانوا رفاق درب، وشركاء في هذا المشوار، نتقاسم الطموح ونتعاون على تحقيقه.

وأخيرًا، كل الشكر والعرفان لكل من وضع بصمة في هذا العمل، صغيرها وكبيرها، لكم مني أرقى التحيات وأسمى الاماني.

الإهـــــداء

الحمد لله الذي يسر لي البدايات، وأكمل لي النهايات، وبلغني الغايات، وكان معي في أمسى الحاجات.

إلى من كان لهم الفضل –بعد الله– في أن أصل الى هذه اللحظة، الى من كانت دعواتهم رفيقتي في كل خطوة، وسندهم درعي في كل مرحلة...

إلى والدي العزيز، القدوة والملهم، الذي علمني أن السعي لا يثمر إلا بالصبر، وأن العلم أعظم ميراث...

وإلى والدتي الغالية، صاحبة القلب الكبير، والنفس النقية، التي كانت الحضن الآمن والدعاء الدائم ... لكما كل الامتنان والحب.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، أنتم النبض الذي يقويني، ورفقة الدرب التي لا تعوض...شكرا لوقوفكم الى جانبي دائماً.

إلى أجدادي وجداتي، الذين علمونا أن الدعاء الصادق من قلب نقي، قد يصنع المعجزات... فأنتم البركة في حياتنا، وذكراكم نبراس في دربنا.

إلى عماتي وعمومي، إلى خالاتي وأخوالي، منكم تعلمت معنى صلة الرحم، والدعم العائلي، والتشجيع الصادق... حضوركم في حياتي دعم لا يقدر بثمن.

إلى رفيقات الدرب وزملائي الذين شاركوني هذه الرحلة، بكل ما حملته من تحديات وأحلام وطموحات... أنتم الرفاق الذين لا تنسى صحبتهم.

إلى أساتذتي الكرام، الذين لم يبخلوا بعلمهم، وكانوا نعم المرشدين والداعمين، فبفضل توجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة، استطعت أن أبحث وأكتب.

وأخيرا...

إلى كل من آمن بي، ووقف الى جانبي يومًا، أهديكم هذا العمل المتواضع عربون تقدير ومحبة، وذكرى خالدة في قلبي.

مقدمة

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين تحولات جذرية في ميدان الاتصال والتواصل، بفعل الثورة الرقمية وتوسيع استخدام الانترنت مما أدى الى بروز ما يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي كأدوات مركزية في الحياة اليومية لملايين الأفراد، لاسيما فئة الشباب والطلبة هذه الوسائل مثل فيسبوك، انستغرام، تيك توك، يوتيوب، وغيرها لم تقتصر على الجانب الترفيهي فقط، بل أصبحت منصات متعددة الوظائف تمسّ التعليم والثقافة وبناء الرأي والهوية والتعلم الذاتي.

وفي هذا السياق لا يمكن إغفال الأثر العميق الذي تركته هذه الوسائل على اللغة العربية، سواء من حيث تداولها أو تعلمها أو حتى بنيتها ووظائفها فقد أصبحت هذه المنصات فضاءات تفاعلية يتداخل فيها الرسمي بالعامي، والفصيح بالمحكي، والأصيل بالدخيل، مما يدعو الى الوقوف بجدية على مظاهر هذا التأثير وخصائصه.

لقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل وصول المتعلمين الة محتوى لغوي متنوع ومتجدد، وأتاحت فرصًا غير مسبوقة للتعرض اليومي والمباشر للغة في سياقات طبيعية، وهو ما يشكل بيئة خصبة لتعلم اللغة خارج القاعات الدراسية. كما أظهرت تجارب كثيرة أن هذه المنصات تعزز مهارات الاستماع، والمحادثة، والكتابة، من خلال التعليقات والحوارات والمقاطع المرئية وغيرها من الوسائط المتعددة التي تجذب الانتباه وتحفز التعلم الذاتي.

ورغم هذا الجانب الإيجابي، فإن هذه الوسائل تطرح في المقابل تحديات لغوية وتربوية مهمة خاصة ما يتعلق بضعف الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية والانتشار الواسع للعاميات والتأثير السلبي المحتمل على الفصحى، وتراجع الكتابة السليمة إضافة الى شيوع أنماط لغوية هجينة كالعربيزي والكتابة الصوتية بالأحرف اللاتينية.

من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تروم استكشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعلم اللغة العربية وتحليل ابعاد هذا التأثير من زوايا متعددة: تعليمية، لغوية، نفسية، وتكنولوجية.

تتمثل الإشكالية المركزية في التساؤل التالي: الى أي مدى تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على تعلم اللغة العربية؟ وما طبيعة هذا التأثير من حيث الإيجابيات والسلبيات؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية:

° ما هي أبرز الوسائل الاجتماعية التي يعتمد عليها المتعلمون في ممارسة اللغة؟

° ما مدى تأثير هذه الوسائط على مهارات اللغة الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)؟

° هل تؤدي هذه الوسائل الى تعزيز الفصحى أم الى تهميشها لصالح اللهجات العامية؟

° ما دور هذه الوسائط في تغيير أنماط الكتابة لدى المتعلمين؟

تهدف هذه الدراسة الى:

رصد وتحليل طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة العربية.

تحديد الانعكاسات اللغوية والتربوية الناتجة عن الاستخدام اليومي لهذه الوسائط.

تسليط الضوء على الممارسات اللغوية الشائعة في الفضاء الرقمي، ومدى التزامها بقواعد الفصحى.

تقديم رؤية نقدية حول التحديات التي تواجه الفصحى في العصر الرقمي.

اقتراح توصيات بيداغوجية وتطبيقية لتوظيف وسائل التواصل في تعزيز تعليم اللغة العربية.

تكمن أهمية هذه الدراسة في انها تلامس واقعًا متغيرًا يعيشه المتعلم العربي اليوم، ويعالج إشكالية معاصرة تمس اللغة والهوية والاتصال في آن واحد، كما أنه يساهم في اغناء ميدان اللسانيات التطبيقية برؤية تجمع بين النظرية والممارسة، ويحفّز على إعادة التفكير في طرائق تعليم العربية في ضوء المعطيات الرقمية الجديدة.

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة الادبيات السابقة وتحليل محتوى رقمي واقعي، إضافة الى اجراء دراسة ميدانية عبر استبيان موجه الى عينة من المتعلمين، بهدف الوقوف على آرائهم وتجاربهم الحقيقية في هذا المجال.

يتركز مجال هذه الدراسة على المتعلمين الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، سواء داخل الوطن العربي أو خارجه، ممن يتعلمون اللغة العربية كلغة أولى أو ثانية وتركز الدراسة بشكل خاص على التطبيقات الأكثر استخداما مثل فيسبوك، انستغرام، وتيك توك.

الفصل الأول

وسائل التواصل الاجتماعي: المفاهيم، والأنواع، والتأثير الثقافي واللغوي

تمهـــيد:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولا جذريًا في وسائل التواصل والتعلم، حيث برزت وسائل التواصل الاجتماعي كأداة مركزية في الحياة اليومية للأفراد، لاسيما فئة الشباب والطلبة. فقد أصبحت منصات مثل فيسبوك، إنستغرام، يوتيوب، وتطبيقات المراسلة مثل واتساب وتيليغرام، فضاءات جديدة للتفاعل وتبادل المعرفة والمعلومات. وفي خضم هذا التحول الرقمي، برزت تساؤلات حول مدى تأثير هذه الوسائل على تعلم اللغات، خاصة اللغة العربية، التي تحل مكانة متميزة في الهوية الثقافية والحضارية للعالم العربي.

تعد اللغة العربية من أعرق اللغات السامية وأكثرها انتشارا ومع تعاظم الحضور الرقمي للغة على منصات التواصل الاجتماعي وبرزت فرص وتحديات في آن واحد فنت جهة تسهم هذه الوسائل في تعزيز التعرض للغة العربية في سياقات غير رسمية وتوفير محتوى متنوع يشجع على التعلم الذاتي والتفاعل اللغوي. ومن جهة أخرى قد تؤدي الاستخدامات غير المنضبطة للغة الى انتشار أنماط لغوية هجينة أو مشوهة تؤثر على سلامة اللغة وقواعدها.

المبحث الأول: تعريفات ومفاهيم

المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها ومواقعها

هناك عدة تعريفات لوسائل التواصل الاجتماعي نذكر منها ما يلي:

1. عرفها البعض: أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.[1]

وسائل التواصل الاجتماعي هي شبكة رقمية مترابطة تتيح للأفراد من مختلف أنحاء العالم لتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض غير الأنترنت، حيث تجمع بين الأفراد الذين يشتركون في اهتمامات وميول متشابهة مثل الرياضة والفن والتكنولوجيا والتعليم وغيرها.

2. وعرفها البعض الآخر بأنها: مقهى اجتماعي يجمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت.[2]

يشبه وسائل التواصل الاجتماعي بالمقهى الاجتماعي وهو المكان الذي يمكن أن نلتقي فيه مع الأفراد وتبادل المعلومات والأفكار، لكن هناك فرق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي (وهو وسائل التواصل الاجتماعي) لأن المقهى الحقيقي يتطلب وجودا ماديا، بينما المقهى التكنولوجي يمكن حمله أينما نذهب غير الأجهزة الذكية، مما تساعدنا على التواصل مع الأخرين أينما كنا في أي وقت وفي أي مكان دون موقع معين.

- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

1. الفيس بوك : هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع، وتكوين روابط وصداقات من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة لتعريف المجتمع بهويتهم.[3]

فيسبوك هو موقع الكتروني يستخدم للتواصل بين الناس، من خلال هذا الموقع، يمكن للمستخدمين أن يتحدثوا مع بعضهم البعض، يرسلوا رسائل، يشاركوا الصور والمنشورات، ويضيفوا أصدقاء جدد هذه الأدوات تساعد الناس على بناء علاقات وروابط اجتماعية. ولا يقتصر استخدام فيسبوك على الأشخاص فقط، بل يمكن أيضا للشركات والمؤسسات مثل

[1] بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه، نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة 2012م.

[2] علي محمد رحومة، الأنترنت والمنظومة التكنواجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية 2007، ص 70.

[3] د. إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات التغيير العصرية الأنترنت، مجموعة العربية للتدريب والنشر الطبعة الأولى 2012م، ص 114.

الهيئات والمنظمات أن تستخدمه حيث يمكنهم إنشاء صفحات خاصة بهم والتعريف بأنشطتهم وخدماتهم والتواصل مع الجمهور مما يفتح أمامهم فرصا جديدة للتطور والانتشار.

2. اليوتيوت : برز اسم يوتيوبyou tube في علم الأنترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو الناتجة على المستوى الشخصي في العالم ويدخل في مصاف كبريات الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم الأنترنت على المستوى العالمي لقد بدأ يوتيوب كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية وامتدت اليوم لتصبح من كبريات خدمات الفيديو الترفيهية في العالم[1].

يوفر موقع اليوتيوب مساحة لمختلف الفئات وتبدأ من الأفراد وصناع المحتوى المستقلين إلى الشركات والمؤسسات الإعلامية الكبرى حيث يمكنهم نشر محتواهم للوصول إلى الجمهور العالمي كما يعد منصة رئيسية للبث المباشر والدروس التعليمية والعروض الموسيقية والأفلام والأخبار مما يجعله أحد أكثر المواقع زيارة على الأنترنت.

3. الأنستغرام : يعرف إنستغرام بأنه أحد منصات التواصل الاجتماعي التي توفر خدمة تعديل وتحميل الصور والفيديوهات وتطبيق الفلاتر الرقمية من خلال المنشورات عبر حساب المستخدم على هذه المنصة ومشاركة أسلوب حياتهم مع أسرتهم وأصدقائهم ومعارفهم وحتى الأشخاص الغرباء عنهم ويسمح أيضا بمشاركة هذه الصور ومقاطع الفيديو على منصات أخرى[2].

الأنستغرام يعد من أقوى وأشهر منصات التواصل الاجتماعي حيث يجمع بين الإبداع والتفاعل والتسويق والتعليم في تجربة رقمية متكاملة وبفضل ميزاته المتطورة وإمكانياته الواسعة كما أنه يؤثر في العالم سواء للأفراد أو الشركات مما يجعله أداة لا غنى عنها في العصر الحديث.

المطلب الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الثقافة

الإعلام وأثره في الثقافة: إن وسائل الإعلام تشكل جزءا هاما من الحضارة الاجتماعية وقد غيرت حياة الناس اليومية بشكل عميق وفي مجتمع اليوم يمكن لأي شخص أن يصبح مدونًا في مجال الإعلام الجديد من خلال نشر أعمال أصلية على الإنترنت حيث أصبحت أساليب الاتصال في وسائل الاعلام الجديدة أكثر تنوعا ووضوحا وتسلية ولا شك أن هذا الشكل البسيط والسريع من أشكال الاتصال قد جلب تحديات كبيرة لتوارث الثقافة التقليدية ونشرها وتحقق وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديدة تنمية مشتركة متنوعة حيث تجلب لوسائل الإعلام الجديدة رؤية أوسع

[1] د. عبد الرزاق الدليمي ، الإعلام الجديد و الصداقة الإلكترونية ، دار والي للنشر و التوزيع ،عمان 2010 ، ص 193 .
[2] طه ياسين طاهري ، أحمد مصنوعة : استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإنتسقرام في تحسين الصورة الذهنية في المؤسسة الخدمية دراسة حالة، وكالة أمكان للسياحة بالجلفة، جامعة حسين بوعلي الشلف، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 01، سنة 2022، ص 339.

وقيم ثقافية أعمق من خلال الثقافة التقليدية بحيث يمكن لكل منهما أن يأخذ ما يحتاج إليه ويفيد الحضارة الاجتماعية على أساس التكامل والمنافسة وسوف يكون تأثيرها مرتبطًا إلى حد كبير بتنمية المجتمع[1].

وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا محوريا في تشكيل المعايير والهويات الثقافية حيث أدت إلى ظهور أشكال جديدة من التعبير عن الذات والإبداع مما سمح للأفراد بمشاركة قصصهم وفنونهم ووجهات نظرهم مع جمهور عالمي كما أدت أيضًا إلى صعود ثقافة المؤثرين حيث يكتسب الأفراد الشهرة والتأثير من خلال وجودهم على الإنترنت مما يؤدي أحيانا إلى طمس الخطوط الفاصلة بين الأصالة والأداء[2].

وبفضل سماتها المميزة أوصلت وسائل الإعلام المجتمع البشري إلى مستوى مترابط ومعقد للغاية ولكنها في الوقت نفسه تتحدى وجود الاتصال البشري بالمعنى التقليدي حيث أن وسائل الإعلام الجديدة لا تؤثر على شكل محتوى المعلومات الرسائل فحسب بل تؤثر أيضًا على كيفية فهم الناس لبعضهم البعض في عملية الاتصال البشري وخاصة بالنسبة لأولئك الذين ينتمون إلى مجموعات ثقافية أو عرقية مختلفة ومن ناحية أخرى تخلق الثقافة الجديدة التي انبثقت من وسائل الإعلام الجديدة فجوة استمرارية بين التقاليد والابتكارات داخل الثقافة فقبل ظهور وسائل الإعلام الجديدة كانت التقاليد والابتكارات في المجتمع البشري تتعايش بطريقة متزامنة ديناميكيًا ولكن سرعة وتأثير وسائل الإعلام أدت إلى عدم قدرة القيم التقليدية على مواكبة القيم الثقافية الجديدة التي تنتجها وسائل الإعلام الجديدة وتسببت هذه الفجوة الثقافية في صعوبة التفاهم أو التواصل بين الأجيال وبين الناس في نفس الثقافة كما تعمل وسائل الإعلام الجديدة على خلق فجوات اتصال بين المجموعات الثقافية والعرقية المختلفة فقد أدت الطبيعة المجزأة لوسائل الإعلام الجديدة إلى تحويل القواعد الثقافية التقليدية أو الموضوعات الثقافية أو الخرائط الثقافية إلى نمط جديد مما أدى إلى فقدان المنطق الثقافي التقليدي[3].

ويقترح المنظور التاريخي أن الثورات في التكنولوجيا قد أحدثت من وقت لآخر تغيرات مقابلة في المجتمعات. ووفقًا للباحثين أدى ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية في الجزء الأخير من التسعينات إلى تغيير سلوك التواصل لدى الناس حول العالم فهي تضمن تلقائيًا اتصالات فردية[4] على شكل رسائل نصية ومشاركة الصور ومشاركة الفيديو.

لقد مهدت الابتكارات لهذه التقنيات من وقت لآخر الطريق لتقدم وتطوير مرافق الاتصالات[5].

وسائل الإعلام وخاصة الحديثة منها مثل مواقع التواصل أصبحت جزءا مهما من الحضارة الاجتماعية وغيرت بشكل كبير من حياة الناس اليومية ويمكن لأي شخص أن يشارك في الإعلام وينشر أفكاره بسهولة.

---

[1] Wang ;Y.(2023). ContemporaryMedia's Impact on society and Culture. Communications in HumanitiesResearch, 29 (1) ,13. https://doi.org/10.54254/2753-7064/29/20230479.

[2] http://mediium.com/@mujtabamehboob4/the-evolution-of -social-media-d7e6af5f7b7b.

[3] Chen, Guo-Ming . (2012). 'The impact of new media on intercultural communication in global context. « China , Media Research , vol. http://www.wwdw.chinamediarearch.net/index.php.

[4] Boyd,D.M.,Ellison,N.B.2007.Socialnetworksites :Definition,history,and scholarship.Journal of Computer Mediated Communication,13,210-230.DOI :https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x.

[5] Uricchio , W.2009.Moving Beyond the Artefact :LessonsfromParticipatoryCulture.InBoomen,M.V , Lammes,S.,Lehmann,A.,JoostRessens,J.,&Schafer,M.T.(eds).Digital Material :Tracing New Media in Everyday Life and Technology , 138.Amsterdam UniversityPress.

وسائل الاتصال الجديدة سريعة وبسيطة وتختلف عن الطرق التقليدية فهي تسمح بنشر الأفكار بشكل فوري وواضح.

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما في تشكيل معايير المجتمع وثوابته الثقافية لأنها تسمح بتبادل القصص والأفكار والإبداع بين الناس هذا جعل من الممكن أن تظهر ثقافة جديدة تعبّر عن الجماهير وليس فقط عن النخب أو المؤسسات وبهذا برزت ثقافة "المؤثرين" الذين أصبح لهم جمهور واسع وتأثير كبير.

المبحث الثاني: وسائل التواصـــل الاجتماعي في العالم العربي

المطلب الأول: انتشار وسائل التواصـــل الاجتماعي في العالم العربي

شهدت المنطقة العربية خلال العقد الماضي نموا هائلا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث يقدر عدد مستخدمي الانترنت بأكثر من 200 مليون شخص معظمهم يستخدمون منصات مثل "الفيسبوك "و"إنستغرام "و"واتساب" وقد أدى هذا الانتشار إلى إيجاد بيئة خصبة لتبادل الآراء والأفكار بسرعة غير مسبوقة إذ أصبح الشباب هم الفئة الأكثر نشاطا على هذه المنصات ويعتمدون عليها لمتابعة الأخبار والانخراط في النقاشات السياسية والتعبير عن آرائهم بحرية أكبر مما تتيحه وسائل الاعلام التقليدية.

ورغم هذا التطور يعزز إشراك الشباب في القضايا العامة فإنه قد يكون سيفًا ذا حدين إذا لم يستخدم بوعي ومسؤولية[1].

شهد العالم العربي خلال العقدين الأخيرين انتشارا واسعا لوسائل التواصل الاجتماعي والتي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لملايين الأفراد. فقد ساهم التطور التكنولوجي وازدياد استخدام الهواتف الذكية وتوسّع خدمات الإنترنت في تحويل هذه المنصات مثل فيسبوك، تويتر، انستغرام وتيك توك، إلى أدوات رئيسية للتواصل وتبادل المعلومات والتعبير عن الرأي.

وقد برزت أهميتها بشكل خاص خلال أحداث "الربيع العربي" حيث لعب دورا محوريا في الحشد والتنظيم ونقل الأحداث لحظة بلحظة.

ومع مرور الوقت تجاوز استخدامها المجال السياسي ولتصبح أيضا وسيلة للترفيه والتسويق والتعليم مما يعكس تأثيرها العميق والمتنامي في المجتمعات العربية.

المطلب الثاني: أنماط استخدام اللغة العربية في هذه المنصات

[1] الجزيرة نت، كيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في الرأي العام بالعالم العربي؟ 26 فيفري 2025، https : // www.aljazeera.net/news/26/02/2025 (تم الدخول في 03 أفريل 2025).

أنماط استخدام اللغة العربية في هذه المنصات : ظهرت في السنوات الأخيرة أنماط جديدة من الاستعمال اللغوي وهي أنماط مرتبطة بوسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة وتتميز هذه الأنماط بتنوع الكتاب ما بين متعلمين ومثقفين وطلاب وعامة ومن ثم نشأت طريقة جديدة للتعبير وألفاظ جديدة ومصطلحات جديدة تختلف في طريقتها عن الطريقة السائدة المستعملة المعروفة لدى أهل اللغة العربية والمتخصصين فيها ومن خلال ترصدنا وتتبعنا اليومي للغة المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي فقد وجدنا اللغة التي يكتب بها المتراسلون قد تنوعت طبقا للمستوى الثقافي والعلمي للمتواصلين وهي ما بين الفصحى بمفردها والعامية بمفردها وخلط بين المستويين والمستويين معا مع لغة أجنبية فرنسية أو إنجليزية (في أغلب الأحيان)، أي لغة هجين مع اختصارات كثيرة للكلمات والجمل واستعمال الأرقام بدل الحروف.[1]

أ. **الفصحى:** فهي نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة ويتميز هذا النمط باللغة العالية النموذجية من الناحية الصوتية والصرفية والتركيبية ويستعمله قلة من المتخصصين في الدراسات العربية وأساتذة التعليم العالي خاصة بين الأساتذة الذين ينتمون إلى بلدان عربية متباينة وبينهم وبين متخصصين من أهل الغرب والعجم الذين تعلموا العربية وأجادوها من أجل أن يحصل الفهم الجيد بينهم المحتوى الرسائل وتتم عملية التواصل بشكل جيد. وقد حاولوا المحافظة عليها بكتابتها كتابة سليمة صحيحة ومع هذا الحرص لا تخلوا هذه التعبيرات والصفحات من بعض الأخطاء الإملائية التي تنال من أربابها ولكن لو روعيت لكان أفضل وأكمل وهي أخطاء ناشئة في الغالب من سرعة الكتابة أو عدم مساعدة الأجهزة الحديثة وإسعافها أحيانا للمتعامل معها أو عدم الأخذ ببعض الأمور التي تبدو مهمة في اللغة العربية كالهمزة وعلامات التعجب والاستفهام أو النقاط والفواصل والأقواس وعلامات التخصيص مع العلم أن هؤلاء لا يكتبون لمتخصصين فقط إلا أن هذه الملاحظات لا يمكن تعميمها على كل المتواصلين مع هذه الوسيلة من أهل العربية وآدابها، فجلهم قلما تصدر من هذه الملاحظات أو نلاحظها في لغته وأسلوبه الذي يتعامل معه[2].

اللغة الفصحى هي الطريقة الأساسية في الكتابة والتحدث باللغة العربية وهي تعتمد على قواعد دقيقة وضعها علماء النحو وتتميز هذه اللغة بجاملها ودقتها من حيث النطق وبنية الكلمات وتركيب الجمل.

ويستخدم هذا النوع من اللغة عادة أساتذة الجامعات والباحثون المتخصصون في اللغة العربية سواء كانوا من الدول العربية أو من الأجانب الذين تعلموا العربية لأسباب علمية أو دراسية فهم يختارون الفصحى لأنها تساعدهم على فهم بعضهم البعض بوضوح رغم اختلاف جنسياتهم ولغاتهم الأصلية ويحاول هؤلاء الأشخاص دائما الكتابة بشكل صحيح وخال من الأخطاء لكن مع ذلك قد تظهر بعض الأخطاء الإملائية في كتابتهم وهذه الأخطاء غالبا ما تكون بسبب السرعة في الكتابة أو استخدام الأجهزة الذكية التي قد تقترح كلمات أو تغير النص دون أن ينتبه الكاتب وأحيانا يكون سبب الأخطاء هو عدم معرفة بعض الجوانب الدقيقة في اللغة العربية مثل علامات التعجب أو الترقيم أو الأساليب البلاغية وهذه أمور يعرفها المتخصصون فقط ولكن رغم هذه الأخطاء فإن هدفهم هو التواصل الجيد والواضح ولا تؤثر هذه الهفوات كثيرا على قدرتهم في التعبير أو على جودة النص بشكل عام.

[1] مجلة إشكالات في اللغة العربية، مجلد 08، عدد 03، السنة 2019، ص 453.
[2] المرجع نفسه ص454.

ب. **الخلط بين الفصحى والعامية:** وبه بعض الملاحظات النحوية والإملائية كذلك التي تدل على أنّ هؤلاء المستخدمين غير متخصصين وأنّ أكثرهم من المتعلمين الذين تلقوا تعليما باللغة العربية وتأثروا بعد ذلك بالبيئة الاجتماعية لهم وهي فصحى مختلطة بأنواع من العاميات كل حسب العامية التي نشأ عليها أو تأثر بها[1].

ظاهرة الخلط بين اللغة العربية الفصحى والعامية وهذا يشير إلى أنها تظهر في أخطاء نحوية وإملائية تدل على أن المستخدمين ليسوا متخصصين كما يوضح أن عددا من المعلمين الذين يدرسون بالعربية يقعون في هذا الخلط نتيجة لتأثرهم بالبيئة الاجتماعية التي نشأوا فيها وينتج عن ذلك نوع من اللغة "الفصحى العامية " وهي لغة وسطى تجمع بين الفصحى والعامية وتختلف حسب اللهجة المحلية لكل بيئة.

ج. **العامية :** هو مستوى أدنى من المستويين السابقين ولكنه أكثر استعمالا منه على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة أن كثيرا من مستخدمي هذه المواقع لا يقعون في دائرة المتخصصين وقد زاد هذا المستوى استعمالا على صفحات التواصل الاجتماعي وهذا شأنه أن يفتح الباب أمام العامية ويعمل على شيوعها وانتشارها بكثرة والابتعاد عن الفصحى كثيرا، ومستخدمي هذه اللغة ينتمون إلى فئات اجتماعية وثقافية متنوعة وهي عامية تقع في إطارها عدد من العاميات منها: عامية الشباب وعامية الأميين وعامية الطبقة الاجتماعية الدنيا و...، يذكر أنه لكل مستوى من هذه العاميات ميزات وسيمات لغوية تختلف من مستوى لآخر[2].

العامية هي لغة الأشخاص اليومية وهي متداولة بشكل كبير خصوصًا في وسائل التواصل الاجتماعي ومع ذلك فإن استخدامها المفرط خاصة من قبل غير المتخصصين قد يؤدي إلى تراجع مكانة اللغة الفصحى وكما أن العامية ليست موحدة بل تتفرع إلى أنماط أخرى تختلف باختلاف الفئات الاجتماعية والثقافية ولكل نمط منها خصائصه اللغوية ومميزاتها.

د. **لغة الهجين :** وهو النمط أو المستوى اللغوي الأكثر خطورة على اللغة العربية ويطلق عليه في العصر الحاضر عند مجموعة من الباحثين واللسانيين مصطلح العربيزي (ARAB-EZ)ولا توجد دراسات كثيرة تتناول هذه الظاهرة لحداثتها فهي ظاهرة جديدة تجتاح اللغة العربية في نظام كتابتها وتكتب باللغة العامية مع الفصحى أحيانا لكن بالحروف اللاتينية والأرقام مع الخلط بينهما وبين اللغات الأجنبية وقد "اشتهرت بأسماء كثيرة منها (الفرانكو، والفرانكوا آراب، والعربيزي، والانجلو عربي، والارابيش...)[3] وانتشرت مع التوسع في استعمال الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة عند فئة الشباب من الجنسين مما حدا بكثير من المتخصصين في الدراسات اللغوية إلى انتقاد هذه الظاهرة وما برحوا يحذرون من خطورتها على الهوية اللغوية لدى الفئات المستخدمة لها ويرون أنها باتت تهدد حروف اللغة العربية بالانقراض وتمحوا

[1] مجلة إشكالات في اللغة العربية مجلد 08، عدد 03، السنة 2019، ص 454.
[2] المرجع نفسه، ص 454.
[3] عبد الملك سلمان السلمان،" العربيزي من منظور حاسوبي "، مقال في كتاب مؤلّف بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي ، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة – بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض : أكتوبر 2014م، ص 27.

خصوصيتها[1]. وقد تطورت هذه الظاهرة بشكل سريع جدا في وقتنا الحالي مع دخول التقنية والإنترنيت والهواتف الذكية فأضيفت إليها الأرقام لتعبّر عن بعض الحروف وأصبح لها عدّة أشكال وأسماء.

وقد فرّق الدكتور سعد بن طفلة العجمي بين هذا المصطلح الشائع (العربيزي) ومصطلح (العربتيني) (ARABATIN)، حيث قال : " وهناك فرق بين العربتيني (ARABATIN)، والعربيزي تعني : الخلط في الكلام أثناء الحديث بين العربية والإنجليزية تحديدا كأن يقول أحدهم :

" أنا رايحهناك، ..سي يو " (SEE YOO)، "وبعدين جلسنا في بيتهم .. أوكي " OK، "وكنت أنا وماي فريندز" (MY FRIENDS)، وعبارات "باي" (BYE)، و"تيك كير" (TAKE CARE).. و هكذا.

ولكن العربتيني مصطلح يستعمل الأحرف اللاتينية بدلا من العربية في الوسائل الرقمية وفي الحوارات أو الدردشة الإلكترونية وأي كتابة العربية بالأحرف اللاتينية والكلمة (العربتيني– ARABATIN) منحوتة من كلمتي (العربي) و(اللاتيني) وهي ظاهرة يمارسها في الغالب الجيل الرقمي الجديد"[2].

وسواء أكانت هذه الظاهرة تسمى العربتيني التي هي كتابة نصوص عربية من حيث المحتوى والنطق ولكن باستخدام حروف لاتينية، أم تسمى العربيزي التي هي الخلط في الكلام أثناء الكتابة والحديث بين العربية والإنجليزية مع استخدام بعض الأرقام عوض الحروف فإن الظاهرة هجين لغوي عصري رقمي إلكتروني سابقة في عصرها تنذر بخطر يهدّد نظام كتابة العربية ونطقها على السواء وللتعرف أكثر سنا على هذه الظاهرة فقد اقتبسنا بعض هذه الكتابات من موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك):

أمثلة من ظاهرة الهجين اللغوي الرقمي (العربيزي):

رصدنا من خلال تحليلنا لرسائل الشباب خاصّة، والمتواصلين في فيسبوك نوعين من الكتابة:

1- كتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام نحو الكلمات والتراكيب الآتية :

- (NA3AM) نعم
- (AHAM SHAY) أهم شيء
- (INSHALLAH) إن شاء الله
- (3EIDEK MEBAREK) عيدك مبارك
- (AMINE) أمين
- (A7LLEME SA3IDA) أحلام سعيدة

[1] صالح بن ناصر الشويرخ، "ظاهرة العربيزي "، مقال في كتاب : لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة – بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض : أكتوبر 2014م، ص27.

[2] سعد بن طفلة العجمي ، " العربتيني : الكتابة العربية بالأحرف اللأتينية " ، مقال في كتاب : لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة – بحوث و مقالات حول اللغة الهجين (العربيزي ، الفرانكو) ، ط1 ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي ، الرياض : أكتوبر 2014م ، ص 7 .

- (NALTA9I GADAN) نلتقي غدا
- (RAMAZAN MUBARAK) رمضان مبارك ...

2- كتابة الفرنسية أو الإنجليزية – في أغلب الأحيان – المختصرة وسط نصوص عربية نحو :

- نلتقي في سوق السيارات OK أو (أوكي) .
- NP سآتي غدا. (NP= NO PROBLEM) يعني : لا مشكل سآتي غدا.
- OMG كيف صرا هذا الشي؟ (OMG = OH MY GOD) = يا إلهي.
- تلك الصورة ولا أروع لول ، أو (LOL) . الضحك حتى البكاء LOL = LAUGHING OUT LOUD.
- B8غدا إن شاء الله . (B8= BONNE NUIT) وتعني ليلة سعيدة ...

فكما نلاحظ من خلال هذه الأمثلة القليلة فإنّ الأحرف العربية قد استبدلت أرقام، فحرف العين (ع) يقابله (3)، والرقم (7) يقابله (ح) وكذلك الرقم 9 يستعمل نيابة عن الحرف (ق) .. ويبدو أن اعتمادها قد جاء مقاربة لشكل الحرف مع شكل الرقم ومن جهة أخرى نلاحظ كتابة المختصرات من اللغة الإنجليزية بالحروف العربية مثل (لول، وأوكي وغيرها). وتتفاوت البلاد العربية في حجم انتشار هذه الظاهرة (العربيزي) أو (العربتيني) كما وكيفا[1].

المبحث الثالث: تأثير التغيرات اللغوية

المطلب الأول: تأثير التكنولوجيا على القواعد النحوية والإملائية

أ- **الأخطاء الإملائية:** تمثلت الأخطاء الإملائية في إبدال حرف مكان حرف أخر :

فقد يكتبون الفعل نتمنى: نتمنا، بالألف بدلا من الألف المقصورة، أو يكتبون الإعدادي : الأعدادي، وذلك بقلب الهمزة المكسورة همزة مفتوحة.

وقد تكتب الكلمة بالهاء بدلا من التاء المربوطة، كما في ملائكه، وملائكة، وشبكه، وشبكة، أو تكتب الكلمة بالياء بدلا من الألف المقصورة، كما في نحو مستشفي، و مستشفى، أو قد يحدث قلب مكاني بالكلمة لعلة ما، كما في مطب، ومبط.

كما يقولون الساعة العاشرة والنفص بدلا من النصف، ويقولون الظاء ضادا في نحو :

ظلت، وضلت، وقد يحدث العكس، فتقلب الضاد ظاءً، كما في يحتضن، ويحتظن، ويرجع ذلك لإختلاف اللهجات في بعض البلاد، كما في ليبيا، والعراق.

[1] سعد بن طفلة العجمي، " العربتيني : الكتابة العربية بالأحرف اللأتينية "، مقال في كتاب : لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة – بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض : أكتوبر 2014م، ص 8.

يقول الإمام (إبن كثير) في تفسيره قلب (الضاء) (ظاءً)، والعكس : " والصحيح من مذاهب العلماء أنه يغتفر الإخلال بتحرير ما بين الضاد والظاء لقرب مخرجيهما، وذلك أن الضاد نخرجها من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، ومخرج الظاء من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ولأن كلاً من الحرفين من الحروف المجهورة ومن الحروف الرخوة ومن الحروف المطبقة [1].

فلهذا كله إغتفر إستعمال أحدهما مكان الآخر لمن لا يميز ذلك، و الله أعلم"[2].

- أو يبدلون حرفا مكان حرف آخر، كما في كلمتي (القارس)، و(القارص).

[1] ينظر الكنز في القراءات العشر : 1 /166-167.
[2] تفسير إبن كثير 57/1.

التحليل :

– جاء في (الجمهرة) : "قرس الماء يقرس قرسا والماء قارس وقريس، و يوم قارس، بارد، ومنه اشتقاق القريس الذي تسميه العامة القريص وإنما هو بالسين لا بالصاد"[1].

– وفي الصحاح: "والبرد اليوم قارس وقريس، ولا تقل: قارص. وقرس الماء، أي: جمد، وأصبح اليوم قريسا وقارسا، أي جامدًا"2.

– وقال "ابن منضور" : "والبرد اليوم قارس وقريس، ولا تقل : قارص... وقرس البرد يقرس قرسا : إشتد"[3].

ووردت في بعض المعاجم بالسين والصاد:

– يقول "الزبيدي ": " وقرصه البرد، وبرد قارص، وقرص الماء: برده، والسين في هؤلاء لغة"[4].

– وفي (المعجم الوجيز)[5]: " يقولون: البرد قارص بالصاد، والصواب: قارس بالسين، أما القارص: فهو الذي يلسع كالبرغوث، إذا قيل: قرس البرد فلانا، فالمعنى، آلمه ولكن أجاز الوسيط ذلك"[6].

فمن خلال ما سبق يتضح جواز اللفظتين، لكن لفظة (قارس) أفصح، ولفظة (قارص) لغة قليلة الاستعمال، لكن لا توصف بالخطأ.

تشير التكنولوجيا الحديثة – مثل الهواتف الذكية، وأجهزة الحاسوب، ووسائل التواصل الاجتماعي – أثرت على طريقة الكتابة باللغة العربية، خصوصًا من ناحية الإملاء (كتابة الكلمات بشكل صحيح) والنحو (قواعد تركيب الجمل)

– الأخطاء الإملائية في إبدال حرف مكان حرف آخر هذا نوع من الأخطاء الإملائية الشائعة وهي استبدال حرف بحرف آخر أثناء الكتابة، سواء بسبب السرعة أو بسبب استخدام لوحة المفاتيح أو التصحيح التلقائي في الأجهزة. "فقد يكون الفعل لتلميذ: تنمّا بدلاً من الألف المقصورة، أو يكتبون الإعدادي، وذلك يقلب الهمزة المكسورة وضمة مفتوحة". هذه الفقرة فيها أمثلة لأخطاء ناتجة عن الخلط بين الحروف أو الحركات: مثلا يكتب الشخص كلمة "تنمّا" بدلاً من الشكل الصحيح "تنمّى" أو "تنمى"، وهذا بسبب الخلط بين الألف المقصورة (ى) والألف العادية. وأيضًا، يكتب البعض "الإعدادي" مرتين أو بطريقة خاطئة بسبب خلط في شكل الهمزة أو الحركات مثل الضمة والكسرة. وقد يكون هناك تبديل بين الحروف المتشابهة (الصاد والسين)، وكيف أن بعض الكلمات يستخدم فيها أحد الحرفين بدل الآخر في لهجات مختلفة أو بين العامة، رغم أن الأصل اللغوي الفصيح يميز بينهما.

[1] جمهرة اللغة : مادة (رس ق)718/2.
[2] الصحاح مادة (ق ر س) : 962/3.
[3] لسان العرب مادة (ق ر س) 171/6.
[4] تاج العروس مادة (ق ر ص) 94/18، وينظر أساس البلاغة مادة (ق ر ص) : 69/2، والمعجم الوسيط : (باب القاف) : 726/2.
[5] المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية : 85.
[6] تنظر هذه المسألة في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : 64، ومعجم الخطأ والصواب في اللغة : 221، ومعجم الأخطاء الشائعة :202، ونحو وعي لغوي : 199.

ب- الأخطاء النحوية : تمثلت الأخطاء النحوية فيما يلي :

1- في قوله : "أربع عقود، وأربع جدران" .

الصواب : أربعة عقود، وأربعة جدران، وذلك لأن العقود والجدران معدودان مذكران، والعدد من (ثلاثة إلى تسعة) يخالف معدوده في التذكير والتأنيث، فيذكر مع المؤنث، ويؤنث مع المذكر[1].

2- في جر جمع المذكر بالواو في قوله"إحتراما للمصريون القدماء".

الصواب : للمصريين : لأن اللام حرف جر، والاسم المجرور هنا جمع مذكر سالم، فتكون علامة جره الياء. والواو علامة رفعه.

3- نصب المبتدأ في نحو: (عطلا طرأ على السيارة).

4- في تنوين الممنوع من الصرف في كلمة " أسود "[2].

5- عدم حذف حرف العلة مع الجازم في نحو (لم ينتهي).

الأخطاء النحوية الخمسة الشائعة ويجب تجنبها، وهي تشمل العدد، التذكير والتأنيث، الإعراب، التنوين وحروف الجر.

المطلب الثاني: تراجع الفصحى لصالح اللهجات

- **هيمنة اللهجات العامية على الفصحى:**

هيمنة العامية على وسائل التواصل وانعكاساتها على اللغة العربية:

1. المظاهر الأولى لنشر العاميّة واستبعاد اللغة الفصحى: إنّ محاولات الطعن في العربية اتخذت أشكالا ومظاهر شتى، ومنها تشجيع اللهجات المحلية لتفتيت اللغة الواحدة وتمزيق النّاطقين بها، على اعتبار أن اللّغة العربيّة لا تصلح لمواكبة الحضارة وواصفين إياها بالجمود وعدم المرونة، فمصطفى كمال أتاتورك حين نبذ الحروف العربيّة وكتب اللغة التركيّة بالحروف اللاتينية قطع بذلك الشّعب التركي بمحيطه الشّرقي العربيّ والإسلامي. وقد ارتبط أولى الدعوات إلى العّامية في الدّول العربية بظهور المستشرقين من أمثال (ولهام سبيتا) والذي ألف كتابا بعنوان: "قواعد اللّغة العربية العاميّة في مصر" في سنة 1880 والذي دعا فيه إلى التخلي عن العربيّة الفصحى لأنها تعوق التمدن والرقي وطالب باعتماد العاميّة المصرية وتقعيد قواعدها، واقترح ضبط العاميّة حتى تصير صالحة للاستعمال الكتابي[3]، واستبدال حروفها بحروف اللاتينية. ثم تلاه ثلة من الأتباع العرب في تبني هذا الطرح والذين تلقفوا هذه القضّية، ودعوا إلى استعمال العامية انطلاقا من أنها لغة مستقلة عن الفصيحة، وبذلك انتقل الصراع بين أنصار اللغة العربية الفصحى وبين دعاة العاميّة من الأجانب إلى العرب، ليصبح الصراع عربيا. وفي وقت مبكر من القرن الماضي روج المستعمر إلى العاميّة، حيث أدرج الاحتلال

[1] ينظر شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: 286/3، وجمع الجوامع في شرح جمع الجوامع: 253/3.
[2] ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك: 1450/3-1451، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 1193/3.
[3] ساندي سالم أبو سيف: قضايا النّقد والحداثة، ط1، (المؤسسة العربيّة للدراسات والنّشر، بيروت لبنان، 2005)، ص189.

البريطاني في مصر خططا تقضي إلى بعث العاميّة واستعمالها وتفنينها. وفي الجزائر لم يكتف المخطط الإجرامي للاحتلال الفرنسي بمحاصرة اللغة العربيّة واعتبارها لغة أجنبية بل عمل على اضعافها وتخريبها من الدّاخل ففي سنة 1954 أصدرت لجنة التعليم الابتدائي القرار التالي: إن لهجة التعامل بين الأهالي هي اللغة العامية والفصحى لغة ميتة[1].

2. أسباب انتشار العامية في الفضائيات العربيّة : تميل الكثير من المحطات الفضائية إلى توظيف العامية واللهجات المحلية الممزوجة بالألفاظ الأجنبية، فما عدا بعض المسلسلات التاريخية والأخبار، وبعض الحصص الخاصة، نجد أنّ العامية تسود في معظم المواد الإعلامية والدّرامية وغيرها، وأنه يتم تقديمها على أنها لغة العصر، والغريب أن هذه العدوى انتقلت حتى إلى بعض البرامج الثّقافيّة التي تنزع إلى تطعيم نفسها بالعاميّة نزولا عند رغبة الجمهور، الذي كان من المفروض أن يرتقي هو بنفسه إلى مستوى فهم الخطاب، وليس العكس، ويمكن رصد أهم الأسباب المؤديّة إلى بروز هذه الظاهرة في النّقاط التالية :

– يرى القائمون على الإنتاجات التلفزيونية بأن توظيف العامية هو بسبب قربها للواقع، وبأنها أكثر تأثيرا وجذبا للمتلقين وبالتالي فهي أداة لاستقطاب مزيد من الجماهير الإعلامية من الأوساط التعليمية والثقافية الدّنيا ومخاطبة الشريحة الأكبر في المجتمع، وهو ما يعني زيادة الأرباح لهذه المحطات الفضائية وبهذا يتم تسخير اللغة لتصبح أداة من أدوات صناعة المجتمع الاستهلاكي.

– يغلب الاتجاه السائر نحو تعميم العامية بسبب رئيسي ألا وهو نقص الوعي وقلة الشّعور القومي الذي يعلى من شأن العربية الفصحى، ويمنحها المكانة اللازمة لها، ففي فترة الاستعمار كانت لدى الشّعوب الحماسة والوعي القومي الكافي للدفاع عن مقوماتهم الوطنية وكان الحفاظ على اللغة من ركائز الحفاظ على الوطن، إلا أن هذا الإيمان بدأ بالفتور غداة الاستقلال، بل وتحول إلى ازدراء للغة الضاد في مقابل الاعتزاز والفجر واللهجة القومية والمحلية.

– من جهة أخرى يرى البعض أن الثقافة الجماهيرية لا تمانع في استخدام اللغة الدّارجة وتقدم عبر المحطات التلفزيونية بصورة لترضي ذوق أكبر شريحة ممكنة وهذا يقودنا إلى الاستنتاج بأن المحطات العربية تستخدم العاميّة لأجل إرضاء أذواق الجماهير المتابعة، وهذا يدل على قلة الوعي القومي وتراجعه.

– إن ارتفاع نسبة الأميّة والجهل في البلدان العربية بنسب متفاوتة، كان من العوائق التي اعترضت إلى توزيع الصحف والكتب وغيرها من الوسائل المكتوبة بشكل محدود، وقد فسحت المجال للإعلام المرئي والمسموع للوصول إلى هذه الفئات وغيرها، وذلك بتخطي حاجز الجهل والوصول إليهم باستخدام لهجة سهلة وبسيطة.

– ضعف اللغة لدى الصحفيين ونقص التكوين، حيث يفترض أن يمثل المذيع والصحفي مرجعا لغويا للمتلقي، إلا أنه في الواقع يسيء الكثير من المذيعين والمذيعات صياغة جملة فصيحة، غير ملحونة، وقد لا يرى البعض عيبا في ذلك ولا منقصة، بل يحاول بعضهم ازدراء الفصحى، وجعلها مثارا للسخرية، في مقابل الاعتزاز باللهجة المحليّة، كما يقول أحد مديري الأخبار إن اتقان اللغة بشكل ممتاز ليس أولوية بالنسبة لشروط اختيار المتقدمين للعمل في القناة، فعندما يأتي إعلامي موهوب يرفع بدل النّصب أو العكس، فيمكن تدريبه على تفادي أخطائه بمساعدة المدقق اللغوي.[2] وكمثال آخر يذكر الجابري أنه في السنوات السابقة أدرجت إدارة التلفزيون السوري على وضع تقارير عن الأخطاء اللغويّة

[1] محمد العربي ولد خليفة: اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج (المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010)، ص9.
[2] محمد حمزة الجابري: اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص، الواقع والتحديات (كنوز المعرفة، ط1 الأردن، 2013)، ص 132.

التي يرتكبها الإعلاميون خلال اطلالتهم على الشاشة، لتنشر بعدها في لوحة الإعلانات (الخطأ والصواب) ومع أن هناك من كان يشجع هذا الإجراء كرادع قوي لتجنب الوقوع في الخطأ، إلا أن البعض وجد فيه تشهيرا كما أن بعض الأخطاء تحولت إلى نكات.

– يميل الكثيرون إلى الاعتقاد بأن محاولة تسيد العامية ينطوي على مؤامرة يحيكها أعداء العرب لتبديد اللغة الفصحى التي تعد عملا أساسيا في توحيد وانصهار العالمين الإسلامي والعربيّ، إذ تتعمد بعض المؤسسات الإعلامية ترويج العاميّة على حساب الفصحى، انطلاقا من خلفيات سياسية وفكرية وعقائدية مناوئة للأطر القوميّة والإسلامية.[1]

– إن تزمت بعض الأوساط الثقافية وتعصبهم ورفض حتمية مواكبة العصر أدى إلى اتساع الهوة، فلا يمكن أن نبرئ جانب اللغة من مشكلة الصعوبة سواء في الكتابة أم النّحو أم الصرف. حتى وصل الحال بالبعض إلى الدّعوة إلى تيسير اللغة نحوا وصرفا وكتابة وبيانا. وكانت هذه الدّعوات تشهد طوال القرن العشرين تداخلا عجيبا بين اتجاهين، يرمي الاتجاه الأول إلى تقويض النّحو واللجوء إلى العاميّة واللغات الأجنبية، ويهدف الثّاني إلى النهوض بالفصيحة في العصر الحديث باللجوء إلى وسائل عدة منها تيسير تعليم النّحو وتعلمه.[2] وللرد على كلا الاتجاهين يجب الاعتراف بأن الإطار العام للشكوى من صعوبة النّحو سليم ولكن يبقى باب الاجتهاد مفتوحا من باب التعديل أو التبديل دون أن يصيب الإطار العام للغة الفصيحة بالخلل، ويحسب حاجة العصر وتقدمه العلمي.

– إن طبيعة المضامين الهابطة والتي تسود في معظم القنوات الفضائيّة وخاصة في مجال الترفيه لا يتلاءم مع الفصحى، فمعظم البرامج المعروضة على الفضائيات العربية تروج لأفكار وقيم لا تناسب الثقافة العربية والإسلامية، وعلى حد تعبير نور الدّين بليبل فاللغة العربية لا تثري زادنا اللغوي فحسب، بل تمنحنا تصورا لطبيعة الأشياء، وحقيقة محيطنا، وأصوب السلوكات وأكثرها تطابقا مع قيمنا ومثلنا،[3] فاللغة العربية إذن لا تتسع لغير المضامين الهادفة والراقيّة وهو أمر يفرضه الواقع أو ربما الرابطة الموجودة بين العربية والقرآن الكريم.

3. مظاهر تعميم اللهجة العاميّة في وسائل الإعلام : إن من أكبر العوامل الضارة باللغة العربية وبمستقبلها، هو استعمال اللهجات المحليّة في السينما والمسرح والتلفزيون، ولن نقوم في هذا المقام إلا باستعراض جزء بسيط لمظاهر تعميم هذه اللهجات في أكثر وسائل الإعلام والاتصال تأثيرا ألا وهو التلفزيون ولا يقف الأمر على مجرد توظيف عارض للهجة العامية بل إن الأمر يحيل تكريس عاميات مختلفة ومتعددة، وحتى عاميات هجينة تتداخل فيها مفردات أجنبية وأخرى لا أصل لها، ويتم تداولها والترويج لها عبر أثقل الوسائل الاتصاليّة الحديثة، والتي نبلورها في العناصر التالية الذكر :

– البرامج الثّقافيّة والحواريّة : كانت البرامج الإخباريّة والثّقافيّة وجل البرامج العلميّة في السابق تقتصر على استخدام اللغة الفصحى، وما من أحد يمكن له أن يدعي أن فهمها كان يستعصي على أحد بسبب اللغة، بل إنه و مع نسبة الأميّة المنتشرة مقارنة بالوقت الحالي إلا أن أغلب المتلقين باختلاف مستوياتهم التعليميّة من العالم المختص إلى الأمي، بدوا وحضرا، كانوا يفهمون إجمالا مضامينها ويذكر محمد الجابري في كتابه : " اللغة الإعلاميّة " أنه في الوقت الحاضر لم

[1] نفس المرجع: ص27.
[2] سمر روحي الفيصل: قضايا اللغة العربية في العصر الحديث (مركز زايد للتراث إ ع م ، 2008)، ص 31.
[3] نور الدّين بليبل: الارتقاء بالعربيّة في وسائل الاعلام، (كتاب الأمة، سلسلة دوريّة العدد 84، قطر 2001)، ص 127.

تعد تسلم البرامج المقدمة باللغة العربية من تطعيم مضامينها باللهجة العاميّة حيث يعمد جل الصحافيين إلى استخدام مفردات عاميّة، سواء من قبيل التبسيط ورفع الكلفة أم مظنة أن هذه الطريقة سوف تساعد على النّفوذ إلى عقول وقلوب المشاهدين، أو بسبب شح البضاعة باللغة العربيّة، بينما الأغلبية تخاطب المشاهدين إما بعربية مكسرة أو بالعامية الدّارجة.[1] ولأن البرامج الحواريّة والسياسية تتطلب اتقانا ومهارة للفصحى وهذا ما يفتقر إليه غالبيّة المذيعين، فبالتالي يعمدون إلى مدارة النّقص بالنّقص ذاته و من خلال التحدث بالعاميّة، أما الضيف الذي هو محور البرنامج فليس بأحسن حال من المستضيف فهو يجاريه في الحديث بالعاميّة، ويتفوق عليه في استعارة المفردات والمصطلحات من لغة أخرى و ليثبت نخبويته فهو ينادى بخطابه عن الاستعانة باللغة الفصحى متناسيا حجم الأثر الذي تتركه هاته الشّخصيات على المتلقين، باعتبارهم سياسيين ومفكرين يمثلون قادة الرأي في مجتمعاتهم وأن هذا المنظور السلبي تجاه اللغة العربية سوف ينقل لا شعوريا إلى المتلقي. ويضيف الجابري أن هذا النّخبوي إذا تحدث بالفصحى فإنه سيهمل الإعراب، وهذه أول خصائص العاميّة وإذا أعرب فسوف ينصب المرفوع ويخفض المنصوب فقلة هم من يتحدثون بفصحى معربة خاليّة من اللحن ولتأتي بعدها مشاركات المستمعين والمشاهدين في برامج البث المباشر ولتزيد الطين بلة فحديث بعضهم ينحدر إلى العاميّة المبتذلة التي يشق على من لديه أدنى حس أدبي أن يسمعها.[2]

وفي سابقة هي الأولى من نوعها قامت قناة نسمة الفضائيّة والتابعة للمجمع الاقتصادي "قروي أند قروي " والذي يملكه رجل الأعمال التونسي نبيل قروي بدبلجة أحد أضخم الأعمال الوثائقية من اللغة الإنجليزية إلى اللهجة التونسيّة العاميّة، وهذا البرنامج عبارة عن حوار في شكل سينمائي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حيث قام المخرج بإعداده خلال سنتين ليتم اختزاله في أربعة أجزاء ويعتبر من أقوى البرامج التي يقدمها أحد كبار السينما وهو أوليفر ستون وقد أثار البرنامج ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكيّة ويعزو القائمون على القناة بأن نجاح الفيلم في حد ذاته هو ما دعاهم إلى اختياره ولا علاقة للأمر بأي توجه أو تحيز لبوتين وبغض النّظر عن التوجهات السياسيّة والقناعات الفكريّة للقناة وبعيدة عن كل شكل من أشكال التسويق الأيديولوجي وكأول مشروع ضمن سلسلة برامج سيتم دبلجتها لاحقا إلى اللهجة التونسيّة وهو الأمر الذي فسره صاحب المجمع قائلا : بأن سياسة القناة تتوجه نحو دبلجة الوثائقيات السياسيّة المهمة وذات الوزن الثّقيل والتوجه بها للمشاهد التونسي ليصبح قادرا على فهم ما يدور في العالم من سياسة القناة تتوجه نحو دبلجة الوثائقيات السياسيّة المهمة وذات الوزن الثّقيل والتوجه بها للمشاهد التونسي ليصبح قادرا على فهم ما يدور في العالم من سياسة بمختلف شرائحه وفئاته من المواطن البسيط وإلى النّخبة، قائلا إن السياسة ستصبح في متناول الجميع،[3] وتدخل التجربة ضمن مشروع يسعى إلى تقريب البرامج الثّقافيّة والحواريّة إلى المواطن البسيط فبدل الحرص على الرفع من مستوى المتلقي وتعزيز ثقافته اللغويّة و صار الحرص على نبذ ومحاربة اللغة العربية في سبيل حيازة السبق.

[1] محمد حمزة الجابري : مرجع سابق ، ص 225.
[2] نفس المرجع السابق : ص128.
[3] حوار مع رجل الأعمال نبيل قروي متاح على : موقع القناة على الرابط : https://www.nessma.tv/article (24/10/2017 à 12:22).

– **المسلسلات والدّراما التلفزيونيّة :** إن الحديث عن المسلسلات والدّراما التلفزيونيّة يجمع بين شقين أساسين كان لهما بالغ الأثر في نشر العاميّة والترويج لها وهذان الشّقان هما الدّراما العربيّة التي تنتجها مؤسسات عديدة في مختلف بقاع العالم العربي والشّق الثاني هو المسلسلات المدبلجة التي غزت الفضائيات العربيّة من مختلف أصقاع الأرض والمكسيك وأمريكا إلى تركيا ثم الهند والصين وحتى كوريا ولا يعلم أحد أي بقعة على وجه الأرض ستكون الوجهة المقبلة لجلب الغث والسمين مما تنتجه الثّقافات الأجنبية وتفريغها في عقول المشاهد العربي الذي لم يعد يجد لثقافته موطأ قدم في وسط ما تعج به المحطات التلفزيونيّة من مسلسلات وأفلام وغيرها من الأعمال التلفزيونيّة و التي وإن تحدثنا عن مضامينها وعن آثارها السلبيّة فسوف يطول الحديث، لذلك فالتركيز على الجانب اللغوي هو ما سوف يدور حوله الحديث في هذا السياق.

ويجب الإشارة إلى أن المسلسلات والدّراما كان لها بالغ الأثر في نشر العاميّة على خلاف البرامج الثّقافيّة والسياسيّة التي حافظت إلى حد ما على اللغة العربيّة بل وأسهمت في نشرها وإلا أنه لا تخلو بعض التجارب النّاجحة التي عمدت إلى انتاجها باللغة العربيّة مثل المسلسلات التاريخيّة والدينيّة مثل : العبابيد هارون الرشيد الجوارح، عمر، والزير سالم وغيرها وهي أعمال استطاعت شدّ المشاهد العربيّ من الخليج إلى المحيط، وتجاوزت باقتصارها على الفصحى حاجز اللهجة القطريّة، وقد كان لهذه الأعمال بالغ الأثر في توفير الزاد المعرفي والثّقافي فضلا عن تنمية ملكة اللغة وإثراء القدرات التعبيرية للمتلقي العربيّ وهي وإن كانت قد أسهمت بشكل كبير في الانتصار للغة الضاد ولغة القرآن، إلا أنها من جهة أخرى حصرت اللغة العربية في سياق واطار جامد، أما الأعمال التي شكلت الاستثناء والتي حاولت الخروج عن الاطار التاريخي والدّيني، فهي لا تتعدى أصابع اليد ومنها : ذاكرة الجسد. أما المسلسلات المدبلجة فقد بدأ ظهورها في بدايّة التسعينيات من القرن الماضي من المسلسلات المكسيكيّة، وكانت أولى التجارب هي التي تعتمد على اللغة العربية الفصحى، وفي سنة 2007 بدأت الفضائية العربية mbc ببث أولى المسلسلات التركيّة المدبلجة ليس إلى العربيّة وإنما إلى اللهجة السوريّة،[1] على اعتبار أن هذه اللهجة محببة لدى العرب لسهولتها ووضوحها وبساطة وقعها على أذن المتلقي، مما أسهم في انتشار هذه المسلسلات، حتى أن المشاهد قد ينسى أنه يشاهد مسلسلا مدبلجا نظرا لإتقان العمل، من حيث اختيار الأصوات والألفاظ القريبة من حركة شفاه الممثلين، مما يقرب حالة المعايشة للأحداث، وبعدها ظهرت دبلجة المسلسلات الهنديّة إلى اللهجة الخليجية قبل أن تتحول هي أيضا إلى اللهجة السوريّة، وبذلك شرعت عصرا جديدا من الانقسام والتمييز اللساني بعد أن كانت اللغة العربية تتوجه إلى المشاهد العربيّ بلغة مشتركة لا تميز الشّامي عن المغربي، ولم يطل الأمد كثيرا حتى ظهرت تجارب أخرى محتشمة لدبلجة المسلسلات التركية إلى اللهجة المغربيّة ولتتبعها قناة الشّروق الجزائريّة بإطلاق أول تجربة دبلجة مسلسل تركي إلى اللهجة الجزائريّة من خلال مسلسل اليف وذلك سعيا لنشر اللهجة الجزائرية وتسويقها وذلك على خطى القنوات المصريّة، السوريّة، المغربيّة، والتونسيّة، وبالتالي تحول الصراع بين الفضائيات العربيّة على من يفرض لهجته بدل أن يوحد جهوده في سبيل خدمة اللغة العربيّة كلغة مشتركة وتطويرها.

– **برامج الأطفال والرسوم المتحركة:** يعول كثيرا على الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال لأداء دور جيد والإسهام بشكل فاعل في الارتقاء بلغة الطفل العربيّ ودعم تعلمه للغة الفصحى ومحاولة ردم الهوة بينه وبينها فقد غدت هذه

[1] المسلسلات المدبلجة (المسلسلات التركية نموذجا) (مركز الحرب النّاعمة للدراسات، 2016)، ص3.

البرامج التلفزيونيّة، لذلك كان يفترض الاهتمام بهذه الفئة من النّشأ وهذا النّوع من البرامج بشكل خاص لما له من عظيم الأثر على مستقبل الأجيال القادمة. وقد أظهرت دراسة أجرتها باحثة أردنيّة بعنوان القنوات العربيّة المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربي وقالت فيها أن تجليات اللغة العربية في قنوات الرسوم المتحركة المدروسة لا تخرج عن ثلاثة مستويات وهي : الفصيحة والعاميّة، والمختلطة (من الفصيحة والعاميّة) إذ تتميز كل قناة بسياسة معينة تجاه اللغة المعروضة وفي تقديم المذيعين وترويجهم للبرامج فبعضها يلتزم الفصيحة وبعضها الآخر يعرض رسوما فصيحة وأخرى عاميّة، أو رسوما تختلط فيها العاميّة في المسلسل الواحد[1] ومن هنا يتضح أن الكثير من القنوات التلفزيونيّة والقائمين عليها لا يضمرون بدا من إقحام العاميّة في برامج الأطفال ولا يكترثون لخطر التخلي عن اللغة الفصحى في هذا المضمار بعد أن كان لسنوات مقتصرا العربيّة وأسهم في تعليم اللغة الفصحى لأجيال متواليّة .

وتتجلى مظاهر توظيف العاميّة في برامج الأطفال من خلال قنوات عديدة مثل MBC3 هذه القناة التي تتوجه إلى الأطفال العرب بشكل عام ومن خلال برامج تتراوح بين اللغة العربيّة والعاميّة ولكنها تعتمد على اللهجة السعوديّة في الربط بين البرامج وفي الإعلانات الترويجية وفي البرامج التعليمية والتثقيفية القصيرة، وحتى في قراءة رسائل المشاهدين ويعتمد المذيعون إلى استعمال اللهجة السعوديّة حتى وإن كان مراسلوها من غير السعوديّة أو أرسلوها بالعربيّة الفصيحة،[2] وفي نفس السياق بادرت احدى الشّركات المصرية بإعادة توزيع سلسلة أفلام شركة "ديزيني" العالميّة بصيغة جديدة، حيث تمت دبلجة مجموعة كبيرة منها مثل : علاء الدّين، "تيمون وبومبا" و"حوريّة البحر" وتلاقي هذه البرامج القبول لدى الصغار، وربما يعود ذلك إلى أنستهم باللهجة المصريّة لشيوعها بين أبناء الوطن العربي على اختلاف لهجاتهم أو ربما يعود ذلك إلى ما تحمله اللهجة المصريّة من روح الدّعابة وخفة الظل فتكون بذلك الأنسب في دبلجة البرامج الكوميدية، وإن كان لا يخفى أحيانا ان اللهجة المصريّة تواجه صعوبة في الفهم أو القبول لدى أطفال آخرين لا يعرفون الكثير من المفردات والكلمات ذات الخصوصيّة المحليّة وهنا يجب التنبيه إلى خطورة مثل هذه الأعمال التي تعزز من مشكلة الازدواجيّة التي يعانيها الطفل العربيّ بإضافة لهجة عاميّة عربيّة أخرى إلى جانب لهجته الخاصة ببلده الأصلي.

- **الإعلانات التجاريّة :** على خلاف الأنواع الإعلامية الأخرى التي تجمع بين الترفيه والتعليم والتثقيف وغيرها من الأهداف الممكنة للرسالة الإعلامية فإن الإشهار لا يضمر سببا في كونه يسعى لإقناع والتأثير والتسويق والإثارة والجذب وكلها مرامي تجعل المبدع الإشهاري لا يتوانى في استخدام كافة الأدوات والطرق ومن بينها اللغة للاستعمال تجاريا وليس غريبا القول أن الإشهار هو من أكثر البرامج التلفزيونيّة ترسبا في الذهن لأنه يعتمد على التكرار فضلا عما يتوفر عليه من خفة وجماليّة وجوانب فنيّة وحسيّة عاليّة إلا أن القائمين على هذه الصناعة يلجؤون إلى استخدام العاميّة التي يرون أنها أكثر تأثيرا وجذبا للمتلقي وبالتالي فهي الأضمن في تبليغ رسالتهم وتحقيق أثرها وهذا بغض النّظر على الآثار السلبية التي يخلفها الإسفاف والابتذال في اللغة المستعملة والملاحظ للمضامين الإشهارية يدرك سريعا أن الإشهار لا يستعمل فقط العاميّة ويبعد اللغة الفصحى إلا فيما ندر بل إنه يتجرأ حتى على اللهجة العاميّة ذاتها فيكتبها بالحروف

[1] رشا الخطيب : القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربي، (ورقة بحثيّة في مؤتمر حول الفضائيات العربيّة والهويّة الثّقافيّة، جامعة الشارقة،(إ ع م)، 2010، ص 20.

[2] نفس المرجع : ص 25.

اللاتينية تارة ويقحم الكلمات والمفردات الأجنبية عليها تارة أخرى وهنا نشهد انحرافا خطيرا للخطاب الاشهاري الذي يهدد ليس اللغة وحدها وإنما يهدد ثقافة المتلقين ومستواهم الفكري.

وعلى سبيل المثال نذكر مجموعة من الإشهارات التلفزيونية التي تبث على القنوات الجزائريّة والتي يغلب عليها اللهجة المحليّة أو العربية الهجينة والطعمة بلكنة جزائرية ففي إشهار تم بثه على التلفزيون الجزائري حول شكولاته ماكسون، يظهر شاب وهو يستقبل الميترو في حين يتحرش به جمع من الركاب في محاولة منهم لأخذ قضمة من قطعة الشّكولاته التي كانت بيده وفي صوت خارجي يقول العبارات التالية "تماكسوني نماكسوني، اكتشف ماكسون فريز (أي : Maxon Fraise) ماكسون أولي (أي Maxon au Lait)، ماكسون نوار (أي : Maxon noir) وزيد وزيد. والجملة الأولى في هذا النص الإشهاري وهي : تماكسوني، نماكسوني هي عبارة عن تصريف لفعل جديد مقتبس من اسم العلامة التجاريّة من خلال إضافة التاء في أول الكلمة فتبدوا للمستمع أنه فعل تم تصريفه مع ضمير المخاطب المذكر المفرد أما الكلمة الثّانيّة فقد تم إضافة النّون وهي ما يتعارف على استخدامه في اللهجة العاميّة الجزائريّة عند تصريف الفعل المضارع مع ضمير المتكلم المفرد بدل الألف كما ورد في قواعد اللغة العربيّة الفصحى وبعد الكلمة الوحيدة باللغة العربية الفصحى وهي اكتشف تأتي مجموعة من العبارات كلها باللغة الفرنسيّة وكأن اللغة العربية خالية من الكلمات المعبرة عن هذه الفكرة والأدهى من ذلك هو الكتابة لهذا الشّعار على المساحات الإشهاريّة ولكن بالحروف اللاتينيّة، لتقسم آخر شعرة كانت تربط بين اللهجة العاميّة وبين الحروف العربيّة ومن خلال انتاج مفردات هجينة وكتابتها بأحرف أجنبيّة. وادراج مصطلحات جديدة وغريبة يدخل ضمن استراتيجية إقناعيه تجارية وهدفها اثارة انتباه المشاهد ولم لا اثارة روح الطرفة والدّعابة لديه! إلا أن هذه الظاهرة وبعيدا عن بعدها التجاري ومن منظور قيمي فهي تحيل إلى أمر أخطر من مجرد الاستعانة باللهجة العاميّة في تبليغ الرسالة الإشهارية وإنما يصل الأمر في هذه الإشهارات إلى الإساءة للعاميّة نفسها بإدخال مصطلحات مبهمة غير واضحة المعاني،[1] وتقديمها بصيغة معربة أو عامية تكون قريبة للهجة المحاكاة وبعيدة عن اللغة الفصحى وبدل العمل على تقريب العاميّة من الفصحى وترقيتها فإن بعض المضامين الإشهارية تقتلع العاميّة من جذورها العربيّة لتلقي بها في أحضان لغات أخرى كالفرنسية والإنجليزية أو لغات وتعابير أخرى غير واضحة المعالم ولا الهويّة وادخال مصطلحات شاذة، وتكرارها على مسامع المشاهدين ولترسيخها ومن ثم ادراجها في قاموسهم اليومي وكما هو الحال مع كثير من المفردات الأجنبية والغربية عن الثقافة المحلية الجزائريّة مثل كلمة : فليكسي أو ستورمي وهي كلمات مستوردة من قواميس اللغات الأجنبية إلا أنها وبسبب الإشهار وما لديه من قدرة على التغلغل في عقول المشاهدين والتمكن من السيطرة على أسلوب حياتهم ونمط معيشته حيث كان في السابق يعاب على الخطابات الإشهاريّة أنها توجه المشاهد في سلوكه الاقتصادي وتحدد أولوياته المعيشية ولكنه في الوقت الحاضر صارت تحدد أيضا اللغة التي يتكلم بها المتلقي وبالتالي صار الإشهار يوجه فكر المشاهدين وثقافتهم لذا أصبحت هذه الكلمات السالفة الذكر والعديد من العبارات الأخرى جزءا لا يتجزأ من ثقافة ولغة المجتمع الجزائري والذي يتوجه له هذا الإشهار.

[1] رشا الخطيب: القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربي، (ورقة بحثيّة في مؤتمر حول الفضائيات العربيّة والهويّة الثّقافيّة، جامعة الشارقة، (إ ع م)، 2010، ص 25.

وعليه فإن مسألة الارتقاء باللغة العربية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تضطلع به جهة أو مؤسسة بعينها وإنما يستلزم ذلك وعيا وعملا جماعيا مشتركا من قبل جميع الفاعلين وسواء الرسميين أم الأفراد وسواء كانوا مرسلين أم متلقين وهذا على اعتبار أن العملية الإعلامية في الوقت الحالي صارت عملية تفاعليّة يشارك فيها الجميع وبالتالي يتقاسم الجميع المسؤولية فيما يخص القضايا الهامة والمصيرية.

- دفع قنوات الإعلام العربي باتجاه ميثاق شرف عربي يصر على استخدام اللغة العربية [1].
- زيادة البرامج باللغة العربية وتحسين مستواها الإنتاجي.
- حذو المسؤولين الفرنسيين للحرص على عدم ابتذال اللغة العربية ففي فرنسا توجد العديد من الهيئات الرسمية والخاصة التي تعمل على المحافظة على اللغة الفرنسيّة وابعاد الكلمات الدّخيلة وعلى رأس هذه الهيئات يأتي المجمع العلمي الفرنسي الذي لا يدخل في قاموسه إلا ما كان سليما من حيث الأصل الفرنسي وموافقا للذوق والأساليب الفرنسيّة [2].
- العمل على تعميم اللغة العربية ولذلك على وسائل الإعلام أن تضطلع بمهمة كسر الحاجز النّفسي وتبديد الوهم المسيطر على العقول العربية ومفاده أن الفصحى هي لغة المنابر والمدرسة والمدرجات ولغة رجل السياسة في المحافل الرسميّة ولغة الأديب والشّاعر ولكنها ليست لغة العلوم والتقنيات الجديدة ولا لغة الحياة والواقع.
- الموقف اللغوي ليس إلا امتدادا للموقف السياسي والتفريط في اللسان هو تفريط في الهويّة وكسر لتماسك المجتمع ووحدته (الاستثناء الثّقافي).
- إن قوة اللغة تستمد من قوة أهلها فاللغة تتقوى وتزدهر وتنتشر بقدر ما تتقوى الأمة التي تنتسب إليها وتترقى في مدارج التقدم الثقافي والأدبي والعلمي والازدهار الاجتماعي والسياسي والحضاري، والوضع الذي تعيشه الأمة العربية لا يوفر حظوظا وافيّة لبروز امتلاك شروط القوة، وما يترتب عليه هو ضعف اللغة وعدم قدرتها على فرض وجودها والتحكم في توجهات الإعلام.
- تنميّة المهارات اللّغويّة للصحفيين والمذيعين ورفع مستوى التكوين اللغوي لديهم وتنقيّة الفضائيات من الشّوائب اللغويّة.
- إصدار جوائز لأحسن الصحفيين وللمؤسسات الإعلاميّة التي تحترم سلامة اللغة العربيّة.

في السنوات الأخيرة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصات رئيسية للتواصل بين الناس ومع هذا التحول ظهرت هيمنة العامية بشكل واضح على هذه الوسائل. فالمستخدمون يميلون إلى استخدام لغتهم اليومية البسيطة في منشوراتهم وتعليقاتهم لأنها أكثر عفوية وأقرب إلى طبيعة المحادثات العادية وعلى الرغم من أن العامية تواكب الواقع وتسهل التواصل إلا أن استمرار هيمنتها على وسائل التواصل دون توازن مع الفصحى قد يؤدي إلى تراجع مستوى اللغة

[1] محمد حمزة الجابري: مرجع سابق، ص 156.
[2] نور الدّين بليبل : مرجع سابق، ص 119، نقلا عن محمد الفاسي : التعريب ووسائل تحقيقه (مجلة الأصالة، عدد خاص، رقم 17، 1974)، ص 117.

العربية ويهدد مكانتها كلغة ثقافة وحضارة ويجب علينا تحقيق توازن ذكي بين الحفاظ على طابع المحادثة اليومي وتشجيع استخدام الفصحى خصوصًا في المجالات التعليمية والثقافية والإعلامية.

- **انتشار لغة هجينة بين الفصحى والعامية:**

لقد وقعت تطورات كبيرة للغة وخطاب الكاتب على وسائل التواصل الاجتماعي بالتدريج فهي من إفرازات الثقافة الرقمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فضلا عن المنظومات الثقافية العامة السائدة في بلد ما كما أنها من آثار التقليد للأجنبي الذي شجع اللغة العامية كمنافس للفصحى لغة القرآن الكريم وهي منة تكنولوجيا الاتصال في التواصل الاجتماعي بين الناس بعد مازالت الحواجز والقيود وتم القفز على القواعد والأصول المعرفية السائدة فسادت بذلك العجمي واللحن وتفشت العامية وضعفت السليقة اللغوية الصحيحة فصار الجيل يتسابق في حقل جديد و غير مأهول مبتعدين عن قصد أو غير قصد عن منابع اللغة السليمة وفهم مقاصد النص منتقلين على عالم تفاعلي سريع التغير لا يؤمن بالثبات والقواعد فكانت اللغة الجديدة لغة هجينة فاقد لمرجع أبوي وإنما لغة سريعة مزجية تميل الى المعنى كل جديد مستجد ولغة مليئة بالثغرات والمفرقعات والإثارة والاضحاك حيث لعبت وسائل التواصل الاجتماعي ولا سيما الفيسبوك دورا كبيرا في إزالة الحواجز وتسهيل التواصل بين المرسل وهو منشئ النص والمرسل اليهم فلم يعد يشترط في الأخير خصيصة فهم ما يتلقاه وانما مجرد علاقة تواصلية آنية بين طرف باحث عن الإعجابات في الغالب وطرف ثاني غير مستقر الأحوال والمزاج والفهم وحتى الاخلاق أحيانا فالهدف يتعلق بالانتشار والتواصل المباشر مع القارئ العام وهو ما انعكس بدوره على لغة وجماليات الكتابة. لقد غزت وسائل التواصل الاجتماعي لغتنا العربية وكان لها أثر بالغ فيها فالعصر الحالي عصر سريع التغير بين يوم وآخر كما أن الكلمات والمعاني والدلالات تتنقل بين حقل وآخر،[1] فصارت كل مفردة تتجه الى معنى جديد تماما غير ما عهد اليه سابقا فعبارة عامية مثل (صاير يفتهم) انتقلت من حقل الفهم الإيجابي الى حقل النقد السلبي الساخر كدلالة على شدة الغباء وقس على ذلك ففيها موضوعات تجمع بين الحياتية اليومية والجمع بين الفكرية والعاطفية في قالب غريب واحد.

فالملاحظ اليوم لما يدور في شبكات التواصل أنها مليئة بكم هائل من البرامج والتطبيقات التي تضج بها الهواتف والمحمولات والحواسيب كل يوم بما هو جديد فهناك حالة من التسابق على شراء الهواتف الذكية المزودة بهذه البرامج ليتبادل أصحابها الأحاديث عبر برامج الدردشة الالكترونية كالواتساب والفايبر ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ويوتيوب وتويتر[2]. وهي برامج لعبت دورا كبيرا في شيوع العامية واللهجات المحلية في كل بلد عربي فانتشرت لغة خاصة فيها مزيج من العربية المختلطة الهجينة بين الفصحى والعامية فضلا عن نشر الكسل والتواكل والسهر بين الناس. وقد وصل الأمر ببعض برامج التواصل الاجتماعي المنشرف واصل دعائية لبرامج الدردشة السرية لجذب المتابعين اليها وحتى برامج القرآن الكريم لمنتج وهي الأخرى من هذه الافة حيث يتم عرض فواضل دعائية رياضية أو ترفيهية أثناء تصفح وقراءة القرآن الكريم ودراسة معانيه وعلومه. يقول الدكتور مصطفى الضبع واصفا الوضع : ففي عصرنا كل من يملك جوّالا أصبح كاتبا، له جمهوره وله قراؤه أيضا، وهو ما ينعكس بشكل واضح على الكتابة عبر وسائل التواصل

[1] ينظر : سنان غانم شاتيك، وسائل التواصل الاجتماعي واللغة العربية، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، الإمارات، 2015، ص289.
[2] ينظر : د.حكيمة بوشلالق، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في اللغة العربية الاشكالية والحلول، مجلة المدادع 10 المجلد الاول، الجزائر2017، ص401.

الاجتماعي وكان لها أثرها المنعكس شكلا ومضمونا على الكتاب والتلقي ويمكننا رصد أثرين واضحين، متضادين : أثر إيجابي وآخر سلبي ويرصد الأثر إيجابي في عدد من النقاط :

- تعدّد المنابر وهو ما يمثل اتساع مساحة النشر فلم يعد الكاتب في حاجة للسعي وراء الصحف بوصفها جهة النشر الوحيدة.
- ممارسة الكتابة السريعة الدالّة تمشيا مع سرعة القراءة وظروف الحياة في إيقاعها السريع.
- القدرة على التوصيل عبر أقصر الطرق وهي واحدة من المهارات المكتسبة من ممارسة الكتابة عبر (السوشيال ميديا).
- تخلي اللغة عن عرشها قليلا لصالح الصورة التي أخذت مكانها بشكل أكثر فاعلية واتسعت مساحتها في نطاق الخطاب المكتوب.
- اختزال المضمون الفكري للرسالة النصية.
- تحوّل الكتابة الى صيغة خبرية أكثر منها تحليلية حيث نصب الكثير من أنفسهم منصات إخبارية فكل من يملك "موبايل" بإمكانيات محدودة يمكنه متابعة الأحداث وبثها عبر التطبيقات المتخلفة.
- الكشف عن أسماء جديدة لم يكن لها أن تظهر أو تتحقق من دون وجود الوسيط الحر وهو ما فجر طاقات كامنة لدى بعض الموهوبين حين منحتهم الفرصة للكتابة.

أما الأثر السلبي فيرى الضبع أنه يتمثل في:

- ترهل الكتابة بدخول مئات ممن لا يملكون أدواتها ولا يمتلكون مؤهلات للكتابة.
- زيادة حجم الأخطاء مما عرض اللغة العربية لكثير من الجوانب السلبية حيث يغيب الرقيب على اللغة ويتداول الناس الخطأ من دون إدراك أو وعي به.
- إعادة تدوير المعرفة الإنسانية وهو ما يعني الجمود لدى الكثير من المستخدمين.
- ظهور ما يمكن تسميته بالكتابة السهلة والمجانية التي لا قيمة لها على الإطلاق وهو ما شجع عددًا كبيرًا من الناس على ممارسة الكتابة ومزاحمة الكتاب الحقيقيين حتى على صفحات الدوريات الورقية ففي الآونة الأخيرة اعتمدت بعض الصحف على كتاب ضعاف المستوى حد الهزل.

ويضيف ما أتحسبه مستقبلاً طغيان السلبيات وتراجع الإيجابيات مدعما بعوامل من تراجع التعليم وتراجع حجم القراءة والتثقيف الذاتي وغياب الحرص على التجويد[1].

في السنوات الأخيرة، انتشرت لغة هجينة تجمع بين العربية الفصحى والعامية خاصة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. يستخدم الناس هذه اللغة لأنها أبسط من الفصحى وأسهل في الفهم مما يجعل التواصل أسرع وأكثر قربًا من

[1] د.مصطفى الضبع تجليات وسائل التواصل على الكتابة الأدبية، نقلا عن:www.albayan.ae بتاريخ 2020/12/14 شبكة الانترنت موقع مجلة البيان.

الحياة اليومية. ورغم أن هذه الظاهرة قد تسهّل التفاهم إلا أنها تؤثر سلبًا على إتقان اللغة الفصحى خاصة لدى الأطفال والطلاب لأنها تضعف قواعدها وتقلل من استخدامها في الحياة الرسمية والتعليمية.

لذلك من المهم أن نحافظ على الفصحى ونستخدمها بشكل صحيح ومع الاستفادة من العامية في مواقفها المناسبة دون أن نخلط بينهما.

الفصل الثاني

التأثيرات اللغوية

المبحث الأول: أمثلة تطبيقية

المطلب الأول: تحليل محتوى منشورات ومحادثات على وسائل التواصل الاجتماعي (مصداقية، الأمانة العلمية، مغالطات لغوية)

المصداقية: تعني مدى صحة ودقة المعلومات الواردة في المنشورات أو المحادثات.

مؤشرات المصداقية:

- توثيق المصدر: هل تم ذكر مصدر موثوق؟ (دراسة، تقرير، كتاب، جهة علمية).
- تاريخ النشر: هل المعلومات حديثة أم قديمة ومهمة في السياق الحالي؟.
- التحقق من الحقائق: مطابقة المعلومات مع مصادر مستقلة وموثوقة.
- الحيادية: هل المنشور موضوعي أم متحيز لطرف أو فكرة؟.
- لغة التعبير: هل اللغة موضوعية أم عاطفية ومثيرة للمشاعر.

الأمانة العلمية: تتعلق بكيفية نقل المعرفة أو المعلومات دون تحريف أو اجتزاء.

مظاهر الأمانة العلمية:

- الإحالة إلى المصدر الأصلي عند نقل معلومة أو اقتباس.
- عدم اجتزاء النصوص أو إخراجها من سياقها.
- التفريق بين الرأي الشخصي والحقيقة العلمية.
- عدم نسبة أقوال أو اكتشافات لأشخاص لم يقولوها.
- استخدام المصطلحات العلمية بشكل صحيح.

المغالطات اللغوية: تشير إلى الاستخدام الخاطئ للغة الذي يؤدي إلى تشويش المعنى أو تزييف الحقيقة.

أمثلة على المغالطات:

- التعميم المفرط: مثل "كل العلماء يرفضون هذه النظرية".
- استخدام كلمات مطاطة أو غير دقيقة: مثل "ثبت علميًا".
- الاستعانة بالمصطلحات الكبيرة دون فهمها: كاستخدام "الطاقة الكونية" أو "الذبذبات الإيجابية" بطريقة غير علمية.
- الاستدلال الخاطئ: مثل "لأن الشخص ناجح، فكل ما يقوله صحيح".
- اللعب على المشاعر بدل تقديم حجة منطقية.

نموذج تحليل تطبيقي:

المنشور: "أكدت أحداث الدراسات أن شرب الماء الدافئ مع الليمون صباحًا يعالج السرطان و يقضي على السموم !"

التحليل:

- المصداقية: لا يوجد ذكر لدراسة أو جهة علمية، الادعاء مبالغ فيه وغير مدعوم.
- الأمانة العلمية: استخدام مصطلح "يعالج السرطان " دون إثبات علمي يعد تضليلاً.
- المغالطة اللغوية: تعميم غير مبرر، واستخدام لغة قاطعة ("يقضي") دون تحليل.

مثال 2:

"تناول الثوم النيء يوميًا يقضي تمامًا على الخلايا السرطانية ".

التحليل:

- المصداقية: لا يذكر مصدر علمي أو طبي موثوق والعبارة مطلقة (يقضي تمامًا)، مما يثير الشك والتحقق: الدراسات تشير إلى أن للثوم خصائص مضادة للأكسدة ويمكن أن يساهم في الوقاية لكن لا يوجد دليل علمي قاطع على أنه "يعالج" السرطان.
- الأمانة العلمية: لا توجد إحالة إلى دراسة علمية محكمة وهناك تحريف للنتائج: دراسات ذكرت إمكانية المساهمة في الوقاية وليس القضاء على السرطان.
- المغالطة اللغوية: تعميم مفرط: تعميم نتائج محدودة أو أولية على كل الحالات ومغالطة السببية الزائفة: افتراض علاقة سببية بين الثوم و "القضاء التام" على السرطان دون إثبات علمي مباشر.

مثال 3: منشور نحوي خاطئ منتشر.

"أن اللغة العربية جميله ومفيده، ولازم نحافظو عليها لأنها من لغات الجنه."

التحليل:

- المصداقية: لا توجد مصادر تؤكد أن "اللغة العربية هي من لغات الجنة" وهذا استخدام ديني غير موثق.
- الأمانة العلمية: لا يوجد ذكر لأي مرجع أو دليل لغوي أو ديني مما يفقد المنشور الأمانة العلمية.
- مغالطة لغوية: "جميله" يجب أن تكتب "جميلة" (خطأ أملائي).

"نحافظو" تعبير عامي، والصحيح: "نحافظ عليها".

"لغات الجنه" الصواب "الجنة" (همزة مفقودة).

التأثير على تعلم اللغة:

يؤدي هذا النوع من المنشورات الى ترسيخ الأخطاء في أذهان المتعلمين خاصة في الإملاء والنحو والأسلوب.

مثال 4: منشور تعليمي موثق.

"قاعدة نحوية: الفعل الذي يتعدى الى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مثل:(ظننت السماء صافيةً).

المصدر: كتاب النحو الوافي لعباس حسن، ج1، ص220".

التحليل:

- المصداقية: موثوق لأنه يعتمد على مصدر معروف (كتاب النحو الوافي).
- الأمانة العلمية: تم ذكر المرجع بدقة مما يحترم الأمانة العلمية.
- مغالطات لغوية: لا توجد. الأسلوب فصيح والقواعد صحيحة واللغة سليمة.

التأثير على تعلم اللغة:

نموذج إيجابي يساعد المتعلم على الفهم الصحيح للقاعدة اللغوية مع مصدر موثق يمكن الرجوع اليه.

مثال 5: محادثة على فيسبوك:

المستخدم 1: " شلونك صديقتي، وايش اخبارك الدراسية؟".

المستخدم 2: "تمام التمام، بس والله ما اعرف احل سؤال النحو ذا".

التحليل:

- المصداقية: ليست منشورات تعليمية، بل دردشات شخصية لكنها تؤثر على التعلم اليومي.
- الأمانة العلمية: لا تنطبق هنا، لأنها ليست مادة علمية.

مغالطات لغوية:

- شلونك"، و"ايش"، "ذا": ألفاظ عامية لا تساعد في ترسيخ اللغة الفصحى.
- استخدام عامية يومية يبعد المتعلم عن المفردات والقواعد الصحيحة.

التأثير على تعلم اللغة:

كثرة استخدام العامية تؤدي الى ضعف في التعبير بالفصحى وتراجع المهارات الكتابية.

وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت بيئة لغوية موازية وتمثل تحديًا وفرصة في آن واحد. ويكمن دور الباحثين والمعلمين في توجيه المتعلمين نحو المحتوى اللغوي الرصين وتشجيع الاستخدام الواعي لهذه المنصات في خدمة تعلم اللغة العربية.

المطلب الثاني: دراسات بعض الحالات العملية من النصوص الرقمية

1- التعليقات على فيديوهات تعليمية للغة العربية على يوتيوب:

النص الرقمي:

"أنا كنت بكره العربي، بس الفيديو ده خلاني أحب أتعلم أكثر. شكرا !".

التحليل:

- هذا التعليق يعكس تأثير المحتوى التعليمي المقدم بطريقة جذابة على الدافعية لتعلم اللغة.
- استخدام اللغة العامية يعكس الراحة والتفاعل العفوي ما قد يثير تساؤلات حول الازدواجية اللغوية وتأثيرها على اكتساب العربية الفصحى.

2- تغريدة على تويتر لمعلم لغة عربية:

النص الرقمي:

"هل تعلم أن كلمة 'قبّعة' أصلها لاتيني؟ شارك هذه المعلومة مع طلابك".

التحليل:

- هذا النوع من المحتوى يستخدم لتعزيز الوعي اللغوي لدى المتعلمين بطريقة غير مباشرة.
- التفاعل في الردود مثل: "والله ماكنت أعرف ! شكرا" يعكس التعلم التفاعلي المدعوم بالوسائط الرقمية.

3- دردشة طلاب في مجموعة واتساب تعليمية:

النص الرقمي:

طالب 1: "حد يفهمني النحو ده؟".

طالب 2: "ببساطة الفاعل بييجي بعد الفعل وبيعمل الفعل، فهمت؟".

التحليل:

- استخدام اللهجة العامية لتبسيط القواعد الفصحى قد يسهم في تسهيل الفهم لكنه قد يؤدي أيضا الى خلط بين العامية والفصحى لدى المتعلمين.
- هذا النوع من التفاعل يعزز مفهوم التعلم التعاوني.

4- منشور على فيسبوك من صفحة "تعلم العربية لغير الناطقين بها":

النص الرقمي:

"تعلم كلمة اليوم: السماء the sky. جرب استخدامها في جملة".

التحليل:

- ادماج اللغة الإنجليزية يخدم المتعلمين الأجانب لكنه قد يؤثر سلبًا على الاكتساب التلقائي للعربية اذا زاد الاعتماد على الترجمة.
- التفاعل الكبير مع المنشور يعكس التفاعل الإيجابي مع المحتوى المصغر.

المطلب الثالث: نتائج دراسة ميدانية حول تحصيل المتعلمين للغة العربية

نوع الجنس

	التكرار	النسبة
ذكر	41	%53.94
انثى	35	%46.05
المجموع	76	%100

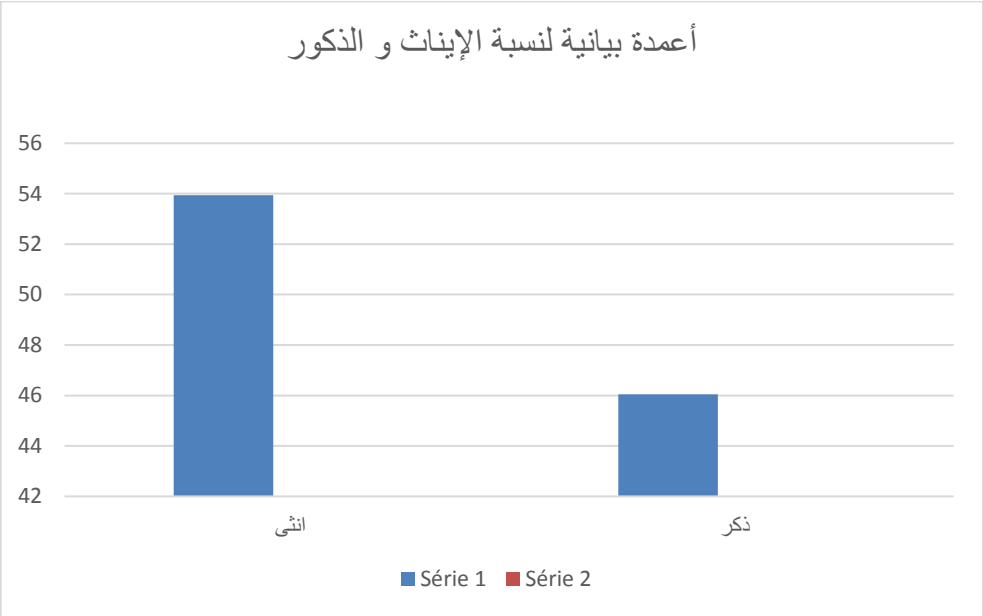

1- هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي ؟

	التكرار	النسب
نعم	52	%68.42
لا	24	%31.57
المجموع	76	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال أن الأغلبية يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يوميا حيث يشير عدد التلاميذ الذين كانت اجابتهم "نعم" ب52 تلميذا من أصل 76 تلميذا حيث بلغت نسبتهم ب 68.42% الى أن الأغلبية العظمى من العينة تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي، وهذا ما يدل على وجود علاقة وثيقة بين التلاميذ واستخدام هذه الوسائل في حياتهم اليومية، سواء لأغراض ترفيهية، اجتماعية، أو تعليمية، أما التلاميذ المتبقيين الذين كانت اجابتهم بـ"لا" كانوا 24 تلميذا من

أصل 76 تلميذا حيث تشير نسبتهم الى 31.57% لا يستخدمها يوميا وهي نسبة معتبرة من التلاميذ حوالي الثلث لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بانتظام، وقد يعزى ذلك الى عدة عوامل مثل :

- الرقابة الأبوية أو القيود التقنية.
- ضعف الجانب المادي.
- ضعف الاتصال بالأنترنت أو عدم توفر الأجهزة.
- الميل لاستخدام وسائل تقليدية في التعلم أو التواصل.

تشير هذه النسبة المرتفعة من الاستخدام اليومي (أكثر من الثلثين) الى إمكانية استغلال وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية في دعم تعلم اللغة العربية مثل:

- تحفيز التفاعل اللغوي.
- تعزيز مهارة الكتابة والقراءة من خلال المحتوى الرقمي.
- تشجيع التعلم الذاتي والمستقل عبر منصات مثل يوتيوب، تيك توك تعليمي أو صفحات الإنستغرام المتخصصة.

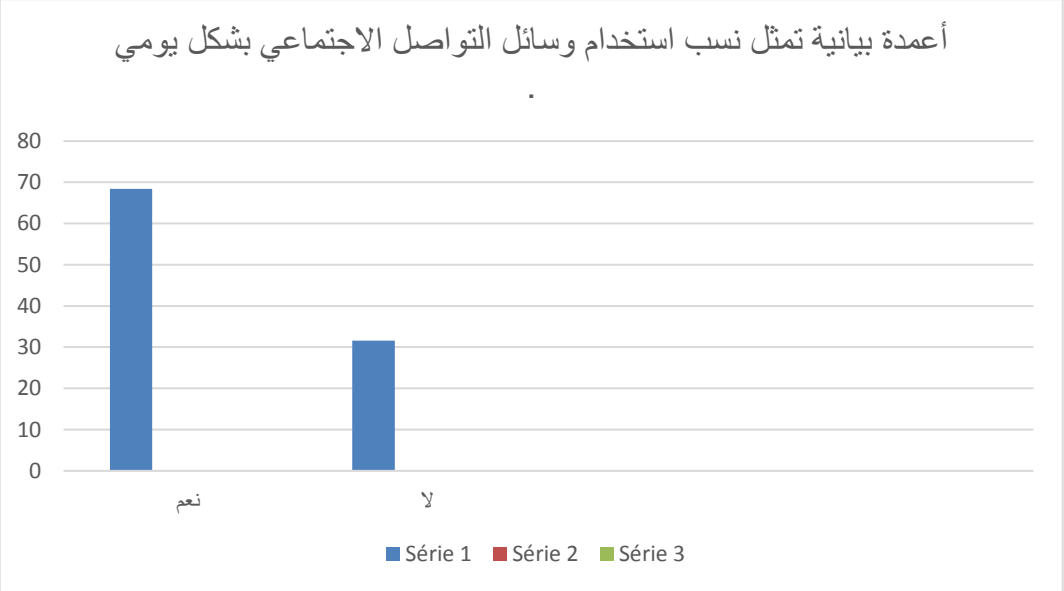

2- ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

	التكرار	النسب
فيسبوك	15	%19.73
يوتيوب	34	%44.73
انستغرام	23	%30.26
غيرها مع التحديد	4	%5.26
المجموع	76	%100

التحليل:

تشير هذه النتائج الى أن منصة يوتيوب تأتي في المرتبة الأولى من حيث استخدامها بين التلاميذ حيث بلغت الى 34 تلميذ من أصل 76 تلميذا حيث تشير الى 44.73 % بنسبة تقارب النصف و يعزى هذا الى الطابع السمعي البصري للمنصة الذي يجعل المحتوى أكثر جاذبية و سهولة في الفهم، خاصة بالنسبة للمتعلمين الذين يفضلون التعلم عبر الفيديوهات التعليمية أو الترفيهية ذات الطابع اللغوي كما يأتي الانستغرام في المرتبة الثانية حيث كان 23 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 30.26%، وهو ما يعكس تفضيل التلاميذ للمحتوى القصير المرئي (كالقصص والمقاطع القصيرة) الذي يمكن أن يستخدم بدوره في تعليم اللغة العربية بطرق غير تقليدية مثل التعلم عبر "الميمات" أو الفيديوهات القصيرة ذات الطابع الثقافي واللغوي أما فيسبوك بلغ الى 15 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 19.73% فقط، فقد تراجع استخدامه بين الفئات العمرية الصغيرة رغم كونه من أولى المنصات التي سخرت لأغراض تعليمية من خلال المجموعات الصفية وصفحات المحتوى وأخيرا أشار 4 تلاميذ من أصل 76 تلميذا بنسبة 5.26% الى استخدام وسائل أخرى مثل "تيك توك" أو "سناب شات" وهي منصات حديثة تزداد شعبيتها ويمكن أن تستثمر في تعليم اللغة من خلال المحتوى القصير والمحفز وتشير الدراسات الحديثة الى أن التعلم عبر الفيديو وخاصة على اليوتيوب يمكن أن يعزز من اكتساب المفردات وتحسين النطق عند تعلم اللغات بما في ذلك اللغة العربية، وهناك تباينا في تفضيل المنصات الاجتماعية بين التلاميذ و لكن الغالبية تميل الى الوسائط البصرية ما يبرز أهمية توظيف الفيديو والصورة في تعليم اللغة العربية.

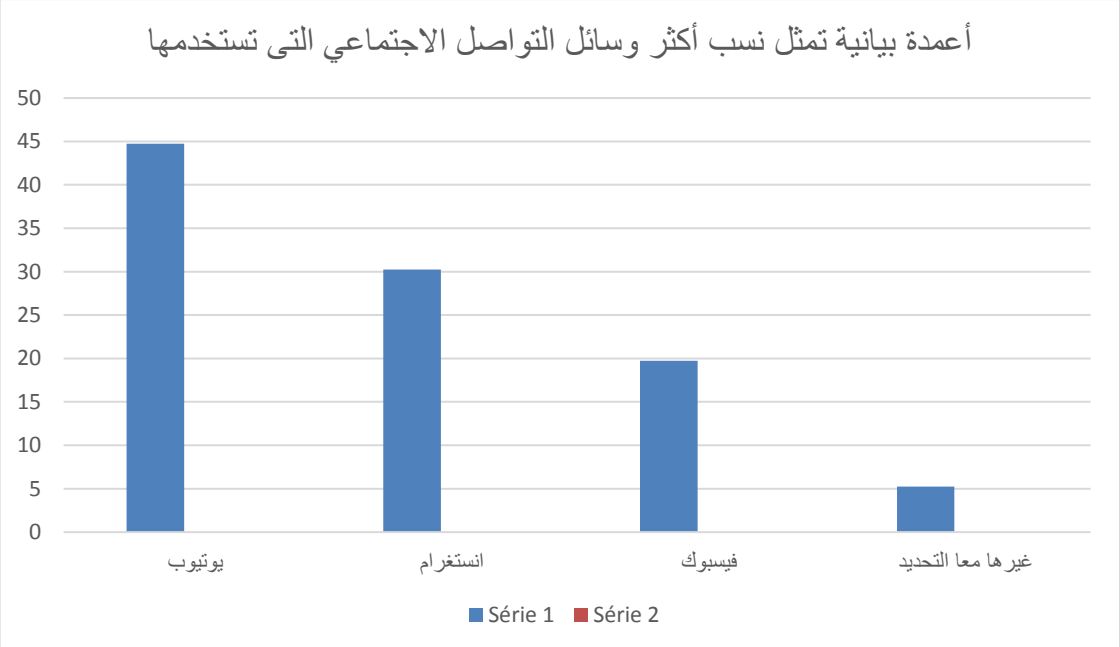

3- هل تلاحظ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتك باللغة العربية؟

	التكرار	النسب
بشكل كبير	5	%5.26
بشكل طفيف	14	%18.42
ليس هناك تأثير	58	%76.31
المجموع	76	% 100

التحليل:

تشير النتائج أن الأغلبية العظمى من التلاميذ 58 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 76.31% لا يلحظون تأثيرا لوسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتهم باللغة العربية، وهو ما قد يدل على أحد أمرين:

- ضعف الوعي اللغوي بالتحولات الأسلوبية التي تطرأ على الكتابة بفعل لاستخدام المتكرر للغة الرقمية غير الرسمية (مثل الاختصارات، الرموز التعبيرية، أو الكتابة الصوتية).
- أو أن التلاميذ يفصلون بين الكتابة على وسائل التواصل والكتابة الأكاديمية أو المدرسية، وبالتالي لا يدركون أن أنماطهم اللغوية قد تتأثر تدريجيا، وتمثل كذلك نسبة صغيرة من العينة وهي 5 تلاميذ من أصل 76 تلميذا بنسبة 5.26%.

تمثل تأثير بشكل كبير لكن أهميتها عالية من الناحية التربوية واللغوية لأن هؤلاء التلاميذ يدركون بوضوح أن هناك تحولا ملموسا في طريقة كتابتهم نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وهذا التأثير قد يتمثل في:

- استخدام اللغة العامية أو المختصرة بدلا من الفصحى.
- التعود على الكتابة بطريقة غير رسمية مليئة بالاختصارات والرموز.
- تراجع الانتباه لقواعد الإملاء وعلامات الترقيم بسبب الكتابة السريعة والعفوية على المنصات الرقمية.

هؤلاء التلاميذ اما يستخدمون هذه المنصات بشكل مفرط أو يعتمدون عليها كوسيلة رئيسية للتعبير الكتابي ما يجعل التأثير على اللغة المكتوبة لديهم واضحا وجليا. وتمثل كذلك 14 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 18.42% تمثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل طفيف تشير هذه النسبة الى وجود وعي نسبي لدى بعض التلاميذ بأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على لغتهم الكتابية لكن بشكل جذري وغالبا ما يظهر هذا التأثير في:

- ادخال بعض الكلمات العامية أو الأجنبية في النصوص المكتوبة.
- استخدام أساليب تعبيرية مستوحاة من اللغة "اللغة الرقمية"، لكن مع الاحتفاظ بالإطار الرسمي عند الحاجة (مثل الكتابة في الفروض أو امتحانات).
- قلة الانتباه لتفاصيل بسيطة مثل الهمزات أو علامات الوقف.

وعلى الرغم من أن أغلب التلاميذ لا يقرون بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على كتابتهم باللغة العربية فإن وجود نسبة معتبرة منهم تشعر بهذا التأثير يستدعي الانتباه ويعد هذا مؤشرا مهما للمربيين والباحثين ويدفع نحو توجيه المتعلمين لاستخدام المنصات الاجتماعية بشكل أكثر وعيا ولغويا.

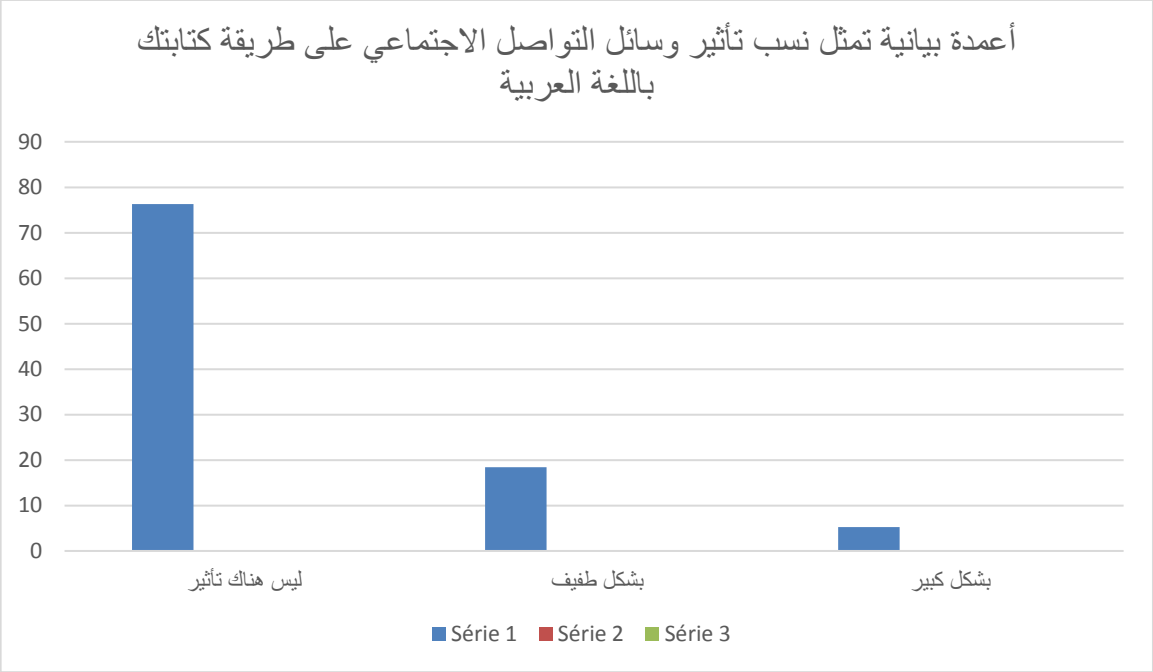

4- هل تستخدم في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية الفصحى أم اللهجات المحلية؟

	التكرار	النسب
الفصحى	12	%15.78
اللهجة المحلية	35	%46.05
مزيج بين الفصحى واللهجة	18	%23.68
لا أستخدم اللغة العربية في الغالب	11	%14.47
المجموع	76	%100

التحليل:

نلاحظ أن استخدام اللهجة المحلية تمثل في 35 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 46.05% تشكل هذه النسبة ما يقارب نصف العينة ما يعكس ميول المتعلمين الى التعبير بلغة قريبة من واقعهم اليومي على وسائل التواصل الاجتماعي ويعزي هذا الى:

- سهولة التعبير والتلقائية في اللهجة.
- رغبة في التواصل الفعال مع الأقران.

- ضعف المهارات الكتابية بالفصحى أو نفور من "رسمية اللغة" قد يؤدي هذا الاستخدام المستمر للهجات الى إضعاف مهارات الكتابة بالفصحى وإلى تراجع في استخدام التراكيب والقواعد الصحيحة عند الحاجة إليها في السياقات الرسمية أو التعليمية، ونلاحظ أن استخدام الفصحى تمثل في 12 تلميذا من الأصل 76 تلميذا بنسبة 15.78%.

هذه الفئة تمثل أقلية ما يشير الى أن الفصحى ليست الخيار المفضل لدى معظم التلاميذ عند الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي ورغم ذلك فإن هذا الاستخدام قد يدل على:

- وعي لغوي متقدم.
- تأثير القراءة أو متابعة محتوى عربي رسمي.
- التمرين المدرسي على الكتابة الصحيحة.

وتمثل هذه الفئة نموذجا يمكن تعزيزه وتشجيعه لتعميم الكتابة بالفصحى في البيئة الرقمية وكذلك نلاحظ أن استخدام مزيج بين الفصحى واللهجة حيث تمثلت في 18 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 23.68% تعكس هذه النسبة وجود ازدواج لغوي في الوعي اللغوي لدى التلاميذ فهم لا يلتزمون بالفصحى تماما ولا يتخلون عنها أيضا بل يمزجونها باللهجة بحسب السياق والهدف هذا المزج قد يؤدي الى تشويش لغوي على المدى البعيد خاصة اذا لم يكن لدى التلميذ وعي كاف بالفروق الأسلوبية بين المستويين ونلاحظ كذلك لا أستخدم اللغة العربية في الغالب ب11 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 14.47% تمثل هذه النسبة فئة تفضل استخدام لغات أجنبية (غالبا الفرنسية أو الإنجليزية) هذا يعكس :

- التأثر بثقافة الانترنت الغربية.
- ضعف الانتماء اللغوي أو قلة الثقة في استعمال العربية.
- رغبة في التميز أو مواكبة "الموضة" الرقمية.

هذا الميل قد يضعف من قدرات التلميذ في التعبير الكتابي بالعربية ويقلل من فرصه في تطوير اللغة بشكل متكامل وتشير هذه النتائج الى أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد ساحة يغلب عليها استخدام اللهجة العامية على حساب الفصحى.

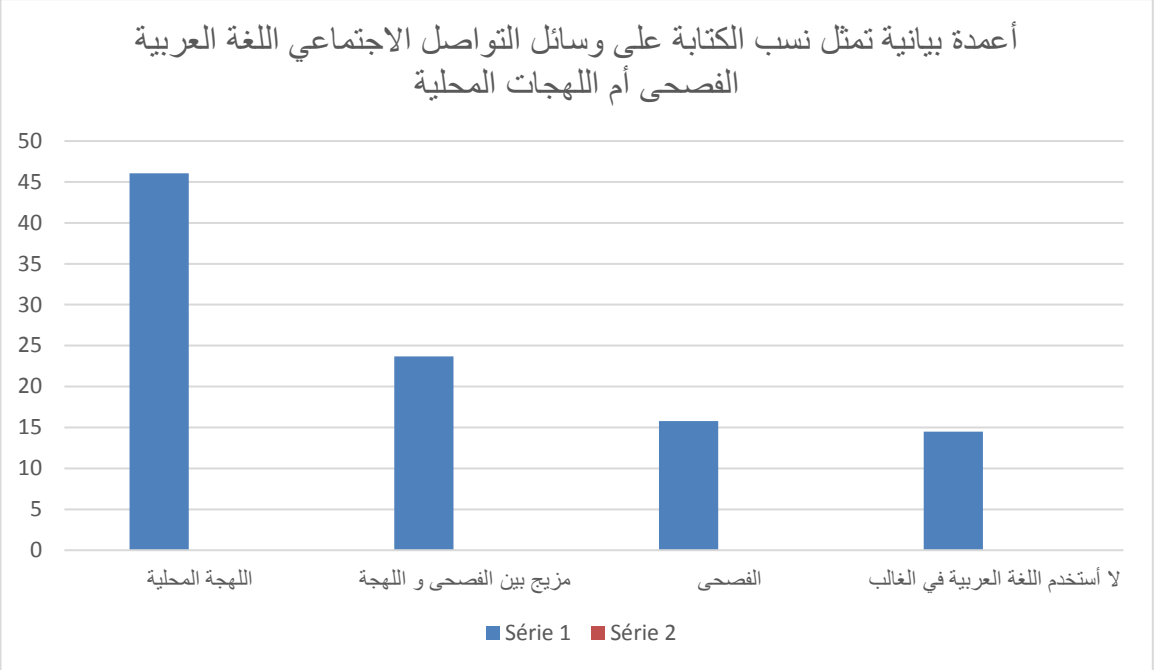

5- هل تجد أن وسائل التواصل تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى؟

	التكرار	النسب
نعم	8	%10.52
لا	49	%64.47
أحيانا	19	%25
المجموع	76	%100

التحليل:

نلاحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى تمثل 8 تلاميذ من أصل 76 تلميذا بنسبة 10.52% تشير هذه النسبة الى فئة صغيرة من التلاميذ يعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي مباشرة الى تراجع مهارات الكتابة بالفصحى وقد يكون هذا الادراك نتيجة شخصية واضحة مثل:

- الشعور بصعوبة التعبير الكتابي بالفصحى مقارنة بالعامية.
- الاعتماد المفرط في "اللغة الرقمية " المختصرة.
- الإهمال المتكرر لقواعد اللغة في الاستخدام اليومي.

رغم أنها نسبة قليلة الا أنها تمثل الفئة الواعية بالتأثير السلبي المباشر وهو ما يعد مؤشرا مهما يجب دراسته بعمق ونلاحظ أن التلاميذ كانت اجابتهم "لا" كانوا 49 تلميذا من أصل 76 تلميذا بلغت نسبتهم الى 64.47% تمثل هذه الفئة الغالبية الساحقة، وهي ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تقلص مهارات الكتابة بالفصحى قد يعزى ذلك الى:

- الفصل الذهني بين اللغة المستخدمة في الإنترنيت واللغة الأكاديمية.

- عدم إدراك التأثير التراكمي للغة الرقمية.
- ضعف الحس اللغوي أو النقدي في ملاحظة التغيرات الكتابية.

هذه النتيجة تعكس ضعف الوعي اللغوي لدى التلاميذ خاصة إذا ما أظهرت بقية الأسئلة تأثرهم لغويا دون أن يعترفون بذلك بشكل مباشر ونلاحظ أن التلاميذ اللذين كانت إجابتهم بـ"أحيانا" كانوا 19 تلميذ من أصل 76 تلميذا بنسبة 25% تشير هذه الفئة الى وجود تردد وعي جزئي بالتأثير، أي أن التلاميذ يلاحظون أن هناك أحيانا ضعف في الكتابة نتيجة وسائل التواصل ولكن ليس بشكل دائم هذا الرأي معتدل ويعكس حالات:

- تأثير السياق والمحتوى: الكتابة في منصات معينة مثل (تويتر، الانستغرام) قد يؤثر أكثر من غيرها.
- تفاوت في استخدام اللغة: أحيانا يكتب التلميذ بلغة صحيحة وأحيانا لا بحسب الموقف.

هذه الفئة لأنها يمكن أن توجه تربويا ليكتسب أصحابها وعيا لغويا أكثر دقة.

- هذا التباين يستدعي تعزيز الوعي اللغوي داخل المؤسسات التعليمية من خلال ورشات ومواد تعليمية تبين الفروق بين الاستخدام الرقمي والكتابة الأكاديمية باللغة العربية الفصحى.

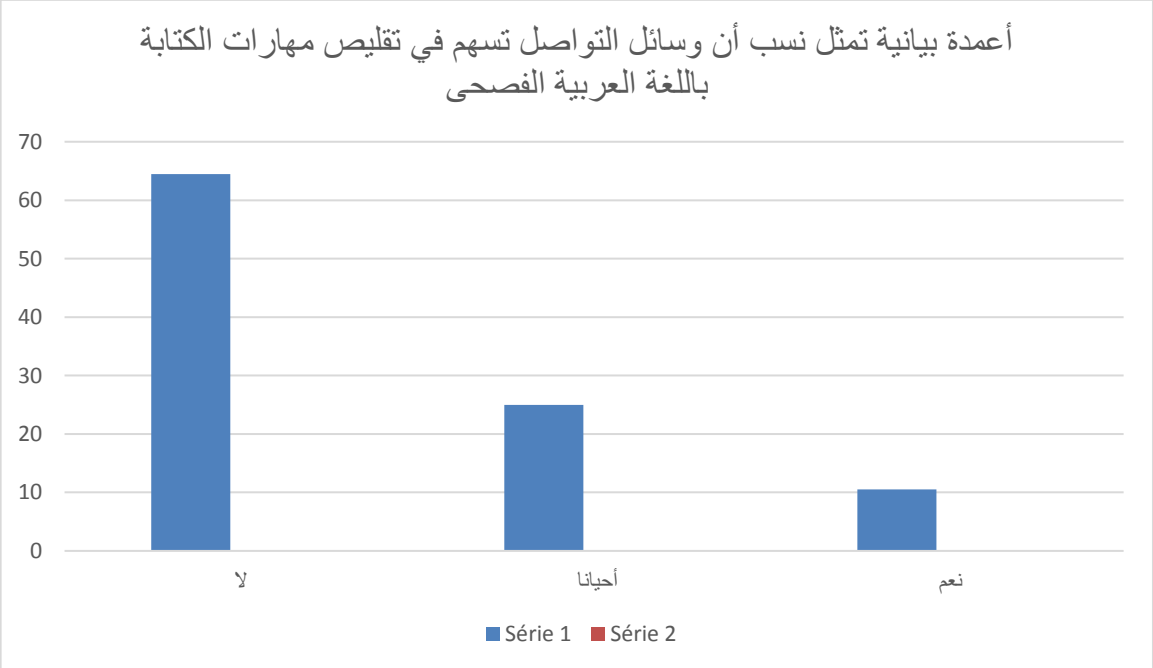

6- هل تستخدم رموزا أو اختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي؟

	التكرار	النسب
نعم	44	%57.89
لا	13	%17.10
أحيانا	19	%25
المجموع	76	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية الذي يستخدمون رموزا واختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي بـ"نعم" كانت 44 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 57.89% تشكل هذه النسبة الأغلبية المطلقة من العينة وتدل على استخدام الرموز واختصارات الكتابة أصبح جزءا من السلوك اللغوي الرقمي اليومي للتلاميذ ومن الأسباب المحتملة:

- السرعة والسهولة في الكتابة.
- تقليد أسلوب الأقران على منصات الرقمية.
- ضعف التركيز على القواعد الرسمية للغة العربية أثناء استخدام وسائل التواصل.

هذا الاستخدام المفرط قد يؤدي الى ضعف تدريجي في الكتابة الرسمية وصعوبة في الانتقال من اللغة العفوية الى اللغة الأكاديمية، خاصة في الامتحانات أو المهام الكتابة، ونلاحظ إجابات كانت بـ"لا" كانت 13 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 17.10% هذه الفئة تمثل نسبة صغيرة لكنها مهمة من الناحية التعليمية اذ تدل على أن هناك تلاميذ يحاولون الحفاظ على أسلوب كتابي أقرب الى اللغة المعيارية أو الأقل يتجنبون الرموز والاختصارات ومن بين الافتراضات الممكنة:

- وعي لغوي جيد.
- متابعة محتوى عربي رسمي أو ثقافي.
- التأثر بالتنشئة المدرسية التي تركز على اللغة الفصحى.

ونلاحظ إجابات كانت ب "أحيانا" كانت 19 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 25% تشير هذه النسبة الى وجود ازدواج في السلوك اللغوي أي أن التلاميذ يبدلون بين أساليب الكتابة بحسب السياق والمنصة قد يستخدمون الرموز والاختصارات في الدردشات ويتجنبونها عند الكتابة الرسمية أو مع الأساتذة وهذه الفئة تمثل نقطة توازن يمكن من خلالها التدخل تربويا لتشجيع الاستخدام السليم للغة وتنمية القدرة على التمييز بين الأساليب والسياقات أكثر من نصف التلاميذ يستخدمون أساليب كتابة غير معيارية في تواصلهم الرقمي مما يستوجب:

- رفع الوعي اللغوي حول الفرق بين الكتابة التفاعلية والكتابة الأكاديمية.
- دمج التربية اللغوية الرقمية ضمن المناهج لتوجيه التلاميذ نحو الاستخدام السليم والمتوازن للغة.

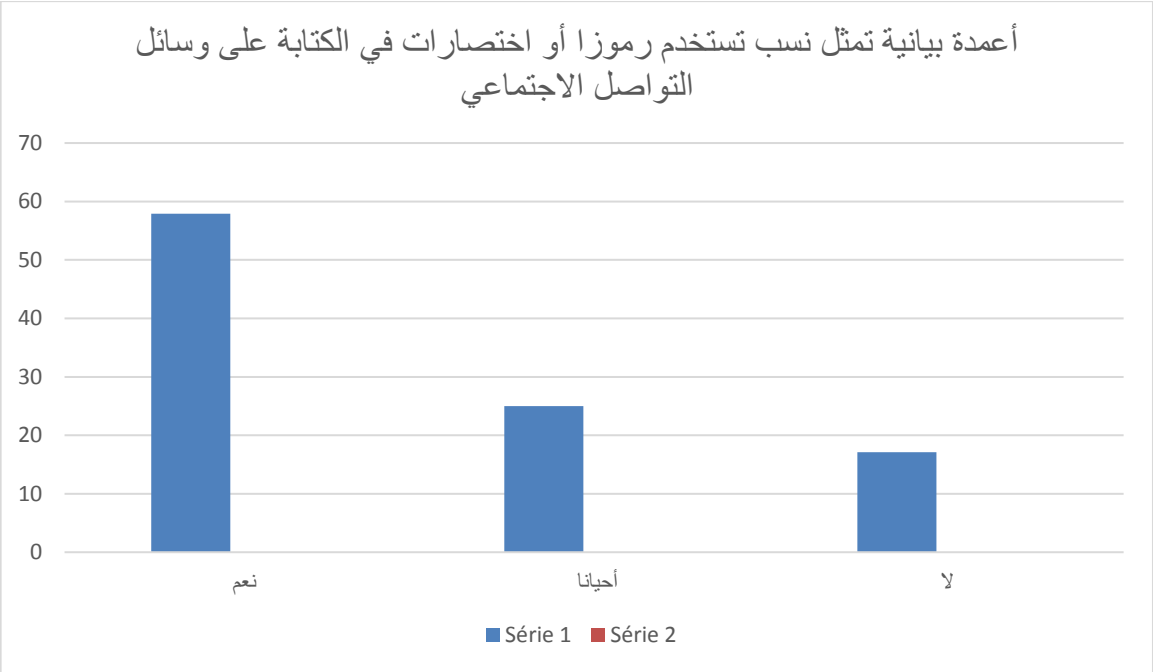

7- هل ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار بعض الأخطاء اللغوية (مثل الأخطاء الإملائية أو النحوية)؟

	التكرار	النسب
نعم	24	%31.57
لا	36	%47.36
لا أعلم	16	%21.05
المجموع	76	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار بعض الأخطاء اللغوية مثل (الأخطاء الإملائية أو النحوية) كانت إجابات بـ"لا" كانت 36 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 47.36% تمثل هذه الفئة ما يقارب النصف و ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست سببا مباشرا في الأخطاء اللغوية ونرى أن:

- هؤلاء قد يظنون أن الأخطاء سببها ضعف تعليمي وليس نتيجة استخدام وسائل التواصل.
- أو أنهم لا ينتبهون الى الأخطاء بسبب تعودهم على لغة غير معيارية في الفضاء الرقمي.

ونلاحظ من كانت اجابتهم بـ"نعم" كانوا 24 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 31.57% تقريبا ثلث التلاميذ يقرون بأن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في انتشار الأخطاء اللغوية هذا الرأي يشير الى وعي لغوي لدى هؤلاء التلاميذ وقد يكون نابعا من ملاحظاتهم لكثرة:

- الأخطاء الاملائية (مثل إنشاء بدلا من ان شاء الله أو لاكن..).

- الأخطاء النحوية مثل خلط الفاعل والمفعول أو حذف نون التنوين أو سوء استخدام أدوات الربط.

هؤلاء التلاميذ يشكلون فئة يمكن البناء عليها لترسيخ قواعد اللغة وتصحيح الممارسات الشائعة على المنصات الرقمية. ونلاحظ من كانت إجابتهم بـ"لا أعلم" كانوا 16 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 21.05% تمثل هذه النسبة رأيا وسيط متوازنا، حيث يرى التلاميذ أن الأخطاء قد تظهر لكنها ليست دائمة أو حتمية بدل ذلك على:

- وعي جزئي بأثر وسائل التواصل.
- إمكانية التمييز بين لغة الأنترنيت واللغة المدرسية.
- وجود فهم للسياقات المختلفة للغة.

وهذه النتائج تشير الى انقسام في الرأي، وهذا يعزز أهمية:

- تنمية الوعي اللغوي غير تحليل لغة المحتوى الرقمي.
- إدماج تدريبات على تصحيح الأخطاء الشائعة في المناهج خاصة، في ضوء أن بعض التلاميذ ستهينون بخطورة انتشار هذه الأخطاء.

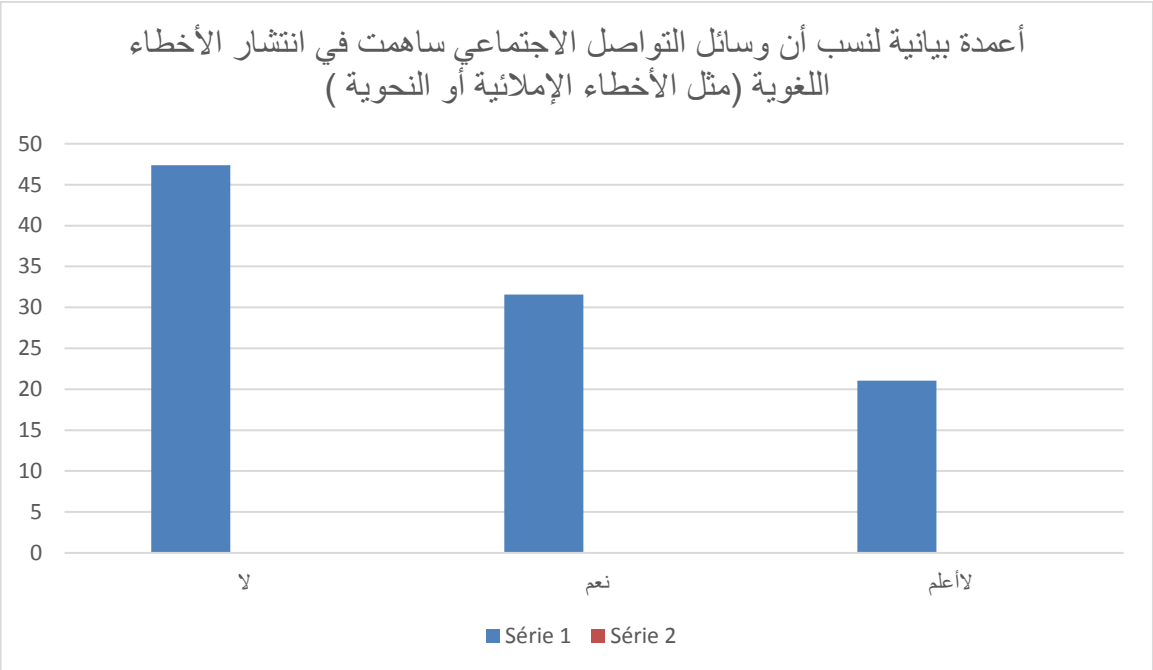

8- هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز أو تحفيز تعلم اللغة العربية؟

	التكرار	النسب
نعم	39	%57.31
لا	16	%21.05
ربما في بعض الحالات	21	%27.63
المجموع	76	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تحفيز تعلم اللغة العربية كانت اجابتهم بـ"نعم" 39 تلميذا من أصل 76 تلميذ بنسبة 51.31% تمثل هذه النسبة أكثر من نصف العينة وتشير الى تفاؤل إيجابي لدى التلاميذ بأن وسائل التواصل يمكن أن تساهم في تعزيز تعلم اللغة العربية ومن الأسباب المحتملة:

- متابعة محتوى تعليمي أو ثقافي باللغة الفصحى على يوتيوب أو الانستغرام.
- استخدام بعض المنصات لنشر اقتباسات أدبية أو دينية بلغة عربية سليمة.
- التفاعل مع صفحات تعليمية ومجموعة دراسية تعتمد على الفصحى.

هذه الفئة تظهر استعدادا لتوظيف التكنولوجيا في دعم التعلم اللغوي ويمكن تعزيز هذا التوجه بتشجيعهم على متابعة المحتوى الجيد والموجه لغويا، ونلاحظ أن إجابات بـ"ربما في بعض الحالات" كانت 21 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 27.63% تمثل هذه النسبة رأيا معتدلا يعترف بإمكانية التأثير الإيجابي المشروط لوسائل التواصل حسب نوع المحتوى والمنصة وطريقة الاستخدام و يدل هذا الرأي على وعي نقدي نسبي: فليس كل ما نشر يدعم اللغة ولكن توجد حالات معينة يمكن أن تكون مفيدة مثل:

- الفيديوهات التعليمية القصيرة.
- المنشورات ذات القيمة اللغوية أو الأدبية.

ونلاحظ إجابات بـ"لا" كانت 16 تلميذا من أصل 76 تلميذا بنسبة 21.05% هذه الفئة ترى أن وسائل التواصل لا تساهم في تعلم العربية وقد يعود ذلك الى:

- كثافة استخدام العاميات والاختصارات والرموز في المحتوى المنشور.
- هيمنة المحتوى الترفيهي الخالي من أي قيمة لغوية.
- غياب التوجيه من المدرسة أو الأسرة نحو استخدام مفيد لتلك المنصات.

هؤلاء التلاميذ قد يحتاجون الى نماذج ملموسة تظهر أن تعلم اللغة ممكن في البيئة الرقمية مما يتطلب دمج وسائل التواصل الإيجابية داخل الفصول ولكن الأمر مشروط بنوعية المحتوى ودرجة التفاعل معه من المهم تربويا:

- دعم المحتوى العربي الجيد والهادف.
- توجيه المتعلمين نحو مصادر تحترم قواعد اللغة وتغذي مهاراتهم الكتابية والقرائية.

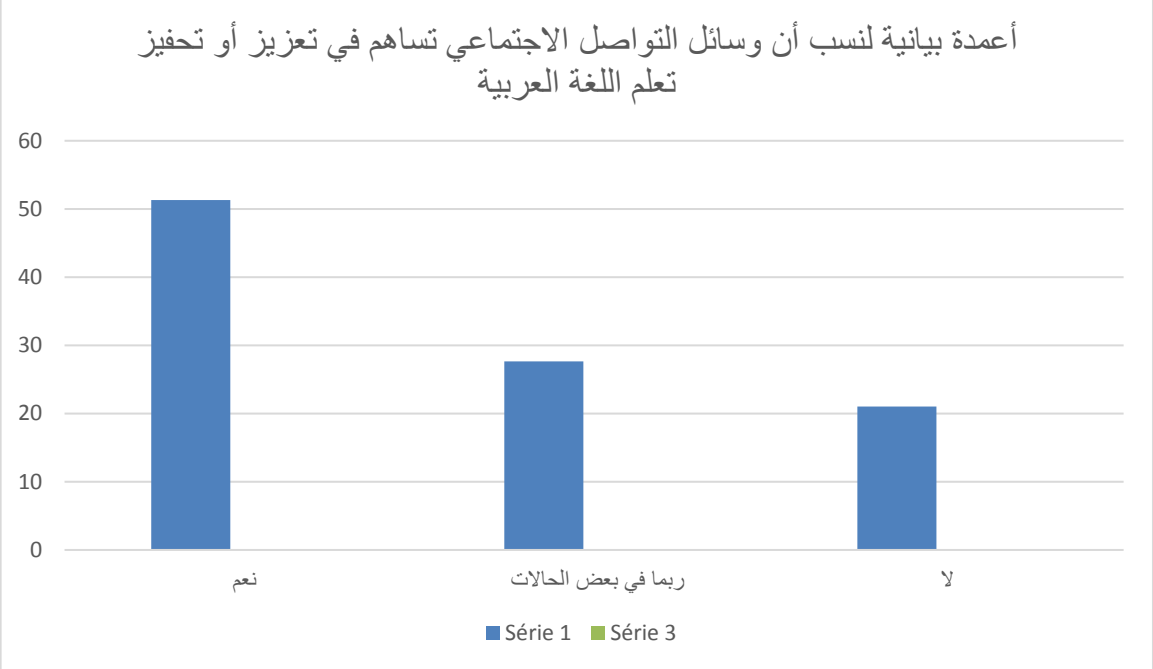

9- هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور كلمات أو عبارات جديدة في اللغة العربية؟

	التكرار	النسب
نعم	34	%44.73
لا	13	%17.10
لا أعرف	29	%38.15
المجموع	76	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور عبارات جديدة في اللغة العربية كانت إجابات بـ"نعم" كانوا 34تلميذ من أصل 76 تلميذا بنسبة 44.73% تشير هذه النسبة الى ما يقارب نصف التلاميذ يدركون ظاهرة لغوية معاصرة مهمة وهي توليد مصطلحات وكلمات جديدة نتيجة التفاعل اليومي على وسائل التواصل. وهذه الظاهرة تعرف بالاشتقاق الاجتماعي أو التداولية الرقمية وهي انعكاس لمرونة اللغة العربية وقدرتها على التكيف مع الواقع الرقم ويمكن استغلال هذا الوعي في مناقشات صفية حول أصل الكلمات ومعانيها ومدى فصاحتها وكيف يمكن تعريبها بشكل سليم ونلاحظ كذلك أن إجابات بـ"لا أعرف" كانت 29 تلميذ من أصل 76 تلميذا بنسبة 38.15% تشير الى نسبة كبيرة من التلاميذ يواجهون صعوبة في ملاحظة التغيرات اللغوية رغم أنهم يتفاعلون يوميا مع المحتوى الرقمي ومن المهم في هذه الحالة دمج دروس تحليل لغوي معاصر في البرامج الدراسية بهدف جعل التلاميذ أكثر وعيا بالتغيرات اللغوية الجارية، ونلاحظ

أن إجابات "لا" كانوا 13 تلميذ من أصل 76 تلميذا بنسبة 17.10% تمثل هذه الفئة الأقلية التي تنكر وجود كلمات جديدة ناتجة عن وسائل التواصل وقد يكون ذلك نتيجة:

- الاعتقاد بأن اللغة العربية ثابتة أو لا تتغير.
- عدم التفريق بين المفردات العامية والدخيلة والمستحدثة.
- قلة التعرض لمحتوى لغوي متنوع أو تحليلي.

على التطور المعجمي للغة العربية وهناك وعي جزئي لدى بعضهم بوجود ألفاظ مستحدثة ولكن نسبة كبيرة لا تزال تفتقر الى أدوات التحليل اللغوي لذلك يوصي بـ:

- ادماج مكون "اللغة والمجتمع الرقمي" في تدريس العربية.
- تدريب التلاميذ على تتبع أصل الكلمات الجديدة وتحليلها.

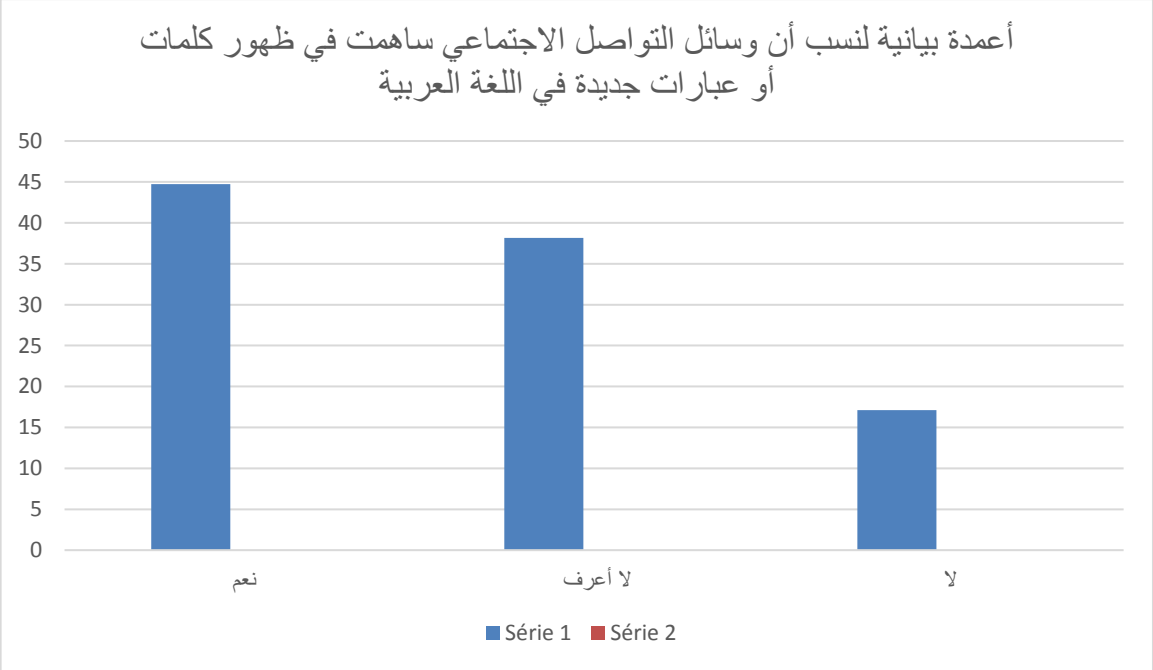

نوع الجنس:

	التكرار	النسب
ذكر	10	%31.25
أنثى	22	%68.75
المجموع	32	%100

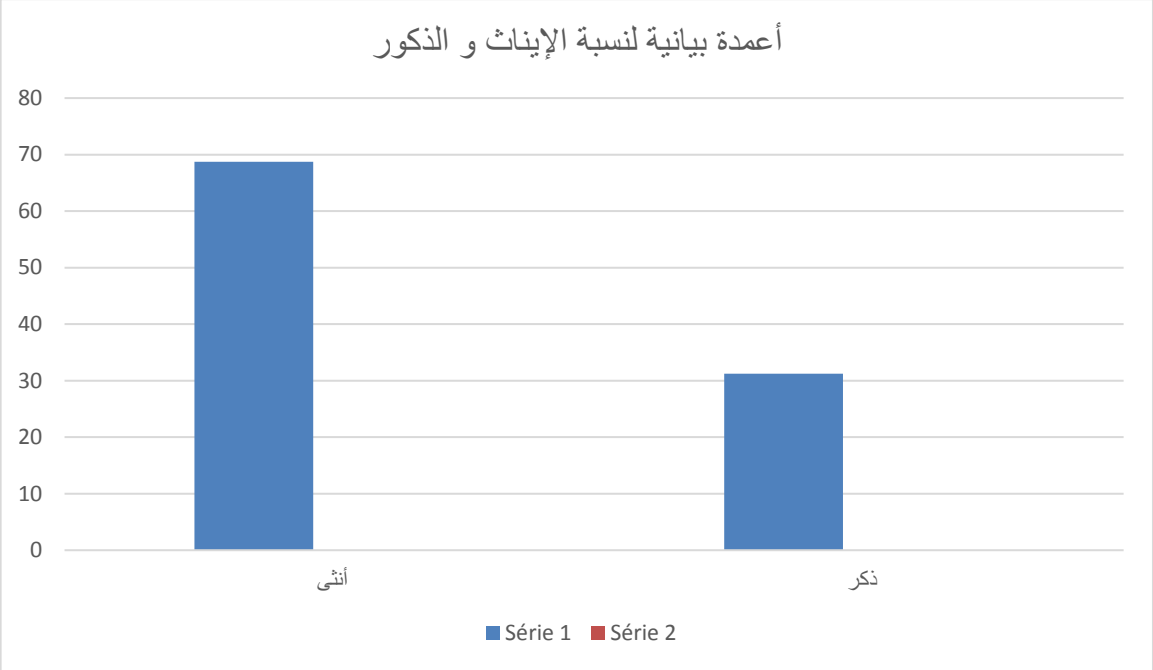

1- هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي؟

	التكرار	النسب
نعم	23	%71.87
لا	9	%28.12
المجموع	32	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال أن الأغلبية يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يوميا حيث يشير عدد التلاميذ الذين كانت اجابتهم "نعم" 23 تلميذا من أصل 32 تلميذا حيث بلغت نسبتهم ب 71.87% تعكس هذه النسبة المرتفعة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا أساسيا من الروتين اليومي لمعظم التلاميذ ويشير ذلك إلى:

- اعتماد كبير على هذه الوسائل في الترفيه والتواصل وربما التعلم.
- زيادة احتمالية تعرضهم للمحتوى اللغوي المكتوب سواء بالفصحى أو العامية.

هذا الاستخدام اليومي قد يؤدي الى:

- تطور إيجابي: في مهارات الكتابة والقراءة لدى من يتابع محتوى نافع وتعليمي.
- أو تأثير سلبي: في حالة الاعتياد على الاختصارات والرموز واللغة العامية أو الركيكة.

المعلمون مطالبون بتوجيه هذا الاستخدام عبر:

- اقتراح حسابات تعليمية ومحتوى مفيد.

- دمج أنشطة صفية تعتمد على مخرجات وسائل التواصل (مثل تحليل منشور، تصحيح تغريدة...).

أما التلاميذ المتبقيين الذين كانت اجابتهم بـ"لا" كانوا 9تلميذا من أصل 32 تلميذا حيث تشير نسبتهم الى 28.12% تمثل هذه النسبة تلاميذا لا يستخدمون وسائل التواصل بشكل يومي وهو ما قد يعود الى:

- قناعات شخصية (مثل رفض الإدمان أو التعلق الرقمي).
- قيود أسرية أو مدرسية.
- ضعف في الارتباط بهذه الوسائل أو عدم تفضيلها.

ومن هنا يجب:

- دمج وسائل التواصل والتدريس عبر مشاريع تربوية رقمية.
- تخصيص نقاشات صفية حول تأثير المحتوى الرقمي على اللغة.

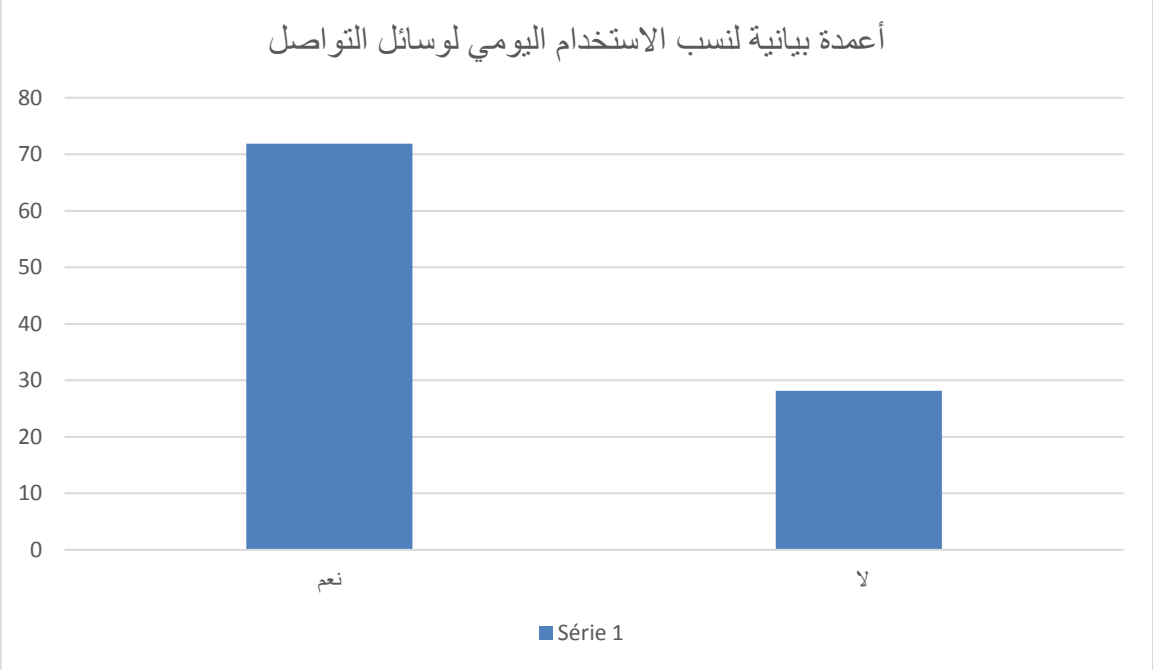

2- ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

	التكرار	النسب
فيسبوك	4	%12.5
يوتيوب	8	%25
انستغرام	18	%56.25
غيرها مع التحديد	2	%6.25
المجموع	32	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر وسيلة استخداما في التواصل الاجتماعي هي الانستغرام حيث كانت إجابات بـ"الانستغرام" 18 تلميذا من أصل 32 تلميذ بنسبة 56.25%، مما يعكس انتشار المحتوى التعليمي السريع والمختصر (كالصور والنصوص القصيرة ومقاطع الريلز) الذي يجذب المتعلمين الشباب، كما نلاحظ أن اليوتيوب جاء في المرحلة الثانية حيث كانت إجابات بـ8 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 25%، وهو ما يتماشى مع أبحاث تشير فعالية الفيديوهات التعليمية في تحسين مهارات الاستماع والنطق كما جاء الفيس بوك حيث كانت الإجابات بـ4 تلاميذ بنسبة 12.5% يتراجع في شعبيته بين الفئات الشابة وربما يعود ذلك الى طبيعة الأقل تفاعلية مقارنة بالمنصات البصرية الحديثة ونلاحظ "غيرها مع التحديد" كانوا 2 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 6.25% تشير الى استخدام محدود لمنصة بديلة (مثل تيك توك أو سناب شات) مما يظهر التنوع في مصادر المحتوى و لكن بشكل أقل.

- تعكس هذه البيانات ميلا واضحا نحو المنصات البصرية التفاعلية في عملية تعلم اللغة خصوصا تلك التي تسمح بالتفاعل السريع والمباشر مع المحتوى.
- الانستغرام أصبح بيئة تعليمية غير رسمية حيث يعتمد المستخدمون على الحسابات المتخصصة في شرح قواعد اللغو أو نشر مفردات يومية.
- الطلاب يعتمدون على وسائل التواصل المرئية لاكتساب اللغة، وخاصة المفردات والتعبير الشفهي.

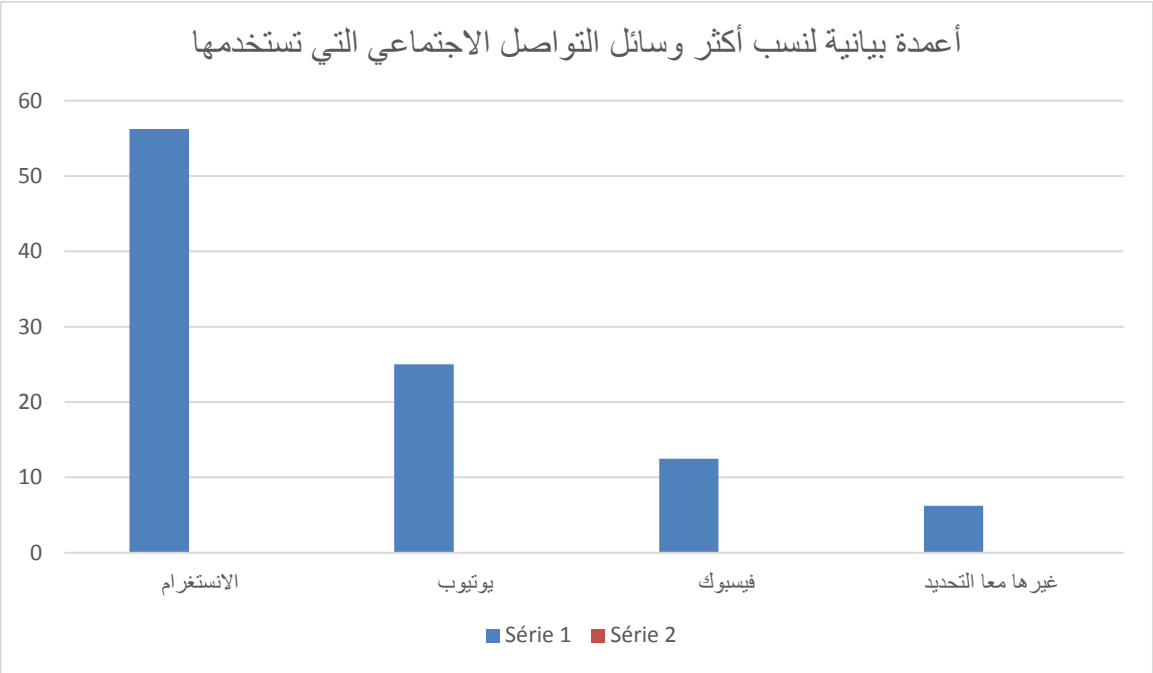

3- هل تلاحظ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتك باللغة العربية؟

	التكرار	النسب
بشكل كبير	4	%12.5
بشكل طفيف	10	%31.25
ليس هناك تأثير	18	%56.25
المجموع	32	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتك باللغة العربية حيث كانت إجابات بـ"ليس هناك تأثير" كانت 18 تلميذ من أصل 32 تلميذا بنسبة 56.25% يمثلون الأغلبية ما يدل على أن أكثر من نصف التلاميذ إما يحافظون على الفصل بين اللغة الرسمية أو أنهم لا يلاحظون تغيرات في أسلوبهم الكتابي وهذا يمكن تفسيره بـ:

- أنهم لا يستخدمون وسائل التواصل لأغراض أكاديمية.
- وعيهم اللغوي لا يزال محافظا خاصة في السياقات المدرسية.
- أن المحتوى الذي يتابعونه على المنصات لا يحتوي على أخطاء لغوية أو لغة عامية تؤثر فيهم.

نلاحظ من كانت إجابتهم "بشكل طفيف" كانوا 10 تلاميذ من أصل 32 تلاميذ بنسبة 31.25% هؤلاء التلاميذ قد بدأوا يلاحظون تغيرات بسيطة مثل:

- استخدام كلمات عامية أو تعبيرات مختصرة في الكتابة المدرسية.
- استعمال علامات الترقيم بطريقة شبكية (مثل كثرة استخدام "..." أو " !")
- تداخل بين اللغة الفصحى والعامية في بعض الجمل.

هذا يشير الى تأثير خفي ومتدرج يمكن أن يتزايد اذا لم يتم التنبيه عليه من المعلمين، ونلاحظ من كانت اجابتهم بـ"شكل كبير" كانوا 4 تلاميذ من أصل 32 تلاميذ بنسبة 12.5% هذه الفئة الصغيرة لكنها مهمة وتشير الى تأثير واضح ومباشر. المتعلمون هنا ربما:

- يكتبون مقالات أو نصوص مدرسية بتراكيب مستوحاة من لغة التواصل من الاختصارات أو الرموز.
- يستخدمون أساليب لغوية غير معيارية (مثل الكتابة بلا همزات أو تكرار الحروف للتأكيد مثل "جمييييل").

إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الكتابة بالعربية موجود ولكنه متفاوت بين التلاميذ:

- الوعي اللغوي والسياقي يلعب دورا كبيرا في مقاومة أو قبول هذا التأثير.
- هناك حاجة الى توعية المتعلمين بضرورة الفصل بين اللغة المستخدمة في وسائل التواصل بين اللغة الأكاديمية أو الرسمية.

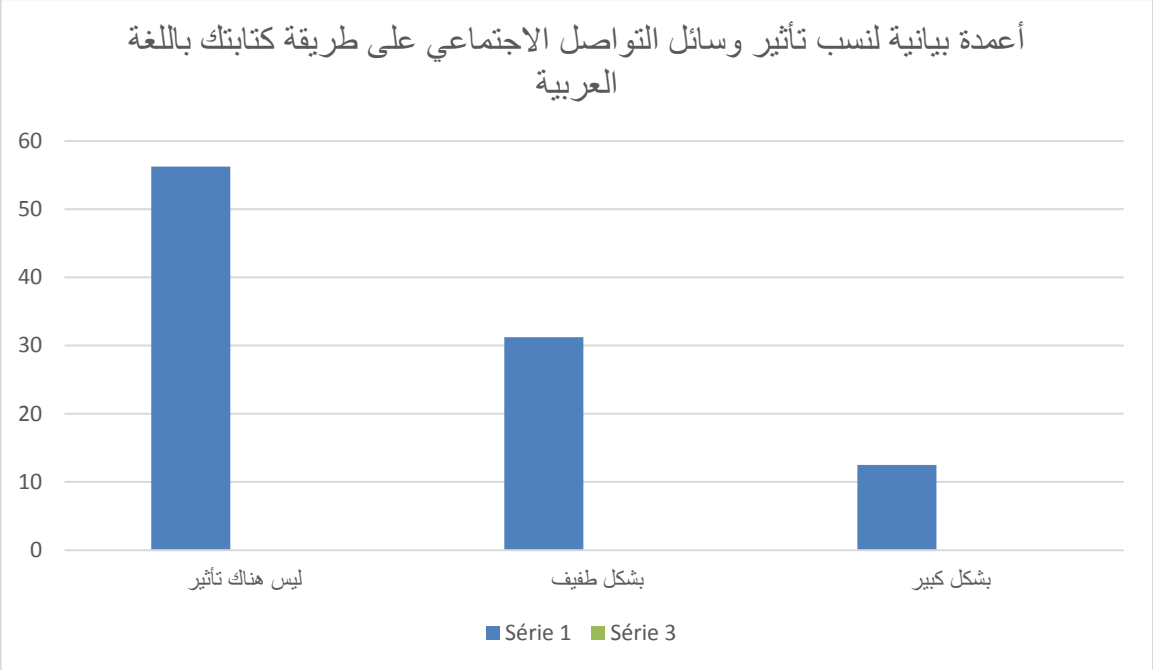

4- هل تستخدم في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية الفصحى أم اللهجات المحلية؟

	التكرار	النسب
الفصحى	2	%6.25
اللهجة المحلية	18	%56.25
مزيج بين الفصحى واللهجة	7	%21.87
لا أستخدم اللغة العربية في الغالب	5	%15.62
المجموع	32	%100

التحليل:

نلاحظ أن استخدام الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي استعمال اللهجة المحلية أكثر حيث كانت الإجابات بـ"اللهجة المحلية" كانوا 18 تلميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 56.25% النسبة الأكبر وهذا يعني أن التلاميذ يفضلون التواصل باللغة التي يتحدثون بها يوميا أي العامية ومنصات مثل الانستغرام وتيك توك تشجيع التعبير السريع والعفوي وغالبا ما تكون اللهجة أداة الهوية والاقتراب من الجمهور والاستخدام المفرط للهجات على حساب الفصحى يمكن أن يؤدي الي:

- تراجع المستوى الكتابي الفصيح.
- ضعف القدرة على الانتقال الى السياقات الأكاديمية والرسمية.
- من جهة أخرى استخدام اللهجات يعزز التعبير عن الذات والهوية إذا تم توجيه المتعلم لكيفية التمييز بين السياقات.

ونلاحظ أن إجابات بـ"مزيج بين الفصحى واللهجة" كانوا 7 تلاميذ من أصل 32 تلاميذ بنسبة انتقالية مهمة والمتعلمون هنا يبدؤون بالوعي اللغوي بالسياقات ويستخدمون الفصحى في أجزاء من الجمل واللهجة في أجزاء أخرى ربما للشرح أو التعبير العاطفي أو التفاعل الساخر.

هذه الفئة تمثل فرصة تعليمية ثمينة:

- من الممكن بناء مهارات الكتابة الفصيحة على هذا المزج.
- يدل على وجود نوع من المرونة اللغوية.

يجب استثمار هذا الوعي في تعليم المتعلمين كيفية التمييز بين السياقات الرسمية وغير الرسمية، ونلاحظ أن إجابات لا يستخدمون اللغة العربية في الغالب كانوا 5 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 15.62% أن التلاميذ يستخدمون غالبا لغات أجنبية (كالفرنسية أو الإنجليزية) أو رموزا غير لغوية وهذا يشير الى ازدواجية لغوية من نوع مختلف اللغة العربية مقابل لغة أجنبية وهذا راجع الى:

- خطر تراجع استخدام اللغة الأم وبالتالي ضعف في المهارات التعبيرية باللغة العربية.
- قد يرتبط أيضا بالتصور السلبي تجاه الفصحى أو ضعف الكفاءة اللغوية في العربية.

ونلاحظ أن إجابات الفصحى كانوا تلميذين من أصل 32 تلميذا بنسبة 6.25% هناك أقلية بارزة، وهذه النسبة الصغيرة تدل على وعي لغوي عال أو أن التلميذين يستخدمان وسائل التواصل في سياقات دينية وأدبية أو تعليمية والفصحى ليست الخيار الطبيعي للتواصل بين الأصدقاء لكنها حاضرة عند الحاجة للسياق الرسمي أو الأكاديمي.

- هذه الفئة يمكن أن تستخدم كنموذج لغوي إيجابي داخل الصف.
- تشجيعهم على مشاركة المحتوى الفصيح وتحفيز الآخرين على ذلك.

ومن هنا نلاحظ أن:

- أغلبية التلاميذ يستخدمون اللهجات على وسائل التواصل الاجتماعي ما يعكس الاتجاه السائد في المجتمعات العربية.
- لا يفترض محاربة اللهجات بل توجيه استخدامها ورفع قيمة الفصحى كسياق تعبيري مواز.

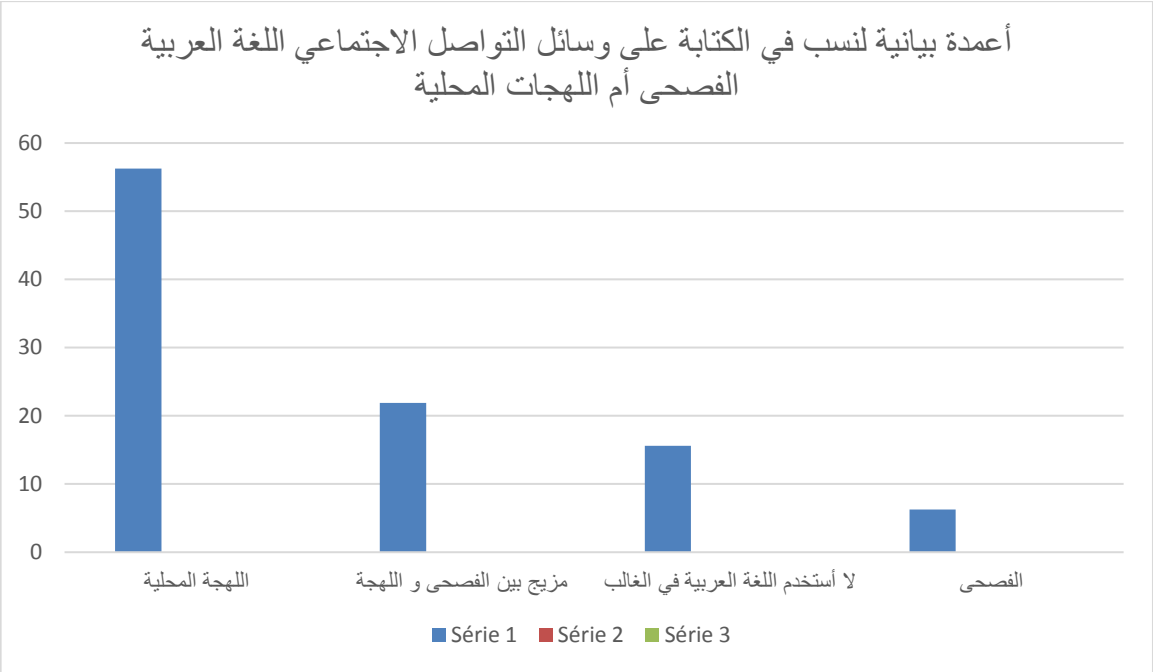

5- هل تجد أن وسائل التواصل تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى؟

	التكرار	النسب
نعم	6	%18.75
لا	7	%21.87
أحيانا	19	%59.37
المجموع	32	%100

التحليل:

نلاحظ أن وسائل التواصل تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى كانت إجابات بـ"أحيانا" كانوا 19 تلميذ من أصل 32 تلميذا بنسبة 59.37% هي النسبة الغالبة وتدل على أن الفصحى تظهر في سياقات رقمية محددة فقط وليست هي اللغة الافتراضية للتواصل وقد يكون التلميذ يكتب بالفصحى عندما يشارك في:

- نقاشات تعليمية.
- كتابة رأي في محتوى ثقافي أو ديني.
- التفاعل مع صفحات أو حساب تعتمد الفصحى.

هذه النتيجة تحمل فرصة تعليمية غير مباشرة يمكن استغلال هذا "الظهور العرضي" للفصحى في توجيه التلاميذ لاستخدامها بشكل منهجي أكثر.

أي أن وسائل التواصل ليست عائقا بل أداة محتملة لتقوية الكتابة اذا وجد التوجيه، ونلاحظ إجابات بـ"لا" كانوا 7 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 21.87% هذه النسبة هي ربع العينة تقريبا هؤلاء التلاميذ لا يرون أن هناك فائدة من وسائل التواصل في تحسين كتاباتهم بالفصحى ومن الأسباب:

- استخدامهم الأساس يكون باللهجة أو اللغة الأجنبية.
- غياب أي وعي لغوي أو تعليمي في تفاعلهم مع المحتوى.
- اعتمادهم على الكتابة السريعة أو الرموز دون اهتمام بالبنية اللغوية.

هذا يشير الى فجوة إدراكية فهم لا يرون وسائل التواصل كأداة تعليمية.

المطلوب هو دمج أنشطة تفاعلية فصيحة على المنصات مثل التحديات الكتابية أو الردود الأدبية على منشورات، ونلاحظ إجابات بـ"نعم" كانوا 6 تلاميذ من أصل 32 تلاميذ بنسبة 18.75% هي فئة إيجابية لكنها صغيرة هؤلاء التلاميذ يرون أن وسائل التواصل بالفعل تساعدهم على تحسين كتاباتهم و غالبا:

- يتابعون صفحات تعليمية أو دينية أو ثقافية تكتب بالفصحى.
- يشاركون محتوى يتطلب دقة لغوية.
- أو أنهم أكثر وعيا بأهمية اللغة العربية الفصيحة.

هذه الفئة يمكن اعتبارها نموذجا ناجحا ويجب تعزيزه:

- بدعوتهم لقيادة مبادرات لغوية رقمية (مثل محتوى بالفصحى).
- تشجيعهم على نقل تجربتهم لباقي التلاميذ.

وسائل التواصل ليست سبب في تدهور اللغة العربية بل هي مرآة لاستخدام المتعلمين.

- الاستخدام المتوازن والموجه يمكن أن يسهم في تقوية مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى.

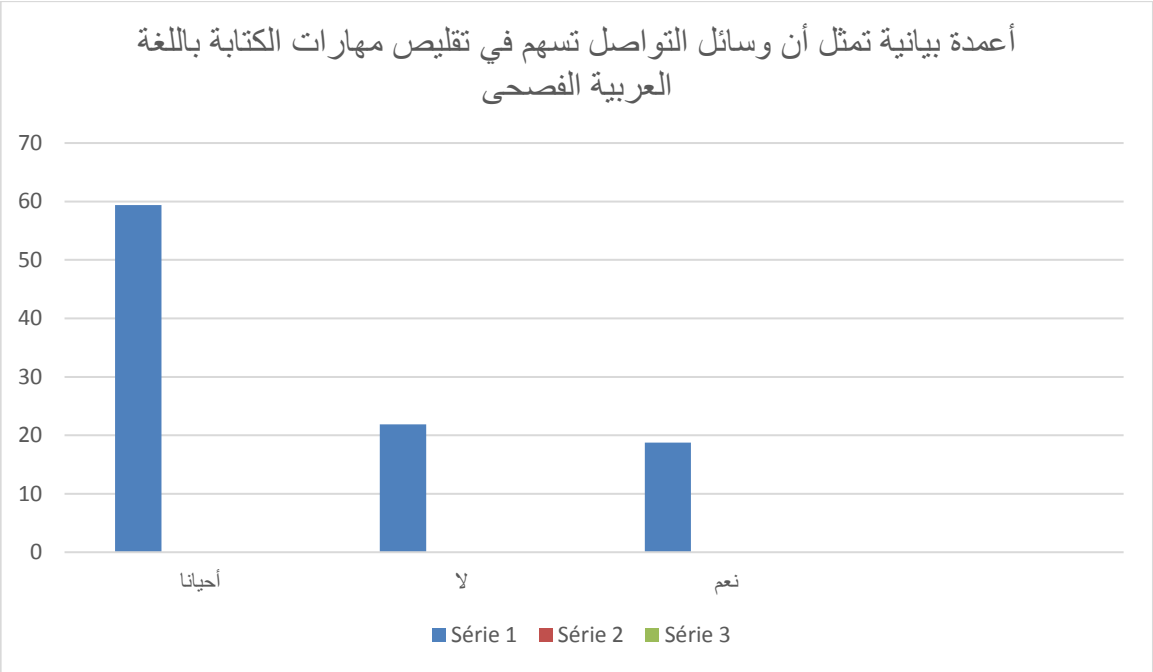

6- هل تستخدم رموزا أو اختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي؟

	التكرار	النسب
نعم	24	%75
لا	0	%0
أحيانا	8	%25
المجموع	32	%100

التحليل:

نلاحظ أن استخدام رموزا أو اختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي كانت إجابتهم بـ"نعم" 24 تلميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 75% وهي النسبة الغالبة وأن أغلب التلاميذ يعتمدون على الرموز التعبيرية والاختصارات والحروف غير القياسية في تواصلهم الرقمي وهذا الاستخدام المفرط للرموز والاختصارات قد يضعف البنية اللغوية السليمة عند المتعلم.

- تكرار هذا النمط في الكتابة يؤثر على الاملاء والتركيب اللغوي الصحيح.
- يظهر ذلك لاحقا في الأخطاء الكتابية في الفصول الدراسية.

ونلاحظ إجابات "أحيانا" كانوا 8 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 25% هؤلاء التلاميذ يمزجون بين الأسلوب التقليدي والرقمي:

- يستخدمون الرموز أو الاختصارات فقط عندما يكون السياق غير رسمي.
- يحتفظون بنوع من الضبط اللغوي في بعض الكتابات (المشاركات الأكاديمية أو الرسائل الجادة).

هذه الفئة تظهر وعيا بالسياق اللغوي أو مهارة مهمة في اللسانيات التطبيقية ويمكن تدريبهم على توسيع هذا الوعي من خلال استراتيجيات تعليمية تفرق بين "الكتابة للأصدقاء" و"الكتابة للأغراض التعليمية"، ونلاحظ أن إجابات بـ"لا" منعدمة تماما وعدم وجود أي تلاميذ يجيب بـ"لا" يعني أن كل العينة تستخدم الرموز أو الاختصارات بدرجات متفاوتة.

- هذا يظهر تحولا في طبيعة الكتابة لدى الجيل الرقمي.

الكتابة الرقمية لم تعد محايدة لغويا، بل أصبحت مزيجا بصريا ولغويا وهذا:

- استخدام الرموز والاختصارات شائع بنسبة 100 % تقريبا بين التلاميذ.
- هذا يعكس تأثيرا أنماط الكتابة بالثقافة الرقمية بشكل واضح.
- يمكن ادماج نشاطات صفية تعتمد على تحويل الرسائل الرقمية الى صيغ فصيحة لرفع الوعي اللغوي.

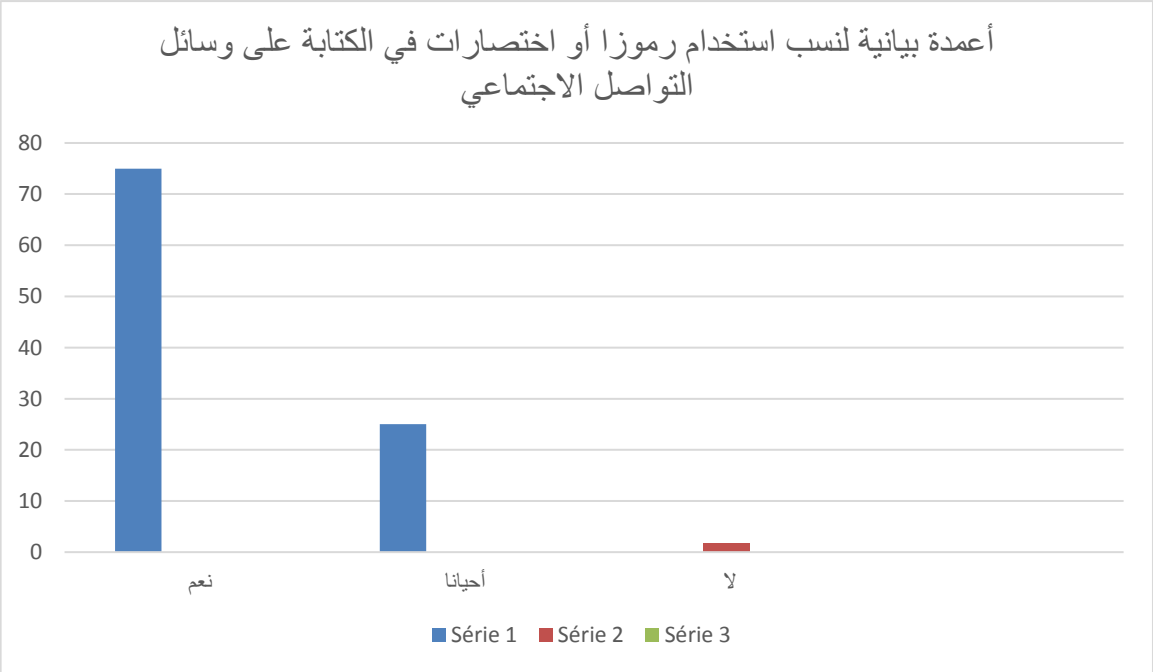

7- هل ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار بعض الأخطاء اللغوية (مثل الأخطاء الإملائية أو النحوية)؟

	التكرار	النسب
نعم	16	%50
لا	7	%21.87
لا أعلم	9	%28.12
المجموع	32	%100

التحليل:

نلاحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار بعض الأخطاء اللغوية (مثل الاملائية والنحوية) كانت إجابات بـ"نعم" كانوا 16 تلميذا من أصل 32 بنسبة 50% نصف التلاميذ يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي بالفعل تؤثر سلبا على سلامة الكتابة باللغة العربية وتسهم في انتشار الأخطاء من أبرز مظاهر هذا التأثير حسب الدراسات التربوية واللغوية:

- التسرع في الكتابة بسبب طبيعة التواصل اللحظي على التطبيقات مثل "واتساب" و"فيسبوك" مما يؤدي الى تجاهل قواعد الإملاء والنحو.
- الاعتماد على اللهجات العامية بدلا من الفصحى مما يؤدي الى ضعف في اكتساب البنية الصحيحة للجمل الفصيحة.
- الافراط في استخدام الاختصارات والرموز بدلا من الكلمات مما يؤثر على الوعي اللغوي بمرور الوقت.
- الكتابة دون مراجعة أو تصحيح تلقائي مما يكرس الأخطاء.

هذه البنية تظهر أن هناك مشكلة حقيقية يشعر بها التلاميذ أنفسهم ما يعني إمكانية البناء على هذا الوعي من خلال:

- إدماج دروس في "الكتابة الرقمية السليمة".
- ورشات تصحيح جماعية لمحتوى مأخوذ من وسائل التواصل.
- تدريبات علمية في الكتابة الصحيحة في بيئات غير رسمية.

ونلاحظ إجابات بـ"لا أعلم" كانت 9 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 28.12% هذه الفئة تظهر نوعا من الضبابية أو عدم الوعي الكافي بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة قد يكون السبب أنهم:

- لا ينتبهون للأخطاء أثناء الكتابة أو القراءة.
- أو أنهم لم يتعرضوا لتوجيه تربوي يجعلهم يلاحظون الفرق بين اللغة الصحيحة والخاطئة.
- وربما يرون اللغة "مرنة" على المنصات الرقمية ولا يميزون بين اللغة الرسمية والغير رسمية.

هؤلاء التلاميذ يمثلون فئة يمكن توعيتها عبر:

- أنشطة ملاحظة وتصحيح الأخطاء شائعة في منشورات واقعية.
- مقارنة بين النصوص الرقمية والنصوص الأكاديمية.

ونلاحظ إجابات بـ"لا" كانوا7 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 21.87 % حوالي ربع التلاميذ يرون أن وسائل التواصل لم تسهم في انتشار الأخطاء وقد يفهم من هذا أنهم:

- يكتبون بعناية حتى البيئة الرقمية.
- أو أنهم يعتبرون أن الخطأ اللغوي ظاهرة عامة غير مرتبطة بوسائل التواصل تحديدا.

هؤلاء التلاميذ يمكن اعتبارهم نموذجا إيجابيا ويمكن تشجيعهم على:

- تصميم محتوى رقمي باللغة العربية الفصحى.
- المساهمة في تصحيح أخطاء زملائهم بطريقة تفاعلية عبر المنصات.

تضمين وحدات تعليمية رقمية تهدف الى:

- تحليل الأخطاء اللغوية المنتشرة على وسائل التواصل.
- مقارنة بين اللغات المستخدمة على الانترنت واللغة الفصيحة.

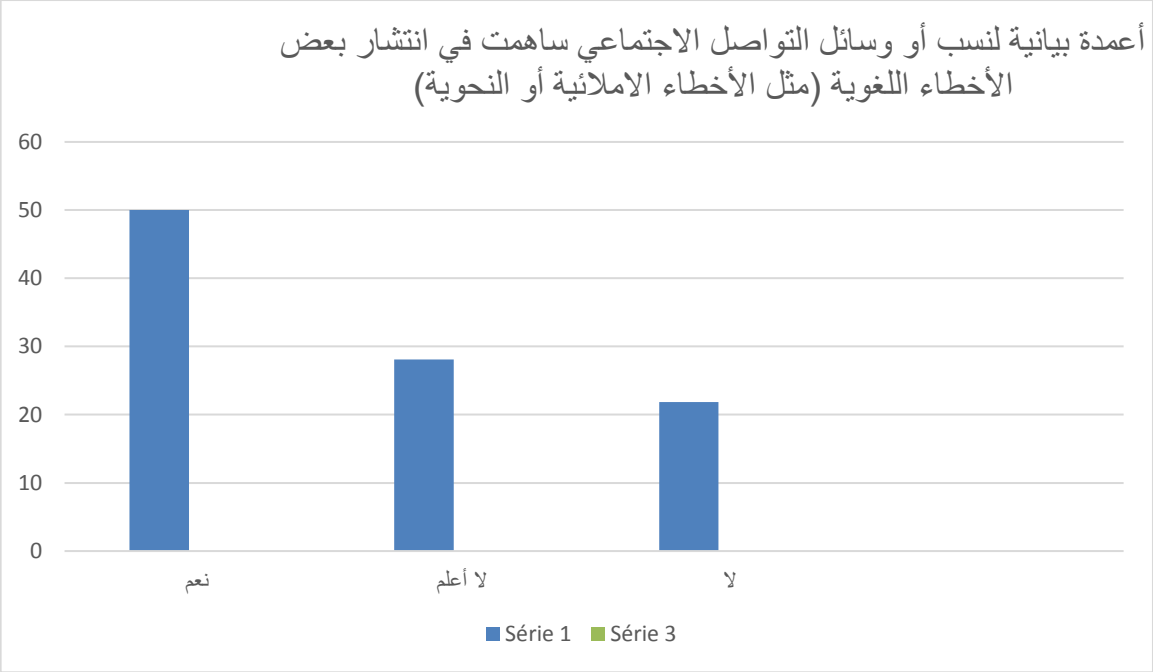

8- هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز أو تحفيز تعلم اللغة العربية؟

	التكرار	النسب
نعم	16	%50
لا	5	%15.62
ربما في بعض الحالات	11	%34.37
المجموع	32	%100

التحليل:

نلاحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز وتحفيز تعلم اللغة العربية كانت الإجابات بـ"نعم" 16 تلميذ ما أصل 32 تلميذا بنسبة 50% وهي نصف العينة تشير هذه النسبة الى أن نصف التلاميذ يشعرون بوجود أثر إيجابي مباشر لوسائل التواصل في تعلم اللغة العربية، الوسائل التي قد تساهم في هذا التحفيز تشمل:

- المحتوى التعليمي القصير (مثل الفيديوهات، حسابات تعليمية على تيك توك).
- الحسابات التي تنشر قواعد لغوية مبسطة أو أمثال عربية وفوائد لغوية.

هذا يعني أن هناك إمكانات كبيرة لوسائل التواصل إذا استغلت تربويا.

ونلاحظ الإجابات بـ"ربما في بعض الحالات" كانت 11 تلميذ من أصل 32 تلميذا بنسبة 34.37% هذه الفئة ترى أن الأثر مرتبط بكيفية الاستخدام:

- ان كانت المتابعة لحسابات جادة ومحتوى مفيد = فائدة.
- ان كان الاستخدام ترفيهيا بحتا = تأثير محدود أو سلبي.

هذا يعكس وعيا نقديا نسبيا لدى التلاميذ تجاه بيئتهم الرقمية، هذه الفئة تحتاج إلى:

- ارشاد تربوي رقمي لاختيار المنصات والمصادر المناسبة.
- أنشطة تربط المحتوي الرقمي بالممارسات الصفية.

ونلاحظ الإجابة بـ"لا" كانوا 5 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 15.62% يرى هؤلاء أن وسائل التواصل لا تساهم في تحسين أو تحفيز تعلم اللغة العربية، ربما أنهم:

- يستخدمونها لترفيه فقط.
- أو أنهم لا يثقون بقدرة المحتوى الرقمي غير الأكاديمي على تطوير مهاراتهم.

هذه الفئة بحاجة إلى:

- تجربة نماذج تعليمية رقمية واقعية.
- تعرضهم لحسابات تعليمية عربية نشطة ومشوقة.

ومن هنا:

- تضمين محتوى رقمي تفاعلي ضمن برامج نعلم اللغة العربية.
- انشاء حسابات تربوية مدرسية لنشر تحديات لغوية أسبوعية.

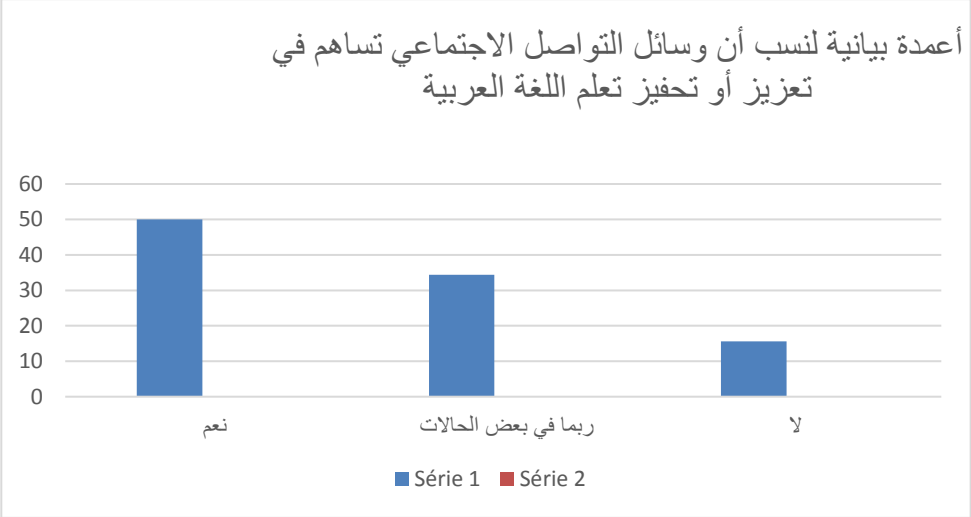

9- هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور كلمات أو عبارات جديدة في اللغة العربية؟

	التكرار	النسب
نعم	19	%59.37
لا	3	%9.37
لا أعرف	10	%31.25
المجموع	32	%100

التحليل:

نلاحظ أن وسائل التواصل ساهمت في ظهور كلمات أو عبارات جديدة في اللغة العربية كانت اجابتهم بـ"نعم" كانوا 19 تلميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 59.37% الغالبية ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم فعليا في ادخال مصطلحات جديدة الى اللغة العربية وهي ظاهرة لغوية متوقعة في ظل الاستخدام الواسع والمتجدد لهذه المنصات وهذا الانفتاح اللغوي ناتج عن:

- الاحتكاك الواسع باللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية.
- الحاجة للتعبير عن مفاهيم جديدة وسياقات حديثة غير موجودة سابقا في الاستعمال اليومي.

رغم أن هذا التجديد يعكس حيوية اللغة الا أنه قد يحمل خطرا:

- إضعاف اللغة الفصحى إذا لم يتم التمييز بين السياق العامي والرسمي.
- طمس بعض المفردات العربية الأصلية.

ونلاحظ إجابات بـ"لا أعرف " كانوا 10 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 31.25% هذه النسبة تشير الى غياب وعي لغوي نقدي لدى جزء كبير من التلاميذ وقد يكون السبب:

- الاعتياد على استخدام هذه العبارات دون الانتباه لأصلها أو غرابتها.

- أو عدم المعرفة بكيفية دخول المفردات على اللغة.

من المهم تنمية القدرة على الملاحظة اللغوية عند المتعلمين من خلال:

- مقارنة بين النصوص قبل وبعد وسائل التواصل.
- تحديد كلمات دخيلة والمولدة حديثا في أنشطة صفية.

نلاحظ إجابات بـ"لا" كانوا 3 تلاميذ من أصل 32 تلميذ بنسبة 9.37% أقلية من التلاميذ لا يرون أن هناك كلمات جديدة ظهرت وقد يرجع ذلك الى:

- قلة تعرضهم للمحتوى اللغوي المتنوع على المنصات.
- أو فهمهم لمصطلح كلمات جديدة بأنه يعني كلمات فصيحة جديدة فقط.

هذه الفئة بحاجة إلى:

- أمثلة تطبيقية على الكلمات الجديدة التي ولدت من الاستخدام الرقمي.
- أنشطة تربط التحولات اللغوية بالسياقات الاجتماعية.

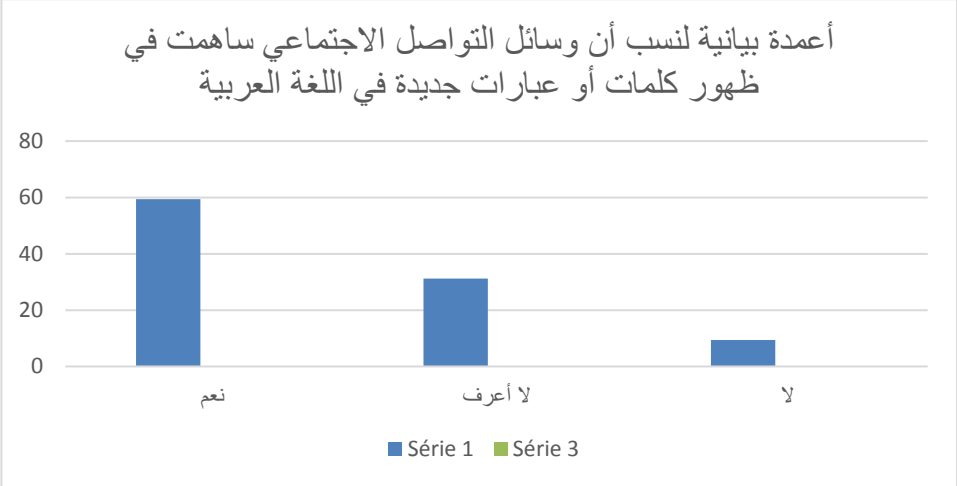

انطلاقا من هذا ويمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دورا مزدوجا في التأثير على اللغة العربية لدى التلاميذ: فهي من جهة تسهل الوصول إلى المحتوى التعليمي وتفتح أفقا لتعلم لغوي ذاتي ولكنها من جهة أخرى تسهم في نشر أساليب تعبيرية غير فصيحة وتشيع الأخطاء اللغوية وترسخ أنماطا تعبيرية مختصرة وسريعة قد تؤثر على الدقة اللغوية وجودة الكتابة.

الفصل الثالث

المعالجة والتوصيات

المبحث الاول: أهمية التوعية

المطلب الأول: دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الفصحى

يلعب دور المؤسسات التعليمية دورا محوريا في تعزيز اللغة العربية الفصحى بين الطلاب والمتعلمين وخاصة في ظل التحديات التي تفرضها وسائل التواصل الاجتماعي التي تميل الى استخدام اللهجات العامية اللغة والمختلطة. فيما يلي أبرز الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التعليمية:

1- ترسيخ الفصحى في المناهج الدراسية:

تعتمد المدارس والجامعات في العالم العربي على تدريس اللغة العربية الفصحى في المناهج سواء في المواد اللغوية أو حتى في غيرها مما يعزز من استخدامها واكتسابها.

2- تشجيع الأنشطة اللغوية والفكرية:

مثل إقامة المسابقات في الشعر والخطابة والكتابة الإبداعية ومسرحيات باللغة الفصحى مما يربط الطلاب باستخدام اللغة في سياقات حياتية محببة.

3- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الفصحى:

تسهم المؤسسات التعليمية في تكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة الفصحى من خلال اظهار أهميتها في الهوية والدين والتواصل العلمي والأدبي.

4- استخدام الفصحى في التواصل داخل المؤسسة:

يعد استخدام المعلمين والإداريين للفصحى في الإعلانات المدرسية والتقارير الرسمية عاملا مهما في تعزيز مكانة الفصحى علميًا.

5- تدريب المعلمين على الكفاءة اللغوية:

يجب أن تضمن المؤسسات تكوين المعلمين تكوينا لغويا قويا لتمكينهم من استخدام الفصحى وتدريسها بشكل سليم.

المطلب الثاني: نشر الوعي باستخدام اللغة الصحيحة

نشر الوعي باستخدام اللغة العربية الصحيحة يعد من الركائز الأساسية في حماية الفصحى وتعزيز حضورها في المجتمع وخاصة في ظل التحديات التي تفرضها اللهجات المحلية والتأثيرات الأجنبية.

1- مفهوم نشر الوعي اللغوي:

نشر الوعي اللغوي يعني توجيه الأفراد نحو الاستخدام الصحيح للغة من حيث النحو والصرف والأسلوب والمصطلحات والتنبيه الى الأخطاء الشائعة وتأثيرها السبي على التواصل والهوية.

2- وسائل نشر الوعي باللغة العربية الصحيحة:

أ- **وسائل الاعلام:** من خلال البرامج الثقافية ونشرات الأخبار والدراما التي تلتزم باللغة السليمة.

ب- **وسائل التواصل الاجتماعي:** من خلال حملات توعية رقمية مثل وسم/تكلم بالفصحى أو صفحات تعليمية.

ج- **الأنشطة المدرسية والجامعية:** مثل إقامة ورشات عن الأخطاء الشائعة أو مسابقات تصحيح النصوص.

د- **مبادرات مجتمعية:** كمبادرة "لغتي هويتي" في الامارات التي تسعى لترسيخ الفصحى في الحياة اليومية.

3- أهمية نشر الوعي اللغوي:

- تعزيز الهوية الثقافية العربية.
- الارتقاء بمستوى التعبير والتفكير لدى الأفراد.
- تمكين اللغة من مواكبة التطور الرقمي والعلمي.
- تقوية المهارات اللغوية للمتعلمين مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم العلمي.

المبحث الثاني: التكنولوجيا وسيلة للحفاظ على اللغة

المطلب الأول: تطوير تطبيقات وأدوات لدعم اللغة العربية

يعد تطوير التطبيقات والأدوات الرقمية من أهم الوسائل الحديثة لدعم اللغة العربية خاصة في ظل التحول الرقمي وانتشار استخدام الهواتف الذكية بين المتعلمين إذ توفر هذه الأدوات فرصا كبيرة لتعليم اللغة وتحسين استخدامها والتفاعل معها بشكل مستمر.

1- **مفهوم التطبيقات والأدوات الداعمة للغة:** هي برمجيات مصممة خصيصًا لدعم تعلم اللغة العربية واستخدامها وتشمل:

- تطبيقات تعليم القواعد والنحو.
- أدوات التدقيق الإملائي والنحوي.
- قواميس رقمية ثنائية اللغة.
- منصات تعليمية تفاعلية.

2- **أبرز التطبيقات التي تدعم اللغة العربية:**

- **تطبيق "لغتي"**: يركز على تعليم العربية للأطفال عبر ألعاب تفاعلية.
- **تطبيق "الكتابة الصحيحة"**: يقدم أدوات تصحيح نحوي وإملائي.
- **منصة "رواق" و"الادراك"**: تقدمان دورات في اللغة العربية للفئات العمرية المختلفة.

3- **أهمية تطوير هذه الأدوات:**

- تشجيع التعلم الذاتي حيث يمكن للمتعلمين استخدام التطبيقات في أي وقت ومكان.
- تحفيز التفاعل مع اللغة من خلال الوسائط المتعددة (صوت، صورة، فيديو).
- سد الفجوة بين التعليم التقليدي والواقع الرقمي.
- رفع كفاءة الكتابة والتحدث باللغة الفصحى.

4- **تحديات تواجه تطوير هذه الأدوات:**

- قلة التمويل والدعم المؤسسي.
- ضعف المحتوى الرقمي عالي الجودة باللغة العربية.
- الحاجة لتصميم أدوات تتماشى مع الفروق الفردية بين المتعلمين.

- **مقترحات لتعزيز هذا المجال:**

- دعم المؤسسات الأكاديمية لمبادرات تطوير تطبيقات تعليم العربية.
- اشراك اللغويين والمبرمجين معًا في تطوير الأدوات.
- تكامل هذه التطبيقات مع المناهج الدراسية.

المطلب الثاني: استخدام وسائل التواصل لتعزيز اللغة بدلا من تدهورها

في الوقت الذي تتهم فيه وسائل التواصل الاجتماعي بتدهور اللغة العربية وانتشار اللهجات واللغة الهجينة وإلا أن هذه المنصات الرقمية يمكن أن تتحول الى أدوات فاعلة في تعزيز اللغة العربية الفصحى إذا ما تم توظيفها بشكل هادف.

يمكن استثمار شبكات مثل فيسبوك، إنستغرام، تيك توك، في إنشاء محتوى لغوي راق كصفحات تعليم القواعد والتصحيح اللغوي ونشر الاقتباسات الأدبية والشعرية بالفصحى. كما يمكن للمدونين والمؤثرين العرب أن يلعبوا دورا مهما في نشر الوعي اللغوي من خلال تقديم محتوى ممتع بلغة سليمة. إضافة الى ذلك تتيح هذه الوسائل فرصا للتفاعل المباشر باللغة العربية بين المتعلمين والمعلمين مما يسهم في تحسين المهارات الكتابية والتعبيرية. وتشير دراسة منشورة في مجلة اللغة والتقنية (2022) الى أن 68% من الطلاب المشاركين أكدوا أن متابعة حسابات متخصصة في تعليم العربية عبر إنستغرام ساعدتهم على تحسين مستواهم اللغوي بشكل ملحوظ.

المطلب الثالث: تعزيز اللغة العربية الفصحى في الفضاء الرقمي

الفرع الأول: تعزيز المحتوى العربي الفصيح على المنصات

يمثل تعزيز المحتوى العربي الفصيح على منصات التواصل الاجتماعي أحد أهم السبل لمواجهة التراجع اللغوي وتعزيز الهوية الثقافية. ويمكن تحقيق ذلك عبر انتاج محتوى رقمي عالي الجودة باللغة العربية الفصحى مثل الفيديوهات التعليمية والبودكاست الثقافي والمقالات القصيرة ولاقتباسات الأدبية مما يسهم في تطبيع استخدام الفصحى في الفضاء الرقمي. كما يمكن توظيف المؤثرين والمبدعين الرقميين لا سيما المعلمين والكتاب وفي تقديم محتوى ممتع وهادف بلغة سليمة مما يجذب المتلقين ويشجعهم على التفاعل بالفصحى. وقد أشارت دراسة منشورة في مجلة الاعلام الرقمي العربي(2023) الى المبادرات التي تقدم محتوى فصيحا على "انستقرام" و"يوتيوب" شهدت تفاعلا أعلى بنسبة 37% مقارنة بالمحتوى المكتوب بالعامية، خاصة إذا تم تقديمه بأسلوب مرن وجذاب.

- **مقترحات عملية لتعزيز المحتوى الفصيح:**
  - إطلاق حملات توعوية رقمية مثل **تكلم بالفصحى** أو **الفصحى أسلوبي**.
  - دعم صفحات ومبادرات مثل "أبجد" و"اللغة العربية حياة" و"نحو فصحى راقية".
  - تشجيع المنصات على توفير أدوات تدقيق لغوي مدمجة باللغة العربية.
  - التعاون بين وزارات التعليم والثقافة ومطوري المحتوى لصناعة محتوى فصيح يناسب الشباب.

الفرع الثاني: تنظيم حملات لإعادة إحياء الفصحى

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة والانفتاح الواسع على اللغات الأجنبية واللهجات العامية عبر وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وأصبح من الضروري تنظيم حملات لغوية هادفة لإحياء اللغة الفصحى والحفاظ على مكانتها بوصفها أداة للتعبير العلمي والثقافي والهوية والحضارية. تهدف هذه الحملات الى إعادة ربط الناشئة باللغة الفصيحة وتقديمها في سياقات معاصرة وجذابة تواكب اهتمامات الجيل الجديد وخصوصا على المنصات الرقمية.

وتعتمد هذه الحملات على أدوات متنوعة تشمل الملصقات البصرية ومقاطع الفيديو القصيرة والبودكاست التعليمي والمحتوى التفاعلي وإضافة الى إطلاق وسوم موحدة (تكلم بالفصحى، لغتي هويتي، (تكلم بالفصحى، لغتي هويتي، الفصحى أسلوبي) لتيسير الانتشار الرقمي. ويعد التعاون بين الجهات التعليمية ووزارات الثقافة والمبادرات الشبابية أحد أهم عوامل نجاح هذه الحملات حيث يسهم هذا التكامل في الوصول الى جمهور واسع بمصداقية وتأثير أكبر.

- **مقترحات عملية لتوسيع أثر هذه الحملات:**

1- إدماج الحملة ضمن المناهج التعليمية من خلال أنشطة صفية ولا صفية.

2- تحفيز صناع المحتوى والمؤثرين على انتاج مقاطع بالفصحى مع حوافز دعم.

3- رعاية مسابقات رقمية على مستوى الوطن العربي في مجلات الشعر والقصة والمقالة بالفصحى.

4- إطلاق تطبيق ذكي يتابع المستخدمين و يمنحهم نقاطا حسب مدى استخدامهم للفصحى في محادثاتهم و منشوراتهم.

5- تعاون أعلامي واسع بين القنوات الرسمية والمنصات الرقمية لتغطية الحملات ونشر رسائلها.

في ظل التحول الرقمي الكبير وتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت اللغة العربية الفصحى تواجه تحديات حقيقية تهدد مكانتها في الوعي الجمعي وخاصة بين فئة الشباب فقد ساهم الاستخدام الواسع للعاميات والرموز الأجنبية في تراجع الفصحى وتآكل المهارات اللغوية لدى كثير من المتعلمين ومع ذلك أظهرت هذه المنصات أيضا إمكانات واعدة لتعزيز تعلم اللغة العربية وتطويرها وإذا ما تم توظيفها بطريقة صحيحة وواعية.

لقد بينت الدراسات والمبادرات الحديثة أن تطوير التطبيقات والأدوات اللغوية وتنظيم حملات رقمية وتعزيز المحتوى العربي الفصيح ونشر الوعي اللغوي ويمكن أن تساهم بفاعلية في إحياء اللغة العربية الفصحى وإعادة دمجها في السياقات الرقمية. كما تبرز أهمية دور المؤسسات التعليمية والثقافية في دعم هذه الجهود ومن خلال توفير محتوى لغوي راق وتشجيع الطلاب على استخدام الفصحى في الكتابة والتعبير داخل المنصات الرقمية وخارجها.

إن التحدي الأكبر لا يمكن فقط في الحفاظ على اللغة بل في إعادة تقديمها بشكل حديث وجذاب يجعلها قادرة على مواكبة العصر ويقربها من المتعلم دون أن تفقد جوهرها. ولذا فإن التكامل بين التكنولوجيا والهوية اللغوية يجب أن يكون في صلب أي مشروع يسعى للنهوض باللغة العربية في العصر الرقمي.

الخاتمـــة

وفي الختام نستنتج أن:

- أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أنماط لغوية جديدة ومنها الخلط بين الفصحى والعامية او ما يعرف بـ"العربيزي" وما أدى الى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى خاصة بين فئة الشباب.
- تم رصد ضعف ملحوظ في التراكيب النحوية والاملائية لدي المستخدمين نتيجة الاستخدام المكثف للعامية او الهجين اللغوي عبر المنصات الرقمية.
- رغم الآثار السلبية اشير الى بعض الإيجابيات مثل تسهيل التواصل وانتشار ثقافة التعبير والكتابة السريعة الا أن هذه الإيجابيات لا تغطي على حجم الخطر الذي يهدد اللغة العربية الفصحى.
- ضرورة تحقيق توازن ذكي بين الحفاظ على لغة الحياة اليومية واستخدام اللغة الفصحى في مجالات التعليم والثقافة والاعلام من اجل المحافظة على هوية اللغة ومستقبلها.
- تعزيز تعليم اللغة العربية وتحفيز الاعلام علة تبني الفصحى وتطوير برامج لتكوين الصحفيين لغويًا وإطلاق مبادرات لحماية اللغة من التدهور تحت تأثير وسائل الاعلام الرقمية.
- الحاجة الى توعية تربوية تفصل بين اللغة الرسمية ولغة التواصل الرقمي.
- تأكيد على وجود ألفاظ مستحدثة ناتجة عن التفاعل الرقمي وما يعكس حيوية اللغة العربية.
- العديد من يستخدمون مزيجا من الفصحى واللهجة ما يدل على مرونة لغوية تحتاج الى تأطير تربوي.
- شيوع الأخطاء الاملائية والنحوية.
- الاعتماد على الاختصارات والرموز في الكتابة.
- تراجع استخدام العربية الفصحى مقابل اللهجات المحلية واللغات الأجنبية.
- أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بيئة لغوية موازنة تؤثر بشكل مباشر على تعلم اللغة العربية.
- توجد فرص تعليمية داخل هذه المنصات من خلال المحتوى التفاعلي لكنها ترافقها تحديات تتعلق بانتشار المعلومات غير الدقيقة.
- أظهر تحليل المحتوى تفاوتًا في مستوى المصداقية والأمانة العلمية وسلامة اللغة حيث أن كثيرا من المشورات تفتقر للتوثيق وتحتوي على مغالطات لغوية.
- الاستخدام المتكرر للعامية وضعف التمييز بين الرأي والحقيقة العلمية ينعكس سلبا على المتعلم خاصة في المهارات الكتابية والنحوية.
- رغم هذه السلبيات وجدت نماذج منشورات تعليمية موثوقة تعزز تعلم اللغة وتساهم في الوعي اللغوي.
- الحاجة الملحة لتوجيه المتعلمين نحو مصادر موثوقة وتشجيع الاستخدام النقدي والواعي للمحتوى اللغوي على هذه المنصات.
- على العلمين والباحثين العمل على توظيف وسائل التواصل في تعزيز تعلم اللغة العربية وتطوير المحتوى الرقمي اللغوي الرصين.

- الاستخدام المتكرر للعامية وضعف التمييز بين الرأي والحقيقة العلمية ينعكس سلبًا على المتعلم وخاصة في المهارات الكتابية والنحوية.

قائمة المراجع

الرسائل والأطروحات الجامعية:

1. بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه، نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
2. إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات التغيير العصرية الأنترنت، مجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2012م.
3. حكيمة بوشلالق، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في اللغة العربية الإشكالية والحلول، مجلة المدادع 10، المجلد الأول، الجزائر، 2017.
4. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصداقة الإلكترونية، دار والي للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
5. مصطفى الضبع، تجليات وسائل التواصل على الكتابة الأدبية، نقلاً عن www.albayan.ae :بتاريخ 2020/12/14.
6. رشا الخطيب، القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربي، ورقة بحثيّة في مؤتمر حول الفضائيات العربيّة والهويّة الثّقافيّة، جامعة الشارقة، (إ ع م)، 2010، ص 20.
7. سعد بن طفلة العجمي، "العربتيني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة – بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م.
8. سمر روحي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، مركز زايد للتراث، (إ ع م)، 2008، ص 31.
9. سنان غانم شاتيك، وسائل التواصل الاجتماعي واللغة العربية، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، الإمارات، 2015.
10. صالح بن ناصر الشويرخ، "ظاهرة العربيزي"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة – بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م.
11. طه ياسين طاهري، أحمد مصنوعة، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الإنستغرام) في تحسين الصورة الذهنية في المؤسسة الخدمية، دراسة حالة وكالة أمكان للسياحة بالجلفة، جامعة حسين بوعلي الشلف، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 01، سنة 2022.
12. علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنواجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.
13. عبد الملك سلمان السلمان، "العربيزي من منظور حاسوبي"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة – بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م.
14. محمد العربي ولد خليفة، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
15. محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص، الواقع والتحديات، كنوز المعرفة، ط1، الأردن، 2013.

16.نور الدّين بليبل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، كتاب الأمة، سلسلة دورية، العدد 84، قطر، 2001.

17.ساندي سالم أبو سيف، قضايا النقد والحداثة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، 2005.

مجلات وكتب:

1. أساس البلاغة، مادة (ق ر ص): 69/2.
2. ابن مالك، شرح الكافية الشافية: 1450/3-1451.
3. ابن الحاجب، شرح الرضي على الكافية: 286/3.
4. الإعلام الحربي. المسلسلات المدبلجة (المسلسلات التركية نموذجاً)، مركز الحرب النّاعمة للدراسات، 2016.
5. المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية: ص85.
6. المعجم الوسيط، باب القاف: 726/2.
7. تاج العروس، مادة (ق ر ص): 94/18.
8. جمهرة اللغة، مادة (رس ق): 718/2.
9. الصحاح، مادة (ق ر س): 962/3.
10. لسان العرب، مادة (ق ر س): 171/6.
11. مجلة إشكالات في اللغة العربية، المجلد 08، العدد 03، السنة 2019.
12. هذه المسألة في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: ص64.
13. جمع الجوامع في شرح جمع الجوامع: 253/3.
14. نحو وعي لغوي: ص199.
15. معجم الخطأ والصواب في اللغة: ص221.
16. معجم الأخطاء الشائعة: ص202.
17. الكنز في القراءات العشر: 166/1-167.

المواقع الإلكترونية:

1. albayan.ae – https://www.albayan.ae – "تجليات وسائل التواصل على الكتابة الأدبية"، د. مصطفى الضبع، 2020/12/14.
2. aljazeera.net – "كيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في الرأي العام بالعالم العربي؟"، 26 فبراير 2025. https://www.aljazeera.net/news/26/02/2025
3. Chen, Guo-Ming. (2012). The impact of new media on intercultural communication in global context. China Media Research ; http://www.wwdw.chinamediaresearch.net/index.php
4. medium.com – http://mediium.com/@mujtabamehboob4/the-evolution-of-social-media-d7e6af5f7b7b
5. nessma.tv، مقابلة مع نبيل قروي – https://www.nessma.tv/article (2017/10/24)

6. Uricchio, W. (2009). Moving Beyond the Artefact: Lessons from Participatory Culture. In Digital Material, Amsterdam University Press.
7. Wang, Y. (2023). Contemporary Media's Impact on Society and Culture. Communications in Humanities Research, 29(1), 13. https://doi.org/10.54254/2753-7064/29/20230479
8. Boyd, D.M., & Ellison, N.B. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, 13, 210–230.

الملاحق

استبيان

يهدف هذا الاستبيان إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية، سواء من حيث القواعد اللغوية، المفردات، أو التراكيب.

ذكر ☐

انثى ☐

1- هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي؟

نعم ☐

لا ☐

2- ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

فيسبوك ☐

يوتيوب ☐

إنستغرام ☐

غيرها معا التحديد ☐

.....

3- هل تلاحظ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتك باللغة العربية؟

بشكل كبير ☐

بشكل طفيف ☐

ليس هناك تأثير ☐

4- هل تستخدم في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية الفصحى أم اللهجات المحلية؟

الفصحى ☐

اللهجة المحلية ☐

مزيج بين الفصحى واللهجة ☐

لا أستخدم اللغة العربية في الغالب ☐

5- هل تجد أن وسائل التواصل تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

6- هل تستخدم رموزا أو اختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

7- هل ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار بعض الأخطاء اللغوية (مثل الأخطاء الإملائية أو النحوية)؟

نعم ☐

لا ☐

لا أعلم ☐

8- هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز أو تحفيز تعلم اللغة العربية؟

نعم ☐

لا ☐

ربما في بعض الحالات ☐

9- هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور كلمات أو عبارات جديدة في اللغة العربية؟

نعم ☐

لا ☐

لا أعرف ☐

شكرا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Vice Deanship for Studies and Issus Related to Students
http://fll.univ-biskra.dz
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة
هاتف/فاكس رقم:78 32 54 33 213+
الرقم: 34 /ن.ع.م.د.م.ط/2025

إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة): - **مومي صونيا**

تخصص: **لسانيات تطبيقية** السنة:**الثانية ماستر** رقم التسجيل: **202035032296**

قسم: الآداب واللغة العربية

معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة:- **ثانوية أول نوفمبر 1954-طولقة-**

- متوسطة صيد نور الدين –طولقة-

في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية **2025/2024**.

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 فيفري 2025

نائب العميد

المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

أ.د/ بوخـــوش عـــلـــي

- ياطاحة يوم 2025/04/13 على الساعة 10 صباحا
- تتوفق بنية: عاق+2 لجان
- للجلسة علنية - حجم 1 + 3 لجان

المدير

قسمية خالد

الملخص باللغة العربية:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز التحولات الرقمية التي أثرت بشكل عميق في مختلف جوانب الحياة ومنها مجال تعلم اللغة العربية. فقد أصبح من الواضح أن هذه الوسائط الرقمية بما تتضمنه من منصات مثل فيسبوك، انستغرام، يوتيوب، وغيرها تلعب دورا متزايدًا في تشكيل الممارسات اللغوية لدى المتعلمين وسواء كانوا ناطقين أصليين بالعربية أو دارسين لها كلغة ثانية.

تظهر الدراسات أن هذه الوسائل قد ساهمت بشكل ملموس في تحسين مهارات الاستماع والمحادثة من خلال التعرض اليومي والمستمر للمحتوى الصوتي والمرئي باللغة العربية خاصة على منصات مثل يوتيوب وتيك توك، حيث يتفاعل المتعلم مع محتوى واقعي ومرتبط بالسياق الثقافي والاجتماعي العربي وكما أن التفاعل الكتابي الذي تتيحه هذه المنصات من خلال التعليقات والمحادثات النصية يساعد على تعزيز مهارات الكتابة ويتيح فرصًا طبيعية لممارسة اللغة خارج السياق الأكاديمي الرسمي ومما يزيد من الطلاقة اللغوية والثقة بالنفس.

ومع ذلك لا يخلو هذا التأثير من بعض السلبيات واذ يشير عدد من الباحثين الى أن الاعتماد المفرط على اللهجات العامية والمختصرات الرقمية قد يضعف اتقان الفصحى بل ويؤدي الى انتشار أنماط لغوية غير سليمة نتيجة غياب الرقابة اللغوية. ومن هذا المنطلق لا يمكن اعتبار وسائل التواصل بديلاً عن التعليم النظامي لكنها تمثل أداة مكملة فعالة وخصوصًا إذا ما تم توظيفها ضمن استراتيجية تربوية واضحة وموجهة وإن أهم ما يمكن استخلاصه من مختلف الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أوجدت بيئة تفاعلية تحفز على التعلم الذاتي وتعزز من دافعية المتعلم وتفتح له المجال للاحتكاك اليومي باللغة المستهدفة وهو ما لم يكن متاحًا بنفس السهولة في الأساليب التقليدية.

ومن جهة أخرى فإن التحديات التقنية كضعف الاتصال بالإنترنت أو نقص التكوين الرقمي لدى بعض المستخدمين تظل عائقا أمام الاستفادة المثلى من هذه الوسائط عليه وتوصي البحوث بضرورة العمل على دمج هذه المنصات في العملية التعليمية بشكل رسمي ومن خلال انتاج محتوى تعليمي تفاعلي وجذاب باللغة العربية الفصحى وتدريب المعلمين والمتعلمين على استخدامها بشكل فعال مما قد يسهم في تعزيز مكانة العربية في العصر الرقمي.

Abstract in English:

Social media platforms represent one of the most significant digital transformations that have deeply impacted various aspects of life, including the field of Arabic language learning. It has become evident that these digital platforms-such as Facebook, Instagram, You Tube, and others-are playing an increasingly important role in shaping the linguistic practices of learners, whether they are native speakers of Arabic or studying it as a second language.

Studies show that these platforms have notably contributed to improving listening and speaking skills through daily and continuous exposure to audiovisual content in Arabic, especially on platforms like You Tube and Tik Tok. Learners interact with authentic content embedded in the arab cultural and social context. Moreover, the written interaction enabled

by these platforms through comments and text conversations helps enhance writing skills and provides natural opportunities to use the language outside the formal academic setting, thereby increasing fluency and self-confidence.

However, this influence is not without drawbacks. Several researchers point out that the overreliance on colloquial dialects and digital abbreviations may weaken mastery of Modern Standard Arabic and even lead to the spread of incorrect linguistic patterns due to the absence of language supervision. Therefore, social media should not be seen as a replacement for formal education but rather as en effective complementary tool, especially when integrated into a clear and guided educational strategy. The main takeaway from various studies is that social media platforms hove created an interactive environment that fosters autonomous learning, enhancec learner motivation, and provides daily exposure to the target language-something that was not as easily accessible through traditional methods.

On the other hand, technical challenges, such as poor internet connectivity or lack of digital training among some users, remain obstacles to optimal use of these platforms. As such, research recommends the official integration of these platforms into the educational process through the production of interactive and engaging content in Modern Standard Arabic, and training both teachers and learners in their effective use, which could contribute to strengthening the status of Arabic in the digital age.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
الفصل الأول: وسائل التواصل الاجتماعي: المفاهيم، الأنواع، والتأثير الثقافي واللغوي	
تمهيد	2
المبحث الأول: تعريفات ومفاهيم	3
المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها ومواقعها	3
المطلب الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الثقافة	4
المبحث الثاني: وسائل التواصـــل الاجتماعي في العالم العربي	6
المطلب الأول: انتشار وسائل التواصـــل الاجتماعي في العالم العربي	6
المطلب الثاني: أنماط استخدام اللغة العربية في هذه المنصات	7
المبحث الثالث: تأثير التغيرات اللغوية	10
المطلب الأول: تأثير التكنولوجيا على القواعد النحوية والإملائية	10
المطلب الثاني: تراجع الفصحى لصالح اللهجات	13
الفصل الثاني: التأثيرات اللغوية	
المبحث الأول: أمثلة تطبيقية	25
المطلب الأول: تحليل محتوى منشورات ومحادثات على وسائل التواصل الاجتماعي (مصداقية، الأمانة العلمية، مغالطات لغوية)	25
المطلب الثاني: دراسات بعض الحالات العملية من النصوص الرقمية	28
المطلب الثالث: نتائج دراسة ميدانية حول تحصيل المتعلمين للغة العربية	30
الفصل الثالث: المعالجة والتوصيات	
المبحث الاول: أهمية التوعية	60

المطلب الأول: دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الفصحى	60
المطلب الثاني: نشر الوعي باستخدام اللغة الصحيحة	61
المبحث الثاني: التكنولوجيا وسيلة للحفاظ على اللغة	62
المطلب الأول: تطوير تطبيقات وأدوات لدعم اللغة العربية	62
المطلب الثاني: استخدام وسائل التواصل لتعزيز اللغة بدلا من تدهورها	63
المطلب الثالث: تعزيز اللغة العربية الفصحى في الفضاء الرقمي	63
الخاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	69
الملاحق	
الملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول والأشكال	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
	نوع الجنس	30
01	هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي	30
02	ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟	31
03	هل تلاحظ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتك باللغة العربية	33
04	هل تستخدم في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية الفصحى أم اللهجات المحلية	34
05	هل تجد أن وسائل التواصل تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى	36
06	هل تستخدم رموزا أو اختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي	38
07	هل ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار بعض الأخطاء اللغوية (مثل الأخطاء الإملائية أو النحوية)	39
08	هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز أو تحفيز تعلم اللغة العربية	41
09	هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور كلمات أو عبارات جديدة في اللغة العربية	42
	نوع الجنس	43
01	هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي	44
02	ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها	45
03	هل تلاحظ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتك باللغة العربية	47
04	هل تستخدم في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية الفصحى أم اللهجات المحلية	48
05	هل تجد أن وسائل التواصل تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى	50
06	هل تستخدم رموزا أو اختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي	52
07	–هل ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار بعض الأخطاء اللغوية (مثل الأخطاء الإملائية أو النحوية)	53
08	هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز أو تحفيز تعلم اللغة العربية	55
09	هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور كلمات أو عبارات جديدة في اللغة العربية	57

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
	أعمدة بيانية لنسبة الاينات والذكور	30
	أعمدة بيانية تمثل نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي	31
	أعمدة بيانية تمثل نسب أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها	32
	أعمدة بيانية تمثل نسب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتك باللغة العربية	34
	أعمدة بيانية تمثل نسب الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية الفصحى أم اللهجات المحلية	36
	أعمدة بيانية تمثل نسب أن وسائل التواصل تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى	37
	أعمدة بيانية تمثل نسب تستخدم رموزا أو اختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي	39
	أعمدة بيانية لنسب أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار الأخطاء اللغوية (مثل الأخطاء الإملائية أو النحوية)	40
	أعمدة بيانية لنِسب أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز أو تحفيز تعلم اللغة العربية	42
	أعمدة بيانية لنسب أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور كلمات أو عبارات جديدة في اللغة العربية	43
	أعمدة بيانية لنسبة الاينات والذكور	44
	أعمدة بيانية لنسب الاستخدام اليومي لوسائل التواصل	45
	أعمدة بيانية لنسب أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها	46
	أعمدة بيانية لنسب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طريقة كتابتك باللغة العربية	48
	أعمدة بيانية لنسب في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية الفصحى أم اللهجات المحلية	50
	أعمدة بيانية تمثل أن وسائل التواصل تسهم في تقليص مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى	52
	أعمدة بيانية لنسب استخدام رموزا أو اختصارات في الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي	53
	أعمدة بيانية لنسب أو وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار بعض الأخطاء اللغوية (مثل الأخطاء الاملائية أو النحوية)	55
	أعمدة بيانية لنسب أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز أو تحفيز تعلم اللغة العربية	57
	أعمدة بيانية لنسب أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور كلمات أو عبارات جديدة في اللغة العربية	58